HUMMURABI

سلة حمورابي

Vol. (11) Issue No. (42) - June 2016 السنة الحادية عشر/ العدد ٤٢ حزيران

كنيسة "الساعة" الأثرية في الموصل

"أثناء فترة الصيانة"

Basmit Medical Center

الدكتورة بنان رزوقي

الاخصائية في أمراض الباطنية والمسنين

فحوصات كاملة للأمراض النسائية
مجازة لإجراء الفحوصات الطبية
لمعاملات الهجرة والكرين كارد

نقبل معظم أنواع التأمين الصحي

BNAN RAZOKY, MD

34764 Dequindre Rd., Sterling Heights, MI 48310

586.883.6787

خبير القروض سامر تولّا

Cell: (586) 344.6665

قروض عقارية لشراء منزل جديد
إعادة تمويل قروضكم الحالية بفائدة أقل
إستشارات مجانية لبناء الكريدت

Sammer Tolla

2107 E.14 Mile Rd., Sterling Heights, MI 48310

Tel: (586) 883.9714 sam.tolla@gmail.com

HAMMURABI حمورابي

فصلية ثقافية اجتماعية

تصدر بالعربية والسريانية والإنكليزية

يصدرها: إتحاد سورايا القومي في أميركا

A QUARTERLY CULTURAL SOCIAL MAGAZINE

PUBLISHED BY:

SURAYA NATIONAL FEDERATION IN USA

أسرة التحرير

موئل رزوقي.... مشيكن

يوسف شكوانا...أوهايو

مسعود بريخو..... مشيكن

عابد عزيز ملاخا.... مشيكن

أ.فؤاد يوسف قزانجي/ ألمانيا

د.رعد عبودي يلدو...مشيكن

المحامي آدم بطرس عولو ....مشيكن

يونس كوكي.....مشيكن

مازن الياس خانمي .....مشيكن

العناوين والمراسلات

مدير الإدارة: موئل رزوقي

Mike Razoky

1920 Bayou Dr.

Bloomfield,MI, 48302

Tel:(248)977-5591

Cell: (248)722-8023

moualr@yahoo.com

المراسلات

موئل رزوقي:
moualr@yahoo.com

يوسف شكوانا :

yshikwana@gmail.com

عابد ملاخا:

Tel (248)850-6840

مسعود بريخو:

Tel:(248)515-9761

مركز المجلة (المقر)

2100 E 15 Mile , Suite C

Sterling Heights,MI,48310

الطباعة والتنضيد وتصميم الأغلفة والإعلانات يتم في

مطبعة: prints Metro

للنشر والإعلان (السيد وعد طلّو) :

Tel:(585)612-3008

الإشتراك البريدي:

50 دولاراً داخل الولايات المتحدة الأمريكية

المقالات المنشورة تُعبّر عن راي أصحابها، ولا تُعبّر عن رأي المجلة،

كما لاتُرد إلى أصحابها سواء نُشرت أم لم تُنشر

حمورابي تصدر منذ عام 2006

الصفحة	الموضوع	الكاتب
3	الافتتاحية - في غياب سيطرة الدولة لا سبيل امامنا الا حماية انفسنا	يوسف شكوانا
5	اسفي على العراق المهلهل	إيليا حلبي
7	داعش يقمع شعبنا منذ اجيال ... ولا زال .... إذاً ماذا بعد داعش ؟؟؟	عابد عزيز ملاخا
9	الاقليات المضطهدة - دراسة في حالة العراق	الشماس د. رعد عبودي يلدو
12	الموصل - نينوى ... ماذا عن هويتها؟	سالم كجوجا
16	الاصول المسيحية للمماليك	موفق حميد حكيم
19	بلدة بدرة في التاريخ واللغة	الباحث سالم تولا
21	طريق الحرير العربي الاسلامي	يونس كوكي
32	سنحاريب ملك الجهات الاربعة	يوسف حنا شبلا / كندا
26	المطران اسطيفان كجو الاول في سطور	إعداد سليمان ختي
31	عظمة المسيحية	يوسف عبد الأحد الساعور
32	نهاية المجرم بكر صدقي	يوسف شكوانا
36	الدور الوطني لمسيحيي العراق منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة	موفق حميد حكيم
38	قواعد لغة السورث	صباح جولاغ
45	الاشوريون - تاريخهم، وابرز انشطتهم المشرقية - المسيحية	أ. فؤاد يوسف قزانجي/المانيا
50	ركن جولة الصحافة	إعداد سالم كجوجا
56	تأثير الموسيقى على قدراتنا التعليمية	إعداد حمورابي
58	سرطان المثانة	إعداد حمورابي
60	تسلية	إعداد أبو فادي، يوسف شكوانا
	قسم اللغة السريانية	
63	قصتان قصيرتا جداً بالسريانية	زاهر دودا
68	قصيدة شعرية «فندا ...ܦܢܕܐ »	شعر:سالم كجوجا
72	قصيدة حب للشهيدة شموني وابنائها	الشماس د.رعد عبودي يلدو

THE ENGLISH SECTION

PAGE 1	THE LAND OF DILMUN: OR ANCIENT BAHRAIN	PROF. FOUAD Y. KAZANGHI
PAGE 3	KURDS	YOUSIF SHABILLA
PAGE 7	PERSECUTED MINORITIES - STUDYING IN THE CASE OF IRAQ	DR. RAAD ABOUDY YALDO
PAGE 10	MEDIA, MONEY, AND THE PRESIDENCY	DR. BADEE NASSOURI

الافتتاحية

في غياب سيطرة الدولة لا سبيل امامنا الا حماية انفسنا

بقلم/ يوسف شكوانا

مهما قيل عن (انجازات) ما بعد عام ٢٠٠٣ في العراق والمتمثلة بالانتخابات المشوهة وسن الدستور العجيب وحرية القضاء على الاخر .. الا انها تبقى لا شئ امام طغيان الطائفية المقيتة على حساب روح المواطنة التي تعتبر شبه غائبة في عراق اليوم، وهذه الطائفية التي اصبحت المبدأ والنهج والهدف لدى اصحاب القرار، تعتبر الارض الخصبة لتفشي الفساد وانتشار الارهاب الذي دمر البلد. فالمواقف لم تعد تحدد بناء على المصلحة الوطنية وانما بحسب ما تقتضيه مصلحة الطائفة او الفئة مهما كانت نتائجها مدمرة للبلد، وبمثل هذه الحالة يكون الوطن ومعه المكونات الصغيرة عدديا الضحية الاولى.

لنأخذ مثلا اسباب تسليم الموصل لداعش قبل عامين، ففئة متعاطفة مع داعش فتحت لهم الابواب والقلوب وكانت تنتظر سيطرته على المدينة وراوا فيه المنقذ من تسلط طائفة اخرى، وفئة ثانية هيأت له السيطرة على المدينة كانتقام لسكانها خاصة ما يترتب بعد ذلك من اجراءات عقابية، وهذا ما فعلته الفئة الثالثة ولكن بهدف التوسع بعد فرض الامر الواقع عند تحريرها. هذه كانت مصالح الفئات الكبيرة، اما المكونات الصغيرة ومنها شعبنا الكلداني السرياني الاشوري (المسيحي) فلم يكن له اية مصلحة بذلك لا بل كان الخاسر الاكبر، حيث تطلبت مصالح الاخرين ان يُقدم لقمة سائغة للارهابيين فخسر امواله وممتلكاته وتم تهجيره قسرا ليتشتت في اماكن متفرقة والقلة القليلة التي بقيت تم تخييرهم بين الاسلام والذبح وفي احسن الاحوال دفع الجزية (وهم صاغرون) هذا اضافة الى حرق كنائسنا واديرتنا التاريخية وتدمير اثارنا. وبعد الموصل كان سهل نينوى فاستولوا على قرانا وبلداتنا شمال وشرق الموصل من غير مقاومة فكانت الماساة الكبرى حيث تم الاستيلاء على هذه المنطقة التاريخية وتدميرها، دون ان يكون لساكنيها اي دور في كل هذه العمليات، وكأنهم في وسط البحر تتلاطمهم امواج الاخرين وتقذف بهم يمينا وشمالا وهم لا حول لهم ولا قوة. بعد غياب اي دور لهم فيما حصل، ولكي لا تتكرر الحالة بعد تحرير مناطقهم والكل يعلم انه لا بد من توفير الحماية لعودة من يعود الى بيته وارضه خاصة بعد فقدان الثقة بالجيران الذين سرعان ما غدروا بهم، وامام غياب سلطة الدولة لم يبقى امامنا سوى خيارين لا ثالث لهما، فاما ان تكون الحماية من شعبنا او من الاخرين، وبعد ان اثبتت الاحداث ان الاخرين يعملون بما تقتضيه مصالحهم بغياب روح المواطنة و المصلحة الوطنية، لذلك أرى انه لا سبيل أمامنا الا تسليح من يرغب من شعبنا للمشاركة بتحرير وحماية هذه

المناطق، مع التاكيد على كلمة (حماية) لان هدف هذه الوحدات يجب ان لا يتعدى هذه الحماية، فشعبنا ليس له ناقة ولا جمل في صراعات الاخرين.

يقول البعض ان تشكيل مثل هذه الوحدات من شعبنا لا مبرر له لا بل انه يرسخ مبدأ الطائفية على حساب الولاء الوطني، ان مثل هذه الاقوال صحيحة لا غبار عليها، ولكن في حالة وجود الولاء الوطني وسلطة الدولة وحفظها للامن في جميع ارجاء البلاد، ولكننا نعلم وهم يعلمون ايضا ان مثل هذه السلطة غير موجودة لا حاليا ولا في المستقبل القريب، فكل ما نراه هو سلطة الفئات التي تعمل كل منها لصالحها، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فشعبنا يعتبر من اوائل الذين يؤكدون وينادون ويتمنون ترسيخ الولاء الوطني وتفضيله على اي ولاء اخر، ولكن يبقى صوتنا عديم الجدوى امام (الكبار) الذين يرفضون هذا المبدأ، والغريب ان مثل هذه الدعوات توجه دائماً لشعبنا الذي يتمنى تحقيقها ولا يجرؤ اصحابها على توجيهها للاخرين القادرين على احداث التغيير. ومن حق شعبنا ان يسأل اصحاب الاصوات المعارضة لتشكيل وحدات مسلحة من شعبنا لحماية بلداتنا، ما هو الحل في الواقع العراقي وبغياب سيطرة الدولة؟ اتمنى ان يضعوا نصب اعينهم ما حصل في حزيران ٢٠١٤ عند الاجابة على هذا التساؤل. اما عن القول بأن تسليح شعبنا يرسخ الطائفية فهو قول عجيب فالطائفية راسخة دون وجود هذه الوحدات، وهي مستمرة سواء تشكلت وحدات من شعبنا ام لم تتشكل، ومع هذا فالكل يعرف حجم الدمار الذي حصل لشعبنا طوال هذه الفترة وهو لم يمتلك اية وحدة مسلحة فالى متى الانتظار؟

ان الظروف التي يمر بها البلد تفرض علينا القيام بحماية انفسنا وذلك بتشكيل وحدات مسلحة من شعبنا لهذا الهدف، وذلك بالتنسيق مع حكومتي بغداد واربيل كما يحصل الان، وحمل السلاح ليس بالامر الجديد علينا فلقد حملت السلاح اعداد كبيرة من شعبنا في صفوف قوى وطنية وكردستانية وقومية نذكر منهم الحزب الشيوعي العراق والحزب الديوقراطي الكردستاني والحركة الديمقراطية الاشورية، وقدموا الشهداء على الدوام، أليس من الضروري اليوم حمل السلاح لحماية النفس والارض والعرض. فهل من المعقول ان نعتبر شعبنا قاصرا عن حمل السلاح والدفاع عن نفسه منتظرا من يحارب عنه؟ كم من بلداتنا تعرضت عبر التاريخ لهجمات الطامعين مستغلين غياب السلطة او ضعفها، ولكن كان مصيرها الفشل بفضل المقاومة الباسلة لرجالها. لنأخذ مثلا القوش فخلال الخمسين سنة الماضية تعرضت الى اكثر من هجوم تم افشاله بفضل رجالها الذين كانوا يستبسلون في الدفاع عنها بغياب دور السلطة، ولولا الوقفة البطولية لشبابها عام ٢٠١٤ عندما حملوا السلاح لحراستها من الطامعين لما بقي شئ من ممتلكات سكانها، ومثال اخر حصل مؤخرا عند هجوم داعش على تللسقف فوقف شبابنا سواء من وحدات حماية سهل نينوى ام من شبيبة القوش جنبا الى جنب مع البيشمركة وافشلوا الهجوم، وهنا لا أعلم ما هو رأي الذين يعارضون تسليح شعبنا، هل ينتظرون تحرير بلداتنا وحمايتها من قبل الاخرين ثم يقدمونها لاصحابها مجاناً!!!

مع استمرار الحالة وغياب دور السلطة الوطنية فان ابسط ما يجب علينا القيام به هو الوقوف مع كل هؤلاء الشباب ودعمهم بكل امكانياتنا لا ان نقف حجر عثرة في طريقهم وهم يستعدون للتضحية من اجلنا، واخيرا اقول لا والف لا لزج شعبنا في صراعات الاخرين، ولا والف لا لالغاء دور السلطة عند وجوده ليحل محله شبابنا المسلح، ولكن نعم والف نعم لتشكيل وحدات مهمتها حماية شعبنا في بلداته وقراه التاريخية.

أسفي على العراق المهلهل

بقلم ايليا حلبي

العراق ذلك البلد الذي قامت على أرضه عدة حضارات وامبراطوريات شغلت العالم القديم لقرون بل لالاف السنين، فالاشوريون امتدت سيطرتهم بعيداً نحو الجهات الاربعة وكذلك فعل من بعدهم الكلدانيون فسيطروا على ممتلكات الامبراطورية الاشورية. وكما هو معلوم سكن العراق قبل تينك الامبراطوريتين أقوام عديدة كالسومريين والاكديين وغيرهما.

قد وضعت تلك الاقوام أسس حضارة وادي الرافدين واخترعت أولى الكتابات والحروف ثم تطورت لاحقاً أيام الامبراطوريات المذكورة. وأصبحت حضارة العراق القديم حجر الزاوية للحضارة الانسانية اللاحقة وكانت موضع اهتمام الدارسين والمنقبين فتقاطرت البعثات الاستكشافية للتنقيب في مواقع عديدة من أرض العراق ولا زالت الى يومنا هذا تنقب وتستكشف عن منجزات تلك الاقوام وتتوصل بين فترة واخرى الى معلومات قيمة عن حضارة البلد الذي تعصف به هذه الايام الازمات والاحداث التي ملأت الدنيا ضجيجاً وتناقلتها وكالات الانباء وعرضتها على وسائل الاعلام المرئية فكانت صدمة شديدة للعراقيين وخيبة أمل بمن إنتخبتهم الجموع العراقية ليشاهدوا ممارساتهم داخل القبة التي تشرّع القوانين. حقاً لا تليق بهؤلاء أن يكونوا أبناء بلد الحضارات ولا يجوز أن يشرعوا ما هو بمصلحة الشعب العراقي، فمن يلجأ الى العنف ويصطدم بالايدي ويحتدوا كلامياً ويتراشق بعبوات المياه ويطرق على المناضد والمقاعد وكل هذا داخل قبة البرلمان.

والانكى من ذلك تحزّبهم الى جماعات وكتل مختلفة الولاء. فلو كانوا حقاً عراقيين نسباً وولاءاً لما حدث ما يحدث ويشاهد العالم اصحاب الشهادات والتحصيل العلمي والثقافي والذين يمثلون الشعب العراقي بهذا المستوى المخجل والهزيل بالتأكيد من حق المشاهد أن يستغرب كيف يكونوا هؤلاء مشرعين لقوانين تكون لمصلحة البلد في حين لما كان هؤلاء المشرعون بهذا المستوى لا يمكن أن يفكروا الا بمصالحهم الخاصة لتمرير اجندات لا تمت بصلة لا من قريب ولا من بعيد لخدمة العراق وشعبه. ان هذا المشهد المأساوي لمندوبين هو دليل قاطع لبطلان إدعائهم بالوطنية ويكشف وبوضوح عن حقيقة نواياهم وانتماءاتهم الكتلية وارتباطهم بجهات أجنبية لها أطماع تاريخية بأرض العراق بالاضافة الى تصدير أفكارهم وأهدافهم الطائفية والعنصرية التي ظهرت وبشكل واقعي وحقيقي في بعض مناطق العراق ومنها العاصمة. فاذا

كانت طوائفنا وكتلنا الكبيرة تتصارع بهذه الطريقة والبلد يواجه خطر إرهابي كبير في العديد من مناطقه فماذا يكون مصير الاقليات الصغيرة التي لا حول لها ولا قوة عفوا لما تبقى من هذه الاقليات والدواعش يمعنون بتدمير المعابد والكنائس المسيحية واخرها تفجير كنيسة الساعة في الموصل ومؤذن يوم الجمعة يصيح بأعلى صوته من على المأذنة: على المسيحيين أن يعلموا ان لا موطئ قدم لهم هنا بعد الان، والمشرعون لا يلتفتون لما يجري بل هم يعملون لتكريس الخلافات والانقسامات وخاصة بعد إثارة فكرة التكنوقراط. طبعاً من البديهي أن تثير الخلافات لأنها ليست من مصلحتهم أن يأتي من هو أهل لتحمّل المسؤولية وذو خبرة في المجال الذي يشغله ويكون مستقلاً بعيداً عن التحزبات والطوائف ويعمل للصالح العام وبالطبع ان الحيتان سيعملون ما بوسعهم لتعطيل هذه الفكرة لأن شهيتهم لابتلاع الاموال سيصيبها الوهن وهذا ما ليس في حساباتها ولن تقبل بها، ولكن مهما طال الزمن لا بد أن تأتي ظروف وبهمّة المخلصين الغيارى ولهم الولاء للوطن، فتضع حداً لهؤلاء العابثين وسارقي أموال الشعب.

وكذلك يعملون لتشكيل حكومة وطنية مدنية بعيدة عن تدخلات رجال الدين مع كل احترامنا وتقديرنا لهم ويتركوا السياسة للسياسيين. أما هم لهم رسالتهم الشريفة فعليهم حملها ونشرها بهدوء وسلام كما هو الله محبة وسلام ونحن العامة نصون ونحترم مكانتهم مهما كانت معتقداتهم ومعتقداتنا. وهنالك رجال الدين ينادون بهذه الفكرة واعتقد انها لا يوجد فيها ما يسئ الى جهة محددة أو شخص معين، وآن الاوان لفصل الدين عن السياسة ونقتدي بكثير من الدول الاسلامية والمسيحية على سواء والجميع يعمل كل في مجاله لبناء وتطوير البلد وتحقيق مبدأ الشخص المناسب في المكان المناسب وتلبية مطالب الجماهير في الاصلاح واستقامة المسار وحماية ثروات البلاد من السرقة والاهدار وتفعيل عملية التغيير بما يخدم مصلحة البلاد. أقول هذا بحسن نية ورغبة بعودة الهدوء لبلدنا العزيز ووفق الله كل من يعمل بنكران الذات وصحوة الضمير.

كل الامم تتنفس.. شهيق زفير...وشعب العراق... يتنفس... شهيد... جريح

داعش يقمع شعبنا منذ اجيال ... ولا زال

إذاً ماذا بعد داعش ؟؟؟

بقلم/ عابــد عزيــز ملاخـا - مشيغان

منذ قرون لم يتوقف الاضطهاد والقتل والقمع ضد شعبنا السورايا الكلدواشوري السرياني العريق.. آخرها ما نشاهده اليوم من داعش .. ان الارهاب ضد أبناء شعبنا كان مستمراً ولحد الان .. ولكن تحت أسماء مختلفة أُخرى...

تحضرنا قصص وصور الشهادات لأبناء أمتنا العريقة، خلال العصور التي توالت بعد سقوط الامبراطوريات الاشورية والبابلية قبل الميلاد بمئات السنين. نذكر منها المذابح والابادة المرتكبة من قبل الملك الفارسي شاهبور الثاني والتي امتدت لأربعين عاماً ٣٣٩-٣٧٩ ميلادية والمعروف بالاضطهاد الاربعيني، ثم مذابح التتر والمغول سنة ١٢٥٨ وصولاً الى مذابح الامبراطورية العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد سنة ١٨٩٥. وبعدها المذابح التي ارتكبت من قبل نفس الامبراطورية ضد ما يسمى بمسيحيي امبراطوريتهم عام ١٩٥ - ١٩١٨م إبان الحرب الكونية الاولى التي راح ضحيتها بحدود مليوني مسيحي من الارمن والكلدواشوريين السريان واليونانيين.. حتى وصل القتل الجماعي الى عام ١٩٣٣ في سميل التي راح ضحيتها الالاف من ابناء شعبنا، ثم تجدد القمع والاضطهاد بعد السقوط عام ٢٠٠٣ حيث مجزرة كنيسة سيدة النجاة التي راح ضحيتها العشرات من المصلين في الكنيسة من رجال الدين والنساء والاطفال .. ورافقها اغتيال المطارنة والقسس وتخريب الكنائس والاديرة ..

ألم تكن هذه الممارسات القمعية السوداء ضد ابناء شعبنا مشابهة لما يقوم به داعش هذه الايام؟ إذاً داعش كان يرافقنا منذ أمد طويل.. ونتيجة هذا القمع والاضطهاد إنخفض تعداد ابناء شعبنا من حوالي مليون و ٤٠٠ ألف قبل عام ٢٠٠٣ الى قرابة نصف مليون حالياً.. والحبل على الجرار كما يقال.. ولا تزال الهجرة مستمرة من وطن الاباء والاجداد الى يومنا هذا.. واذا تصفحنا التاريخ يتبين لنا كم كان عدد نفوس أبناء شعبنا قبل دخول جيوش القبائل الاسلامية من

صحراء السعودية عام ٦٣٧م الى بلاد الرافدين.. يقول الشاعر العراقي معروف الرصافي رحمه الله، في كتابه الذي صدر في المانيا عن عدد نفوس أبناء شعبنا في بلاد الرافدين في تلك الفترة كان يتراوح بين ٧ مليون و٩ مليون مسيحي نسطوري وارثودوكسي يتكلمون اللغة الارامية، هنالك من يقول كيف عرفوا هذا العدد في تلك الفترة؟ ويوضح الكاتب ويقول: إن عشائر السكان المسيحيين وأفخاذها كانت يعيش كل قسم منها في بقعة معينة من أرض الرافدين وتم تقسيم هذه المناطق وتوزيعها بين رؤساء العشائر الاسلامية. ولما كان عدد هؤلاء الرؤساء معروفا وكل منهم يعرف كم عدد النفوس الذين في ذمته، عليه تمت معرفة عدد نفوس ابناء شعبنا في تلك الفترة. ومنذ ذلك الزمن أخذ هذا العدد من شعبنا العريق صاحب الحضارة والتاريخ بالتناقص الى يومنا هذا.

لم يول العالم إهتماما كبيراً لاستهداف أبناء شعبنا في وطنه العراق والمأساة التي حلت بهم عبر العهود دون انقطاع.. يصعب علينا أن نفهم لماذا لا تتحرك الحكومات الغربية والمنظمات العالمية وهيئة الامم المتحدة ضد هذه الابادة بنفس الوتيرة التي انتفضوا فيها عام ١٩٤٨ ووضعوا جيوشهم في هضبة الجولان والحدود بين فلسطين ولبنان حماية لاسرائيل ولحد الان.. كما حمت الجيوش الغربية مسلمو سراييفو اليوغسلافية السابقة الذين تعرضوا الى التهديد، كما وان المجتمع الدولي تدخل في البوسنة والهرسك وحما شعبها، وكذلك في تيمور الشرقية في اندنوسيا، ولا ننسى جنوب السودان عندما انفصل عن جمهورية السودان وتم تأسيس دولة مستقلة لهم.. الم يعاني شعبنا الكلدواشوري السرياني وبقية الاثنيات التي تعيش في أرض الرافدين من اليزيدية والشبك والصابئة المندائيين وغيرهم من الظلم والاضطهاد منذ زمن طويل؟؟

الا يستحق هذا الشعب الحماية الدولية كما تم حماية بقية الشعوب الاخرى كما اسلفنا؟ لذا وجب الاسراع في تحرير المناطق التي استولت عليها داعش في الموصل وسهل نينوى وجعل هذا السهل الذي يضم الاثنيات المضطهدة منذ زمن طويل وجعله محافظة إداريا ليقوم ابناؤه بادارتها.

ألا يستحق الشعب المسيحي الحماية الدولية كما تم حماية بقية الشعوب الاخرى؟

ان الكوارث التي حلت بالعراق كانت بسبب الحكم الفردي الذي يمارس في السلطة والاصطفاف الطائفي والديني والمناطق.. كما يجب الغاء ثقافة التكفير والتخوين والاقصاء.. ويجب نبذ العنف والانحياز الى الاعتدال وقبول رأي الاخر والاعتراف بالاديان الاخرى ووضع حد للانقسامات الطائفية والمذهبية ويجب ممارسة سياسة فصل الدين عن الدولة وخلق سياسة العدل والمساواة بين البشر في كافة الظروف والازمنة، كما يجب تحقيق العدالة والمساواة التي تقتضي المحافظة على الحضور المسيحي في منطقة الشرق الاوسط كالعراق وسوريا ولبنان ومصر والسودان والاردن حيث لا مستقبل لهذا الشرق دون الحضور المسيحي.

الأقليات المضطهدة دراسة في حالة العراق

د. رعد عبودي يلدو
تخصص في القانون الدولي

يعد الكثير من الباحثين في علم الأجتماع السياسي والمهتمين في الشؤون الدولية بأن المجتمعات تُصنّف حسب تنوعها. يتمثل هذا التنوع في التنوع الديني والمذهبي والقومي والعرقي واللغوي والثقافي. وبنفس الوقت نرى أن غالبية مجتمعات الدول تسود فيها قومية كبيرة وأقليات صغيرة. وفي عالمنا المعاصر يُلاحظ فيه دولاً مثل الهند واليابان والصين تعيش فيها كتل سكانية عالية جدا ويسود فيها تنوع كبير جدا، بيد أنها تمكنت من تحقيق أندماج مجتمعي وثقافي عظيم وفق شعار الوحدة في الأختلاف. في حين يلاحظ أن الكثير من الدول التي يعيش فيها هذا التنوع غير قابلة أو قادرة للأندماج.

أن القومية السائدة لها دور كبير في تقوية الأقليات عند منحها كافة حقوقها، بيد أن هذه الأمتيازات قد تعزز في مطالبة هذه الأقليات بالأستقلال لأنها ستبني شعورا بالأختلاف والتمايز وهذا حال الأقلية الكردية في العراق، أو قد تعزز أندماج أوسع في المجتمع مثل حال الصين واليابان والهند. كما ويلاحظ أن حرمان الأقليات من حقوقها قد يؤدي بها الى أتباع أساليب شرعية وغير شرعية للمطالبة بالحقوق، أو يؤدي الى أندثار هذه الأقليات في المستقبل وهذا حال الأقليات الكلدو آشورية والسريان والأيزدية والأقلية اليهودية في مصر حيث لم يتبقى من اليهود سوى سبعة أشخاص.

وعند قراءتنا لمواثيق الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الأقليات وبخاصة الأعلان العالمي لحقوق الأنسان وميثاق الأمم المتحدة وأعلان حماية الأقليات الصادر عن الجمعية العامة في ١٩٩٢/١٠/١٨ نرى أشارة واضحة الى حقوق خاصة للأقليات وكما يأتي «في تلك الدول التي تتواجد فيها أقليات عرقية أو دينية أو لغوية يجب ألا ينكر على الأشخاص الذين ينتمون الى تلك الأقليات الحق في مجتمع فيه

أعضاء آخرون من مجموعتهم في التمتع بثقافتهم وممارسة حقوقهم الدينية أو استخدام لغتهم الخاصة بهم». ان أستنتاجا لهذا التحليل الدولي لحقوق الأقليات يمكن أن نعرف الأقلية بأنها «مجموعة بشرية تعيش في دولة بها مكونات مجتمعية متعددة وتشترك بخاصية ثقافية أو دينية أو لغوية عبر امتداد زمني بعيد، وغالبا ما يكون الوضع الأجتماعي لهذه الأقلية أقل من القومية السائدة في نفس المجتمع»

عند دراستنا لحالة العراق نرى

أولا- أن العراق مثل غيره من البلدان العربية والشرق أوسطية عبارة عن مزيج من مكونات عرقية ودينية ولغوية. حيث يعيش فيه العرب والأكراد والتركمان والكلدوآشوريين السريان والشبك والأيزيدية ومذاهب شيعية وسنية .. الخ

ثانيا- كما وأن حالة حقوق الأنسان في العراق هي أسوة بالدول العربية والشرق أوسطية تظهر متأخرة جدا. ولعل ذلك لسيادة مفهوم خاطيء لمعنى المواطنة الكاملة الذي يرتكز على الحق في المساواة وعدم التمييز. أذ أن وجود أقليات في مجتمع عادل لا يمنع أفراد هذه الأقليات من ممارسة طقوسهم ومعتقداتهم وثقافتهم ولغتهم بشكل جماعي أو فردي ضمن خصوصية وطنية بغض النظر عن الخصوصيات الأخرى لمكونات المجتمع. أن مفهوم الوطن يبقى أكبر من جميع المنتمين اليه، وعليه فأن حق الأقليات يعزز تكامل المجتمع لا تفككه.

أن قراءة لدستور العراق ما بعد سنة ٢٠٠٣ نراه ينص بالأسماء على حماية حقوق كل من المسيحيين والأيزيديين والصابئة المندائيين، بيد أنه يتجاهل الأشارة الى هذه الحقوق بصراحة أذ أن الأشارة جاءت بشكل عمومي مموه. ولهذا نرى أن هذه المكونات قد لحقها الحيف والظلم من جراء تلاشي الحد الفاصل بين قوة القانون وقانون القوة.

ورغم التغييرات التي طرأت على العرق عند عام ٢٠٠٣ وبعدها، فأن أقليات ونتيجة لطبيعتها السلمية عانت من التهميش لتعايشها في ساحة أنفردت فيها تنظيمات وميليشيات مسلحة بحيث لم تتمكن من مقاومة الظروف المفاجئة التي حدثت في العراق. حيث رغم حصول هذه الأقليات على تمثيل في مجلس النواب، فأن أقليات العراق تعرضت الى عمليات قتل وخطف وسبي للنساء وبيعهن وتدمير الكثير من الكنائس والأديرة والجوامع الشيعية في الموصل وعمليات تهجير للأقليات الى خارج تواجدهم الحضاري سواء داخل أو خارج العراق. حيث أنتقص سكان الكدو آشور السريان من مليوني نسمة الى ما يقارب ٣٠٠ الف نسمة، ولم يتبقى في الموصل سوي ٦٩ مسيحا وهم يدفعون الجزية لبقائهم والحال كذلك مع الأيزيديين والشبك، أذ نتيجة للأضهاد الديني وسبي

نسائهم وقتلهم وتشرديهم وكذلك تدمير حسينيات الشيعة وقتلهم وتهجيرهم فأن هاتين الأقليتين تميلان للأندثار. أن هذا الأضطهاد وغيره من العمليات الآنفة الذكر جاءت على يد جماعات مسلحة أرهابية بسبب التعصب الديني والأفكار الخاطئة تجاه الأقليات أذ تعتبرهم لا دين لهم.

أن الخلط بين الدين والسياسة أصبحت معادلة معتمدة لدى صانعي القرار العراقي وضحيتها هو المواطن العراقي، لأن هذا المواطن بدأ يُضطهد مذهبيا ودينيا وعرقيا وثقافيا. أن هذا الخلط قد يؤدي الى أنقراض الأقليات ومن ثم قد يساهم الى تقسيم العراق، أذ أن الأضطهاد التي تعتمده بعض التنظيمات الأسلامية الأرهابية وبعض القوى والجهات السياسية المسلحة ضد الأقليات ما هو الا إنتهاك لحقوق الأنسان التي نصت عليها الدساتير والقوانين الدولية، ولهذا نجد أن تقرير المجموعة الدوليةلحقوق الأنسان أعد العراق بالمرتبة الثانية بعد الصومال في لائحة أخطر دول العالم بالنسبة لوضع الأقليات الدينية والقومية.

وختاما، نتمنى من صانعي القرار العراقي مع جهود ومساعي وحث الأمم المتحدة بحماية الأقليات وتعزيز هويتها. حيث أن بعثة الأمم المتحدة للعراق (يونامي) أشارت الى أن الأقليات العراقية كانت تأريخيا وستبقى جزءاً لا يتجزأ من العراق ونسيجه الأجتماعي لأثراء ثقافته وسياسته. حيث أن أحترام الحقوق السياسية والقانونية للأقليات في العراق يمكن أن يوفر مستقبل يسود فيه الأستقرار وأسس الديمقراطية وخلق وحدة في تنوع ثقافي.

ابتسم

*** طارت الطيارة من مطار بغداد: الكابتن يرحب بالركاب بالميكرفون ويقدم لهم النصائح، وفجأة صاح يا ساتر بعدنا ما طرنا وهيج صار؟؟ الركاب كلها سكتت لا حس ولا خبر ولا نفس... ثم قال الكابتن: أنا آسف ياجماعة المضيفة طشت عليا الجاي والبنطرون اتوسخ، صاح احد الركاب: دنعل ابوك لابو شرفك يا ابن الكلب تعال شوف بناطيرنا شصار بيها.

*** ديك ودجاجة دخلوت المحل يشترون بيض، كاللهم ابو المحل: ليش تشترون واحنا ناخذهم منكم بالاصل؟ استحت الدجاجة وطلعت بسرعة. كال ابو المحل للديك شبيها؟ كال حرجتها هو احنا بعدنا مخطوبين!!!

الموصل – نينوى... ماذا عن هويتها؟

بقلم/ سالم كجوجا

الصامتون من أهل الموصل الأصلاء
هم أكثريتها ولا شك ...
ينتظرون زوال الظلام وشروق شمس الحياة الحرة

لاتحضرني كلمات أصف بها حقد المتطرفين من دعاة التعصب الديني والمذهبي، لتكون تلك الكلمات مُعبّرة في وصف أولئك الكائنات التي تبدو في مظهرها بأشكال بشر وفي فعلها بعيدة عن خلق الله من البشر. فقد فاقت جرائمهم لفظاعتها كل حدود الجريمة، فلم يقتلوا ويُنكلّوا ويسبوا ويغتصبوا ويُهجّروا المختلف عنهم في الدين والمذهب فقط، وإنما حطموا أيضاً، الرموز الحضارية التي هي ملك الإنسانية جمعاء، وحصيلة الإنجاز البشري الحضاري خلال مئات لابل آلافاً من السنين. فدمّر المتطرفون الأرهابيون البشر والحجر، وكأنما خوفهم من الحضارة، جعل فرائصهم ترتعد خوفاً من رموزٍ، ماهي غير تماثيل أو نُصب لاتنطق بغير فنون ذلك العصر الحضاري العظيم. وهذا دليل ضعف إيمانهم طالما ترتعد فرائصهم من تمثال أو بوابة أو سور أو مئذنة أو برج لكنيسة، لابل قد تروادُ تلك الرموز مخيلاتهم، حتى في أحلامهم، فحطّموا الحجر مادة تلك الإبداعات الحضارية ومحقوه بباروده‍م أو آلياتهم، فلا أثر بعدُ لجداريات

قصر آشور ناصر بال الثاني في نمرود، أو بوابات نينوى: نرگال الشامخ، وأدد وماشكي، والأسوار والأبراج ..وغيرها..

حرقوا الكتب في الكنائس والبيوت، كتموا أنفاس النواقيس، وحطموا الصلبان، ودمروا المآذن، ومحقوا الجوامع، ولم يتركوا من رموز الموصل، ما كان دليلها في موسوعات السياحة والآثار والجمال والفن. فنحن اليوم، أمام موصل عارية خالية مما أضاف إليها الإنسان، من نتاج حضارات متعاقبة عمرها قرون وقرون.

المدن برموزها وفنونها وبناياتها وأبراجها وإنجازات أبنائها، فكل مدينة تشتهر بمعالم معينة تُعطي لها خصوصية منفردة تُميّزها عن غيرها من المدن...

فما أن ترى، برج إيفل إلا وتحضرك مدينة باريس الفاتنة.....

وما أن ترى ساعة «بگ بن» حتى يتبادر إلى الذهن مدينة لندن...

أما تمثال الحرية ،هدية فرنسا لأميركا، فما أن تقع عينك عليه إلا وتقرر فوراً أنك في نيويورك، وعن تاج محل.. هو الآخر رمزاً من رموز الهند ورقي فنونها... ، أليسَ برج خليفة بعظمته هو أيضاً دلالة على مدينة دُبي؟

أليس نصب الحرية في ساحة التحرير إشارة أكيدة إلى بغداد؟.... تلك هي إذن حالة كل المدن، التي تعتز وتفتخر برموزها ودلالاتها...

في الحقيقة كثيرة هي الأمثلة التي يمكن الإسترسال في سردها إذا كنا في هذا الصدد.

وللموصل شأنها شأن كل تلك المدن، تمتد عراقتها إلى آلاف السنين، فهي حفيدة أعظم وأكبر مدينة في العالم حملت تراثاً إنسانياً عالمياً نادراً: نينوى الآشورية عاصمة إمبراطورية شاسعة الأطراف شملت معظم العالم القديم وقتئذٍ. فالموصل بمعالمها تتميّز عن أية مدينة أخرى في العراق وفي العالم، فكما أن بصمة شخص لاتشبه بصمة شخص غيره، فللموصل أيضاً بصمتها التي تعطي لها هويتها وتاريخها، وتضيف إليها جمالية مُعينة. فجامع النبي يونس،مثلاً، الذي كان رابضاً على تلة مرتفعة فوق مكتبة نينوى وقصر آشور بانيبال، تكفي لتكون مئذنته الشامخة، دلالة كافية على مدينة الموصل العريقة... شأن بوابة نركال وكنيسة الطاهرة ومنارة الحدباء، وغيرها من المعالم السياحية التي يقصدها الناس من أصقاع بعيدة.

لي القناعة أن الشر لم ولن يتمكن من تغيير المسار الإنساني المنفتح للإنسان مع أخيه الإنسان، فالأحرار والأصلاء حتماً باقون على ما نشأوا عليه من قيم عليا تتحطم على صخرتها ترهات المنحرفين.

وما أن ترى ساعة اللاتين «الـپواتر» في قلب الموصل القديمة ..إلا وتُشير إلى أم الربيعين، موزاييك الحضارت المتعاقبة.....

واليوم أرثي حال الموصل.. بعد أن قضى المهوسوون من مجانين الطائفية ودعاة الدين، على كل معالمها، وتأخذني الشفقة بأهل تلك المدينة سيما الطيبين منهم، ممن عايشناهم في أخوة ومحبة وتبادل الثقة، شأنهم هو التمسك بعمق القيم والأخلاق والإستقامة والأمان...

إن كابوس الطارئين على المدينة طال جثومه على صدر أبنائها.. ولكن ليس إلى الأبد!

وهنا ما أن نذكر الساعة ضمن كنيسة اللاتين.. إلا وتأتي معها المحلة الموصلية ذات الكثافة المسيحية (في وقت ما)، حيث الجوامع والكنائس المتآلفة هناك. فلكل موصلي أو إنسان من محيط الموصل، ذكريات منذ الطفولة، وانطباعات عن برج الساعة الشاهق التي يشرأب عنقه فوق أسطح أعلى البنايات هناك.

نحن اليوم، أمام موصل عارية خالية مما أضاف اليها الإنسان، من نتاج حضارات متعاقبة عمرها قرون وقرون.

وهنا أتساءل: أحقاً إنقطعت سلسلة ذكريات الطفولة؟ ماذا عن أم الأعجوبة («العجوبي» حسب اللهجة الموصلية)، حيث تمثال العذراء التي كنا نقصدها في هدوء وخشوع سيما في صعوبة أيام الإمتحانات ونحن أحداث بَعدُ؟... ماذا عن بيعة اللاتين: حيث هدوء المكان لرياضة الروح، وشوق العبادة والصلاة ... وماذا عن ذكريات قداسها يوم الأحد، الذي كان وقته مناسباً لدوام طلبة الجامعة والأساتذة الأجانب سيما البولونيين منهم فتكتظ الكنيسة بهم؟.. وماذا عن مكتبتها التي كنا نقصدها عند أية حاجة لنا لكتاب يروي غليل سائل في موضوع له صلة بالمسيحية.

وتتراود الأسئلة لنقول: ماذا عن مركز ببليا للمنشورات والكتب في كنيسة مار توما القريبة، وماذا عن مسكنتة تلك الكنيسة التي هي جزء من تاريخ الموصل؟!! ماذا عن كنيسة الطاهرة..ماذا عن .. وعن... وعن ...الكثير الكثير الذي لايُحصَر في هذه العجالة.

وعن الساعة الشامخة زمناً، التي أضحت ثابتة في المخيلة، نسأل: أصحيحٌ أنها مُسحت وكنيستها وديرها من الأرض؟ أيكون هذا الفعل جنوناً.. شذوذاً... ماذا اقول؟! .. فلا أستطيع أن أتصور تلك المنطقة دون ساعتها التي جثمت هناك زهاء القرنين من الزمان.

لقد محق الأشرار رموزك ومعالمك يا موصل.. فأضحيتِ مدينة غريبة عن أرضها وعن أهلها. فـللمسيحي والمسلم الموصلي ومن أهل محيط نينوى بسهلها المتنوع بمكونات العراقيين، ذكريات عميقة عن موقع برج الساعة. فقد أَلِفَ كل الساكنين هناك وأصحاب محال البقالة والمواد الأنشائية وأفران الخبز، رنين أجراس تلك الساعة، أو رؤية الوقت متى شاؤوا. لكن أكثر ما أخشاه، أن يكون

الأمر قد تعدى هدم الأبنية والمعالم، إلى هدم إنسانية الإنسان هناك، وتشويه قيمه وأخلاقياته وعاداته!!... فسحقوا فكره، وهو الذي تميّز بقبوله للآخر، في مدينة كانت قبلة كل الوان الطيف العراقي من الناس نظراً لموقعها بين البلدات المحيطة بها. فأملنا بإنسان تلك المدينة، المعهود باستقامته وجديته واحترامه للقيم المشتركة بين الناس، أن لاتطال إنسانيته، يد التطرف والتخلف والإجرام..

نعم ...إن المصيبة الأكبر هي أن يكون الأوباش قد نجحوا في تحطيم الإنسان، ووصلوا به إلى ترسيخ ثقافة اللاتعايش وعدم قبول الآخر، والتي هي أكبر بكثير من فقدان المعالم والآثار....وعسى أن لايكونوا قد وصلوا إلى مأربهم في هذا المسعى القذر.. فهناك صامتون من أهل الموصل، هم أكثريتها ولاشك،.. ينتظرون زوال الظلام.. وشروق شمس جديدة على ربوع مدينة أم الربيعين الحدباء.

إن أكثر ما أخشاه أن يكون الهدم الذي حصل لمعالم الموصل أنه طال هدم وتشويه لإنسانية إنسانها. فأملنا بإنسان تلك المدينة، المعهود باستقامته وجديته واحترامه للقيم المشتركة بين الناس، أن لا تطاله يد التطرف والتخلف والإجرام.

الموصل...أنت إمتداد وجود نينوى.... إبقي حية بالمسالمين الطيبين من أبنائك... فشوقي إلى أهلك وأزقتك متين.... لقد جاءك الطاعون من بعيد، فهل ستتعافين قريباً؟!...

لقد سرقوا بصمتك... ولاتبدين اليوم، المدينة التي ألفتك... ،حرقوا مظهرك.. فبدلوا ما ألف عليه الناس فيك وفي أسواقك وأهلك .. ولي القناعة أن الشر لم ولن يتمكن من تغيير المسار الإنساني المنفتح للإنسان مع أخيه الإنسان، فالأحرار والأصلاء حتماً باقون على ما نشأوا عليه من قيم عليا تتحطم على صخرتها ترهات المنحرفين.

الاصول المسيحية للمماليك[١]

والي بغداد داؤد باشا نموذجاً (١٨١٧ - ١٨٣١)

بقلم/ موفق حميد حكيم
مشيغن، أمريكا

ان أول من عُني باستجلاب المماليك في العراق هو الوالي المشهور حسن باشا[٢]. فقد أراد هذا الوالي أن يجعل لنفسه جُنداً مختصّين به يستعين بهم ويتعصّبون له. فأرسل إلى بلاد القفقاس من يأتي اليه بالصبيان المخطوفين من أُسرهم المسيحية.

وكانت أسواق تفليس (جورجيا) زاخرة بهؤلاء الصبيان المعروضين للبيع. أسس حسن باشا دائرة في بغداد أسماها (أيج دائره سي) أي دائرة الداخل، مهمتها شراء المماليك وتدريبهم في مدارس عسكرية ثم إلحاقهم بجيش المماليك، وكان الصبي داؤد أحد هؤلاء المخطوفين.

ولد داؤد (والي بغداد فيما بعد) في تفليس عام ١٧٦٧ من أبوين مسيحيين، أُختطف من أهله يوم كان في الثالثة عشر من عمره، فجاء به أحد النخاسين إلى بغداد وعرضه للبيع. فاشتراه أحد وجهاء بغداد المدعو مصطفى بك الربيعي، غير أنه باعه بعد فترة قصيرة، وصار داؤد يتنقل من يدٍ إلى أخرى حتى إنتهى به المطاف إلى يد الوالي سليمان باشا الكبير[٣] فأدخله في زمرة مماليكه وأخضعه للتدريب الذي كان يخضع له سائر المماليك في تلك الايام. الظاهر ان الفتى داؤد كان موهوباً فهو يجمع إلى جانب وسامة الطلعة ذكاءاً وقدرة على استعمال السلاح، فأعجب به سليمان باشا وجعله كاتباً خاصاً له، ثم رفعه إلى منصب المهردار (حامل الختم) وزوّجه من إحدى بناته، مما أثار حسد الكهية[٤] علي باشا[٥]، فلما تولى هذا الكهية ولاية بغداد بعد سليمان باشا إضطرّ داؤد أن يترك مسلك الوظيفة ويلجأ إلى جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني وانكبّ على دراسة العلوم الدينية واللغوية. وكانت تلك الفترة ذات أثر كبير في تكوين شخصيته التي جعلت طبيعة حكمه ذات طابع خاص متميز عن عهود غيره من الولاة.

عاد داؤد إلى سلك الوظيفة عام ١٨١١ عندما تولى عبدالله باشا التوتونجي[٦] ولاية بغداد فعيّنه هذا بمنصب الدفتردار (مدير الامور المالية). دام حكم عبدالله باشا سنتين ونصف حيث قُتل على يد أتباع سعيد بك ابن الوالي السابق سليمان بك الكبير، وتولى سعيد بك ولاية بغداد عام ١٨١٣ فعزَل داؤد من وظيفته بسبب بعض الوشايات وبسبب حماته (نابي خانم) التي حرّضت إبنها على عزله. ولكنه بعد فترة إحتاج إلى كفاءته العسكرية لقمع تمرد بعض العشائر فعيّنه بمنصب الكهية، واستطاع داؤد أن يقضي على الاضطرابات والفتن. ولكن نابي خانم إستمرت في عدائها لداؤد واستطاعت أن تؤثر على ولدها سعيد بك وتقنعه بعزل داؤد من منصب الكهية، فاستجاب لها وبعدها عمّت الفوضى والاضطرابات وغزوات العشائر فاضطرّ داؤد أن يقود معارضة ضد الوالي فالتفّ حوله معظم

المماليك والكثيرين من وجهاء بغداد وشيوخ العشائر المتذمرين من حكم سعيد بك. في أيلول ١٨١٦ إستطاع داؤد مغادرة بغداد خلسة بصحبة نحو مائتين من أتباعه وذهب إلى كركوك حيث إلتقى مع محمود باشا بابان وهناك أخذت حركته تنمو، وأخيراً إستطاع أن يحصل على فرمان من السلطان محمود الثاني (١٨٠٨ - ١٨٣٩) بتعيينه والياً لبغداد بدلاً من سعيد بك، وساعده على نيل الفرمان أحد اليهود المدعو حالت أفندي[٧]، بالاضافة إلى ذلك وصول عرائض موقعة من أعيان كركوك وبعض أمراء الاكراد يطالبون بها إسناد ولاية بغداد لداؤد باشا.

يبدو أن داؤد باشا كان يعلم باصوله المسيحية لأنه كان بعمر ثلاثة عشر سنة عند إختطافه، وبهذا العمر يمكنه أن يتذكر والديه وأهله. ولذلك كان على إتصال بأسرته المسيحية منذ أن بدأ يتولى المناصب العالية في بغداد. فعندما تولى ولاية بغداد عام ١٨١٧ زاره أحد إخوته المدعو (جيو) في شهر ايار من نفس السنة وأسكنه في دار الحرم وظل إلى شهر آب ثم رجع إلى أهله في تفليس حاملاً معه عشرين ألف قرش من داؤد باشا إلى أسرته، وفي عان ١٨١٨ زار بغداد السائح البريطاني (كير بورتر) فاصطحبه القنصل البريطاني ريج[٨] لزيارة الوالي داؤد باشا، وأثناء تبادل الاحاديث ذكر السائح أنه مرّ في سياحته بجورجيا فتملّك داؤد الحنين إلى أهله وأخذ يسأله عن أحوال تلك البلاد وأخبره أن أباه وأمه وأخوته يسكنون تفليس، وعندما علم أن السائح سيمّر بجورجيا في رحلة العودة فأن داؤد باشا حمّله رسالة إلى حاكم جورجيا الروسي يوصيه بأسرته مع هدية ثمينة لكنها لم تصل إلى المهدى إليه لأن الاكراد سلبوا السائح الذي كان يحملها قرب ماردين.

تميز عهد داؤد باشا بكثير من الاصلاحات والانفتاح على دول الغرب وتقوية الجيش وتدريبه على النظم الحديثة، واشترى مصنعاً للبنادق من أوربا وجلب الفنيين لادارته وأسس مصانع المنسوجات وأصدر أول جريدة في بغداد سُميت (جورنال العراق) وكانت تطبع بمطبعة حجرية باللغتين العربية والتركية ويُقال انها لم تكن جريدة بل نشرة تعني بأخبار الدولة العثمانية تُعلّق نسخ منها في السراي وفي الاسواق والمحلات العامة وبذلك قد تكون جورنال العراق قد سبقت جريدة الزوراء. كما اهتمّ داؤد باشا ببناء المساجد، والطريف ما يُروى بهذا الصدد أن أُم داؤد باشا عندما سمعت ما يفعله إبنها، صارت من جانبها تبني الكنائس والأديرة تعويضا لما يفعله إبنها عسى أن يغفر الله له.

يبدو أن داؤد باشا كان متأثراً بمحمد علي باشا والي مصر وحاول تقليده لا سيما في دعمه للنهضة الادبية وإدخاله المخترعات الاوربية الحديثة في البلاد، ولو قدر لداؤد باشا أن يكون في الحكم عام ١٨٣٢ لتمكن من التعاون مع محمد علي باشا الذي أنزل بالجيوش العثمانية ضربات ماحقة وكاد جيشه أن يصل إلى مقربة من اسطنبول بقيادة إبنه إبراهيم ولربما كان مجرى التاريخ قد تغيّر في العراق وبعض البلدان العربية.

الهوامش

[١] المماليك/ أصلهم من جورجيا ومن بلاد الشركس وداغستان وأباظة واللاظ وجميعها من بلاد القفقاس أو مجاورة لها يُخطفون من أهلهم وهم صغار ويُرسلون إلى تركيا ومصر وبلاد الشام والعراق ويودعون في مدارس داخلية خاصة بهم وينشؤون نشأة عسكرية، إستطاع المماليك أن يحكموا العراق منذ عام ١٧٤٩ بدءاً بولاية المملوك سليمان باشا (أبو ليلى) وانتهى حكمهم عام ١٨٣١ بعزل داؤد باشا.

ملاحظة: سليمان باشا هو غير سليمان باشا الكبير الذي حكم بغداد (١٧٨٠ - ١٨٠٢)

[٢] حسن باشا/ تولى ولاية بغداد عام ١٧٠٤ وتوفي عام ١٧٢٣ وبعد وفاته خلفه إبنه أحمد باشا على ولاية بغداد.

[٣] سليمان باشا الكبير/ ولد مملوكاً وتولى حكم ولاية بغداد ١٧٨٠ ودام حكمه إثنتين وعشرين سنة توفي عام ١٨٠٢، بدأ ولايته بالقضاء على تمردات العشائر العربية ثم توجه عام ١٧٨٢ نحو كردستان العراق لاخضاع ثورة كانت هناك بقيادة المتصرف محمود باشا بابان الذي فرّ إلى أيران وعيّن سليمان باشا مكانه أبراهيم باشا بابان مؤسس مدينة السليمانية الذي سماها بهذا الاسم نسبة إلى ولي نعمته سليمان باشا، وبعدها إستقرت أوضاع البلاد ولم تقع حادثة شغب في بغداد طيلة عهده سوى مرة واحدة بسبب قحط شديد حلّ بالبلاد عام ١٧٨٦، كان لسليمان باشا عند وفاته ثلاثة أولاد صغار هم سعيد وصالح وصادق وأربعة أصهار هم علي باشا الكهية وسليم اغا وداؤد اغا (الوالي فيما بعد) ونصيف أغا وأوصى بالولاية من بعده لصهره علي باشا الكهية.

[٤] الكهية/ لفظة مختصرة من (الكتخدار) الفارسية وكانت في زمن المماليك تعني معاون الوالي ومُنَفّذ أوامره وقائد قواته وقد تأتي لفظة كهية باللهجة العراقية بصورة الكخية.

[٥] علي باشا/ شغل منصب كهية في ولاية سليمان بك الكبير (والد زوجته) وتولى ولاية بغداد بعد وفاة سليمان باشا عام ١٨٠٢ ودام حكمه خمس سنوات مليئة بالقلاقل والفتن، قُتل علي باشا عام ١٨٠٧ على يد رجل گرجي إسمه مدد بك فتولى بغداد من بعده الكهية سليمان باشا الصغير إلى عام ١٨١٠

[٦] عبدالله باشا التوتونجي/ تولى الحكم بعد مقتل والي بغداد سليمان باشا الصغير، لم يدم حكم عبدالله التوتونجي سوى سنتين ونصف قضاها في خوف دائم من سعيد بك وحزبه، إذ كان الكثير من المماليك يميلون لسعيد بك وفاءاً لذكرى أبيه سليمان بك الكبير.

[٧] حالت أفندي/ رجل يهودي شغل منصب رئيس الكُتّاب في إسطنبول. إتَّفق مع داؤد باشا أن يساعده لنيل ولاية بغداد بشرط أن يعيّن اليهودي عزرا رئيساً للصرافين في بغداد بدلاً من ساسون المدعوم من قبل نابي خانم وابنها الوالي سعيد بك والسبب لأن حالت أفندي كان مديناً لصرّاف يهودي بغدادي يسكن إسطنبول إسمه حسقيل وهو أخو عزرا وقد سبق لحسقيل أن كلّف حالت أفندي للتوسط لأخيه لكن الوالي سعيد بك رفض طلب حالت أفندي ولذلك حقد عليه ودبّر مع عزرا بأن غافل عزرا الموظفين الذين يعملون في صك النقود وطبع عليها أسم الوالي سعيد بدلاً من الطغراء السلطانية وأرسلت هذه القطع إلى أسطنبول مما أغضب السلطان وأمر بعزله.

[٨] ريج/ هو كلوديوس جيمس ريج أول مقيم بريطاني تعينه شركة الهند الشرقية البريطانية في بغداد عام ١٨٠٧ وبعد عام أصبح القنصل البريطاني في بغداد، وكانت هوايته المفضلة دراسة تاريخ وآثار مدن العراق. قام ريج ببعض التنقيبات في بابل وآشور وكانت أبرز أعماله في بابل خارطته الطوبوغرافية للمدينة التاريخية والتي صارت مرجعاً مهماً لمن أعقبه. وفي عام ١٨٢٠ قام بجولة في مدن شمال العراق فمرّ بالموصل واطّلع على آثار نينوى وزار القوش وتعرف على معالمها التاريخية كمرقد النبي ناحوم ودير الربان هرمزد، ومنها إنطلق نحو بقية مدن الشمال. غادر العراق إلى البصرة ثم إلى أيران عام ١٨٢١ بسبب خلافه مع والي بغداد داؤد باشا وتوفي في نفس السنة في مدينة شيرزاد بسبب وباء الكوليرا.

بلدانيات

بلدة بدرة ((في التاريخ واللغة))

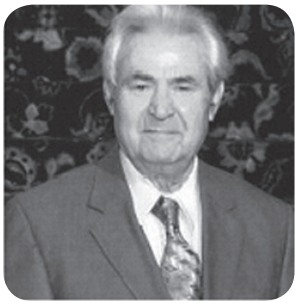

بقلم: الباحث سالم عيسى تولا

من المواضيع التي يستلذ فيها القارئ العزيز ويستفيد منها، هو البلدانيات، وسبب اختياري لهذه البلدة التي من المحتمل ان الكثيرين لم يشاهدوها أو لم يسمعوا عنها، هو تاريخها المفعم بالاحداث السريعة والمتلاحقة والمفصلية وموقعها الاستراتيجي العسكري والاقتصادي عبر الازمنة منذ فجر التاريخ.

وعليه سنتطرق الى عدة نقاط منها الموقع والسكان وأصل الاسم وجذره وعلاقته باللغات عبر التاريخ، ثم تاريخ البلدة وحكامها، والديانات التي سادت ثم بادت في تلك الاصقاع.

وسنحاول جهد الامكان تقديم كل ما هو مفيد وشهي لأعزائنا القرّاء الاعزّاء الذين ينتظرون وجبتهم هذه على أحر من الجمر، حسب طلباتهم التي تردنا تباعاً، وما علينا الا تلبيتها بكل سرور.

مدينة (بدرة) أو بلدة (بدره) هي حالياً مركز قضاء تابع الى محافظة واسط.

يعرفها الاب لويس معلوف ١٨٦٧-١٩٤٦ في منجده، قسم الاعلام بما يلي: هي بلدة في العراق، تبلغ نفوسها بحدود عشرة آلاف نسمة. يطلق على قسم منهم (الفيلية)، وهم قبائل كردية وعربية. لغتهم خليط من الكردية والعربية والفارسية وربما مع بعض المفردات الهندية.

لهذا القضاء ناحيتان هما (زرباطية) و(جصان)، تقع بدرة في الشمال الشرقي من مدينة (الكوت) مركز محافظة واسط، تبعد عنها بحدود ثمانين كلم.

البلدة قائمة على ربوة أثرية، وهي من بقايا مدينة (دير) القديمة، تشرف على (عدوة الگلال)، وهو نهير يستمد مياهه من أيران، شحت منابعه تدريجياً بحيث لا يمكن الاستفادة منها. وجد على تل الدير معبد قديم يقال له (ساتران) أو (شاتران)، المقصود به الالهة (عشتار).

يصف (ياقوت الحموي ١١٧٩ - ١٢٢٩) هذه البلدة في معجمه فيقول: اسمها بادورايا وهي كلمة آرامية لها عدة معان منها: أصحاب البيادر أو الفلاحين الذين يذرون محصول الحنطة والشعير بواسطة المذراة، أثناء وجود الهواء الذي يساعد على فصل المحصول عن التبن. وتعني ايضاً مجموعة بيادر.

تشتهر (بدرة) بوجود نوع خاص من التمور اليابسة اللذيذة، يطلق عليها اسم (القسب)، لا يزال سكان القرى الشمالية يطلقون نفس الكلمة على التمر ولكن بـ (سين) مضخمة أقرب الى (الصاد).

من الجدير بالذكر، كان يوجد قرية قديمة غرب بغداد يطلق عليها (بادورايا) وبالقرب منها قرية أخرى اسمها (قطربيل). كل هذه الاسماء وغيرها تعتبر ارامية النجار أو سريانية. أما الحمودي فيسميها بـ (النبطية)

من فعل نبط أو استنبط العربي.

هناك اجتهادات أو آراء كثيرة حول تفسير هذه الاسماء وغيرها. ولكن نظراً لقدمها وعدم وجود وعي ثقافي لدى الاهالي في الحفاظ على الاثار القديمة لا بل محاولة تحطيمها أو نسيانها لمخالفتها لمفاهيم الاسلام، أتلف معظمها ولا زال تاريخها مشوهاً أو غامضاً.

ولكننا سنذكر ما يتيّسر لنا من المعلومات حسب المصادر المتاحة لدينا حالياً.

فالبلدة تقع في حوض ديالى الجنوبي، شرقي بابل وعلى طرق مواصلات بين وادي الرافدين وبلاد (سوسا) جنوب أيران.

إشتهرت بدرة في زمن حاكمها (آنو - متابل) الذي تمكن من الاستيلاء على مملكة (اشنونا) البابلية، تقع آثارها عند (تل الضباعي) على شارع قناة الجيش بالقرب من الاسواق المركزية ومستشفى (ابن القف) العسكري، وقد زرته مرات عديدة، يقال إن هذا التل يحتوي على آثار أقدم جامعة في العالم، كتبت فيها مجموعة قوانين سبقت قوانين حمورابي وتلت قوانين (بيث عشتار).

امتد نفوذ هذه المملكة الى المدن العيلامية، حيث كانت مملكة (الدير) آخر محطة تجارية للقوافل الرافدينية لوقوعها في أقصى الشرق.

ولكن بعد مدة استطاع الملك الاموري (كونكونم) أن يقهر ملك (دير) وأصبحت تابعة لسلالة أشهر ملك في العالم والذي أطلقنا اسمه على مجلتنا الغراء الا وهو (حمورابي).

ظهر في كتابات هذه البلدة رقيم طيني فيه أسم أحد ملوكها (نونوسا) ثم اكتُشف نص آخر من العهد الاشوري يقول فيه: الاله (نيراح شوبون آني) في مدينة دير استولى عليها (السوتيون) وهم من الاقوام الهندواوربية في حدود ١٢٠٠ ق.م في نفس الفترة كان (نبوخذنصر) الاول قد هاجم مدينة (سوسا) عاصمة العيلاميين منطلقاً من مدينة دير التي لا زال اسمها وقسم من اثارها ظاهرة للعيان.

فالتحم الجيشان عند نهر (اولايا) المسمى حالياً (كرخا) حيث انهزم ملك عيلام وأصبحت (دير) إحدى المراكز التجارية المهمة بين القبائل الارامية وبين حلفائهم الميديين. وقد قام الملك الاشوري (شمش أدد) الخامس بحملة على الاراميين في بلاد بابل، فعبر الزاب وجبال حمرين ونهر (ديالى) ثم انحدر نحو مدينة (دير) فاستولى عليها ونهبها، مما اضطر قسم من أهلها النزوح الى بلاد عيلام ولا زالت بقاياهم فيها الى يومنا هذا.

قبل أن أختم هذه المقالة التي قد يملّ منها المختص، ارى من الضروري أن أنقل ما كتب عن بدرة في دائرة المعارف الاسلامية: ان كلمة (درايا) مأخوذة من كلمة (بادرايا) مثل كلمة (كسايا) من (باكسايا) وهو بالاصل اسم قبيلة ارامية سكنت مدينة (دير) بعد زوال الدولة البابلية.

تجمع الاراميون وأعادوا تعميرها في العصر الفارسي المسيحي أو السرياني. سكنتها مجاميع كثيرة من النازحين من (نجران) في بداية العصر العربي الاسلامي.

طريق الحرير العربي الاسلامي

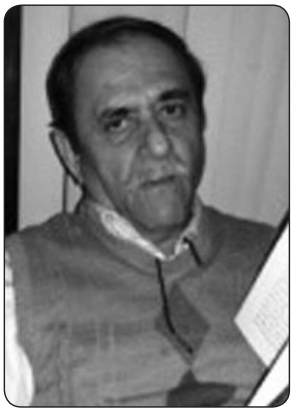

يونس كوكي

شاهد العديد منا مشاهد افلام وثائقية تحكي عن طريق الحرير الذي كان يبدأ من أواسط آسيا والصين متجها نحو الغرب ليمرّ في طريقه بعدة دول الى ان يصل الى اوربا الغربية، ومن المستغرب في بعض المشاهد والمعلق يقول ان هذا الطريق يمر أيضاً باليمن السعيد ليتجه شمالا والى الغرب، عجيب هذا الخلط.... او كان يمر بايران الحالية بلاد فارس سابقا وبلاد الرافدين او يسلك طرقاً اخرى اسيوية الى ان لا تتضح صورة معينة ان كان ذلك الطريق او المسلك صحيحا، والغرض منه مما يبدو تجاري وخاصة تجارة الحرير الطبيعي لانه لم يكن الحرير الاصطناعي قد ظهر، والشئ اخر فبالرغم من جودته وصناعته فالظاهر انه لم تكن له اهمية في بلدان المنشأ كالصين واواسط اسيا في حينها فيذهبون به حامليه الى اوربا الغربية ذات البلاطات والملوك والامراء والثراء لذا فهم يرتدونه ويعزون ثمنه، والا لماذا ذلك العناء ومسير الاف الاميال لايصاله الى الاماكن التي تطلبه وتقتنيه؟ فمثل هذا الشئ البسيط بالطبع لم يكن السبب الوحيد ان تكون اوربا ذات نعيم دائم وقديم بحيث اصبحت مستهدفة منذ ازمنة بعيدة، وما غزوة المغول وجنكيزخان التي وصلت الى مشارفهم قبل ان يعودوا ادراجهم، هذا بالنسبة الى الاسيويين.

اما بالنسبة الى العرب الزاحفين من شبه جزيرتهم القاحلة من الجنوب نحو الشمال والغرب واولى ضحاياهم كانت ارض(بيث نهرين) فهي ارض معطاء وخيرات وكان حلمهم فيها حيث الماء الزلال وانهر من عسل ولبن وهي هكذا فعلا، انها ارض النهرين دجلة والفرات (دقلث وبرث) المعروفة بوفرة البانها وعسل تمرها فاستغلوا ضعف الفرس الذين كانوا محتلين هذه البلاد لنفس الاسباب ولزمن غير قصير، وكما يروي التاريخ ازاح العرب الفرس من المسرح السياسي بمعاركهم على ارض ليست ارضهم وليدوموا الى الان منذ اربعة عشر قرنا، محولين شعب هذه البلاد والبلدان ذات الحظ العاثر التي وطأتها اقدامهم الى ظلام دامس تسودها حالة من الصراع والفوضى الدائمة مع الاخرين ومع انفسهم تغذيهم مادة وهمية تأمرهم القتل بالحق ارضاء (لالاه الرحمة) المانح لهم كل مغريات الدنيا والاخرة.

كمثال بسيط ما يحدث الان في العراق المنكوب قيام زمرة من فاقدي الصفة الانسانية وحتى الوحشية بقتل احد الصاغة من الصابئة المندائيين والاستيلاء على كمية الذهب واملاكه لكن اتصلوا بشييخهم المعمم ليحل لهم فعلتهم باستصدار

فرمان من الاهم طالما اقتسموها قسمة متساوية ودفعوا (الخمس) والغريب في امر هكذا قوم انهم يصرون لتصدير بضاعتهم الكاسدة هذه الى بقية ارجاء المعمورة بعد ان كانوا في بعض المناطق منغلقين منزوين نحو سحرهم. ولنفترض انهم سوف ينجحون بعد بضعة سنين فكيف سيصبح حال اوربا والغرب عموما؟ وما ستؤول اليه اوضاع صناعتهم وابداعاتها وهدم ما بنوه خلال قرون مضت من تقدم وما جنته البشرية من افضالهم في كافة مناحي الحياة وحفاظهم على كافة انواع الحياة وان تمكنوا من ايقاف الموت.

فلنتخيل اوربا واميركا واليابان والصين وكل بقعة متطورة تصبح كدولنا (السعيدة) تحت حكم الشريعة الداعشية والعودة الى ما كان قبل مائة عام حيث التنقل على البغال والحمير لتركبوها امنين والابل المكرم سفينة الصحراء والعلاج بالقاذورات والخرافات وأكل الحشائش والجراد زمن القحط وقلة الغيث، فاين الحرير ولمن؟ جاء السلاجقة حاملين الحرير باتجاه الغرب على اسنة الرماح والسيوف وكانت المحطة التي انزلوا اثقالهم فيها بيزنطة وما حولها جنات خلد لتصبح مظلمة بظلام العثمانيين وسلطانهم مهيب الجانب الى اردوغان المجدد الهمام وليبتزّ اوربا بقوافل الحرير العربي الاسلامي الشابة لتدك اخر قلاعهم بعد ان اعادوا نبض الحياة الى ارضهم المتهالكة عقب الحرب العالمية الاولى، لما لا!! الم يدفعوا قبل ايام للسلطان مليارات اليورو وإلا فقافلة المهاجرين بانتظار عبور البسفور كما عبره السلف الصالح محمد الفاتح ليحولوا حياة الاوربيين الى محطة سياحة داعشية كما هي بالصورة والالوان والحقائق، وما عبارة ان هذا لا يمثل الاسلام والاسلام منه براء وانه دين رحمة وسلام ليست فقط اسطوانة مشروخة وانما دعاية مجانية للبلهاء الغربيين حكام وساسة واستراتيجيين لكن متى يستيقظون؟ اما راكبي الموج المعتوهين هل يعلموا كم بيد الغرب من ادوات محو الكرة الارضية ام لا يزالون سكارى بايات الدجل والشعوذة؟ و نحن لدينا تجربة الحصار على العراق كيف اجبروا الناس على اكل ما تأنفه الحيوانات فماذا لو فقط يقطع الغرب الغذاء والدواء عن العالم المؤمن الاسلامي فقط لسنة واحدة ويكون حصارا شاملا فهل سيكون من يدفن الجثث؟

القصد اين نذهب بعد هجرتنا الى الغرب.امير لواء وهكذا حتى وصل الى رتبة فريق ركن في عهد الملك غازي. يقال ان ميوله كانت قومية عربية لذلك تلقفه اصحاب الميول العربية من السياسيين العراقيين، لكن سيرة حياته تثبت ان هدفه الوحيد كان التسلط وما تقلباته في تحالفاته الا لكي يصبح الحاكم المطلق في البلاد.

رجل معتوه صاحب مال عظيم دهن مبلغ من المال بالسم القاتل وتبرع به -كاش- لتوزعه على الفقراء ليتخلص منهم!!! فمات والي المدينة و٣٠ نائبا برلمانيا ووزيران و٣ مدراء مكاتب وزراء وزوجة مدير المنظمات الخيرية ولم يصب أحد من المحتاجين بأذى !!!.

سنحاريب
ملك الجهات الاربع

يوسف حنا شبلا
Toronto - Canada

تولى سنحاريب العرش خلفا لابيه سرجون الثاني ودام حكمه ٢٤ عاما للفترة ٧٠٥ - ٦٨١ ق م، وتميز عهده بالحروب على عدة جبهات وخاصة بابل وعيلام ويهوذا. اتخذ نينوى عاصمة له وانتهى مقتولا بثور مجنح دحرجه عليه ، اذ كان يصلي في معبد نسروخ، ولداه وآل الحكم من بعده الى ولده اسرحدون.

وفي معنى سنحاريب تقول موسوعة ويكيبيديا Wikipedia في باب Sennacherib

(1) («Sîn has replaced (lost) brothers for me»

اي «سين عوضني عن اخوتي المفقودين»

وذهب الباحث آشور ملحم إلى أن معنى سنحاريب هو «الإله سين يكثر الإخوة» وقد علل ذلك (٢) بأن أربو من مصدر رابو الذي يفيد الكثرة و آخي تعني أخ فخلص إلى ذلك الإستنتاج.

ويشترك التعليلان في ترجمة اخا الى اخ ولنا في ذلك رأي آخر.

معلوم ان اللقب الكامل ل سنحاريب هو: (إيلا سين آخا ميش أربا ILA–SIN-ACHA-MESH-ARBU) اي انه يتكون من علامتين وثلاثة رموز، ونحللها بنفس تسلسلها وكما يلي:

١- ايلا: علامة توضع امام اسماء الالهة وانصاف الالهة ومن في حكمهم ، تكتب بخط اصغر من سائر كلمات السطر وتعلو عنه قليلا وقد لا تقرأ، كما في ايلا كلكامش وايلا انكيدو اللذين يتكرر ذكرهما عشرات المرات في ملحمة كلكامش. اي ان سنحاريب كان مؤلها بالاصالة او الانابة وهو ما زال حيا.

٢- سين: الاله القمر وبالتالي الملك الحاكم باسمه الذي ينوب عنه ويتبادلان الادوار حيث ان عبادة الملك، وتقبيل رجليه بل حذاءيه دليل على ذلك، واجبة على رعاياه وسباياه.

٣- آخا: وهنا وقع الاشكال واختلطت على الباحثين مع أخا او أحا اي أخ والصحيح انها تعني جهة في الاكدية ومازالت آخا تعني بالسورث هنا اي هذه الجهة. والامثلة على ذلك متيسرة(٣).

٤- ميش: علامة الجمع تكتب ولا تقرأ وهي من الرواسب السومرية في الاكدية. فيكون معنى آخاميش الجهات. معلوم ان للاكدية قواعدها في الجمع لكن بعض العبارات الشائعة ايام السومريين تسربت الى الاكدية كما هي او بالاحرى كما كانت.

٥- أربو: وتعني اربعة والآثوريون يسقطون العين فمثلا عبديشوع يصبح اوديشو بقلب العين الاولى الى همزة واسقاط العين الثانية تماما، على الاقل لفظا. وهذا ما نفعله في السورث مع اربعة وسبعة وتسعة وعشرة حيث نسقط العين في اربعة لتصبح اربا ونبدلها

بالهمزة في سبعة وتسعة وعشرة لكنها ملفوظة في السريانية والعربية والارامية.

فباستبعاد العلامات يكون ما يقرأ من الاسم هي الرموز سين احا اربا التي آلت الى سنحاريب وسنحيرو وسمحيري وما الى ذلك من تحويرات بحسب الزمان والمكان واختلاف اللغات واللهجات اي عند عبور الحواجز اللغوية، وهذا جار الى اليوم فلو اخذت الاسم يوسف وبحثت عن مكافئاته في اللغات الاخرى لوجدت صيغا كثيرة بعضها يبدو بعيدا جدا عن الاصل.

وعليه وتأسيسا على ما سبق يكون معنى سنحاريب هو: ملك الجهات الاربع

ويقابل مصطلح الجهات الاربع عند شلمنصر الثاني المناطق الأربع للشمس (٤)

وفي اليونانية ما ترجمته الرياح الاربع

وفي الارامية والسريانية ܐܪܒܥ ܦܢܝܢ ܕܒܪܬܗ×ܐ الزوايا الاربع للارض

وفي السورث ܐܪܒܐ، ܦܢܝܗ×ܐ ܕܥܠܡܐ

ويبدو ان سنحاريب هو لقبه الملوكي اما اسمه عند الولادة فلا سبيل لمعرفته بما يتيسر من معلومات لكنه من غير المعقول ان يسمى وليد بهكذا لقب. علما ان هذا اللقب اتخذه لانفسهم ملوك أشوريون آخرون دون ان يلتصق بهم كاسم بل بقي لقبا الى جانب القاب كثيرة كان يطلقها على نفسه او يسبغها عليه كتبته.

الهوامش:

(١) الرابط en.wikipedia.org/wiki/Sennacherib

(٢) انظر بحثه الموسوم «نص مقتل سنحاريب....» / مؤتمر الأدب السرياني الرابع

حيث فسر اخا ب اخ واربو ب رابو او ربا اي كثير مما ادى الى استنتاج : «الاله سين يكثر الاخوة».

(٣) كما في بيت ٢٦ عمود ١ لوح ٢ من ملحمة كلكامش «آنا آخيا « أي إلى جانبي وما زالت آخا تعني هنا في السورث أي ان لها معنى مقاربا وان لم يكن مطابقا.

(٤) انظر السطرين ١٥ و١٦ من الوجه الاول من مسلة او موشور شلمانصر الثاني على الرابط

http://www.bible-history.com/texts/black_obelisk_of_shalmaneser_2_inscription.html

مزيد عن الاسماء الرافدينية القديمة وتأويلاتها بقراءة جديدة في الكتب التالية لصاحب المقال ويمكن الحصول على نسخة املودية هدية بالاتصال بالبريد الالكتروني ادناه:

1- كلكامش أثورا بيروتشام (النسخة الالكترونية ٢٠٠٤، النسخة الورقية ٢٠٠٧) .

2 – From Gilgamesh to Christopher, 2012، على موقع Amazon.com

3 – Galdu or The Sons of gods, 2012 على موقع Amazon.com

Shabilla_yousif@yahoo.com

ABSTRACT (in English)

The name or title Sennacherib is translated in Wikipedia (en.wikipedia.org/wiki/Sennacherib) to mean: «Sîn has replaced (lost) brothers for me»; however a closer look at its 3 symbols and 2 signs of the full name Ila Sin Acha Mish Arbu gives a totally different interpretation.

Ila: sign preceding gods, demigods and the like.

Sin: moongod/king.

Acha or Akha: side, corner, zone (in Acadian). Easily mixed with the word for brother which has almost the same fricative.

Mish: Sumerian Plural sign borrowed at times by Acadians.

Arba: Four (it still means 4 in Semitic languages).

Leaving out the signs and reading the symbols we get:

King Corners Four

or the King of the Four Corners (of the world), according to English word order.

Or, in Greek terminology, King of the Four Winds.

This sounds like a royal title and not a name given at birth.

متنوعات

*** رجل راد ينتحر شافه حكيم ساله: ليش تنتحر؟ قال عندي مشكلة عائلية معقدة.

قال الحكيم: ماكو مشكلة والا الها حل، ما هي مشكلتك؟

قال: تزوجت وحدة ارملة لها بنت، لما شافها ابوي تزوجها وهي بنت زوجتي الارملة، صار ابوي زوج بنتي وصرت انا عم ابوي. لما ولدت زوجتي صار الولد حفيد ابوي! وبما ان ولدي هو اخو زوجة ابوي اللي هي خالتي، صار ولدي خالي! ولما ولدت زوجة ابوي صار أخوي من ابوي وبنفس الوقت حفيدي لانه حفيد زوجتي من بنتها، وبما ان زوجتي صارت جدة اخوي فهي بالتالي جدتي وأنا حفيدها، وهكذا اصير زوج جدتي وحفيدها لانها جدة اخوي فأنا اصير جد أخوي وبنفس الوقت اصير جد نفسي وحفيد نفسي!!!

قال الحكيم: توكل على الله وانتحر الله ياخذك وياخذ ابوك وابو اللي يسألك مرة ثانية.

المطران اسطيفان كجو الاول في سطور

إعداد: سليمان ختي

يرجع اصل عائلة كجو الى اشيثا ومن فروع العائلة (هيلو وشمون هيلو وبطوخا وككنا وكوران). ولد اسطيفان بن ايليا بطرس كجو في الموصل يوم 16 كانون الثاني سنة 1883 أكمل تعليمه الاول في الموصل، ولنباهته وذكائه اختاره البطريرك مار عبديشوع خياط للرسالة الكهنوتية فأرسله للدراسة في اكليريكية القديس لويس للاباء الكبوشيين (الفرنسيسكان) في اسطنبول وهو في الثانية عشر من عمره حيث كان سفره سنة 1895، مكث هناك اثنتي عشر سنة، ونهل من العلوم ما أهله للارتقاء الى الدرجة الكهنوتية وهناك رسم كاهنا يوم 25 أيار 1907، غادر اسطنبول في

المثلث الرحمات المطران
اسطيفان كجو الالقوشي

25 تموز 1907م ووصل الى الموصل في 30 آب من السنة ذاتها، فعينه البطريرك مار يوسف عمانوئيل معلما في المدرستين العلمانية والكهنوتية في الموصل، وكان يحاضر في الكتاب المقدس والتاريخ الكنسي وفي اللغات العربية والسريانية والفرنسية والتركية.

القس اسطيفان كجو في القوش

وفي سنة 1909 أوفده البطريرك عمانوئيل الى بلدته القوش لوجود الاضطرابات المذهبية التي كانت في المنطقة وشملت بالاضافة الى القوش كل من ارادن وتلسقف وباطنايا وتلكيف،

ومن أهم ما قام به في القوش الى جانب جهوده في خدمة النفوس واقامة الالفة والمحبة بين الاسر الالقوشية أثناء تواجده معهم وكذلك لعب دورا كبيرا في اخماد الحركة التي كانت بزعامة القس كوركيس ياقو ابونا (المطران ايليا ابونا)، ومن اهم ما قام به في القوش.

1 استلم إدارة مدرسة القوش وأدارها من 1909 - 1915, ووضع لها نظاماً خاصاً شبيه بنظام الاكليريكية في الموصل من حيث المنهجية وأسس التربية الدينية والثقافية والنفسية.

2 اسس في سنة 1910 أخوية القربان المقدس للرجال ولا زالت حية لحد الان،

3 قام بالتعاون مع القس جبرائيل التلكيفي والقس داود الباقوفي والراهب جميل كوريال التلكيفي بفتح قسم داخلي للتلاميذ سنة 1911 في القوش، وكانت المدرسة تقوم باعدادهم للانخراط في السلك الكهنوتي، وتستوفي نفقات الدراسة من التلاميذ أنفسهم،كان الطلاب يقيمون في المدرسة ليل نهار ويتناولون وجبات الطعام الثلاثة فيها، يصحبهم الكاهن الى الكنيسة في الصباح والمساء، وفي الليل تلقى عليهم الارشادات والمواعظ الدينية، وقد استمرت المدرسة الداخلية هذه حتى اندلاع الحرب العالمية الاولى حيث تعذر مواصلة التعليم فيها للاسباب المالية والسياسية واستفحال المجاعة بسبب الحرب، وكان عدد تلاميذ القسم الداخلي في المدرسة (12) منهم هرمز ريس وحبيب سورو وعيسى حميكا وزورا جبو حيدو وميخا هاويل ومنصور يوسف ابونا وغيرهم، ودامت هذه المدرسة حتى عام 1914، وكان يعاونه في التعليم القس اسخريا كوكي، وبهمته وهمة واخلاص السادة صادق غزالة وكوريال داود وحنا ياقو شدا.

4 في هذه الفترة استقي من مخطوطات الرهبنة الهرمزدية حياة الراهب جبرائيل دنبو وبخاصة ما كتبه كل من الكاهنين الالقوشيين دميانوس كونديرا وعبد الاحد بقالا ونشرها بمناسبة اليوبيل المئوي لاستشهاده عام 1832.

5 يُعد القس (المطران) اسطيفان كجو رائد المسرح الالقوشي بل مسرح السورث على الاطلاق .إذ اعد واخرج في عام 1912 مسرحية (استير ملكثا) اي (استير الملكة) وتعد هذه المسرحية في تلك الفترة المبكرة المحاولة الاولى في تقديم مسرحية خارج الموصل

القس اسطيفان كجو في الموصل

في عام 1915 استدعاه البطريرك عمانوئيل وأوكل اليه خدمة خورنة مار يوسف في الموصل فخدمها بكل إخلاص لمدة ثلاث سنوات (1915 - 1918)

إضافة لعمله في سكرتارية الوكالة البطريركية.

في عام 1918 عمل لفترة قصيرة وكيلا بطريركيا زائرا على أبرشية عقرة المترملة منذ 1909

في مطلع عام 1919 عاد مجدداً الى الموصل ليعمل بجد وتفان مع غبطة مار عمانوئيل الثاني على ايواء لاجئي الحرب العالمية الاولى واعانتهم وخاصة الاثوريين ومنهم من مناطق الجبال والجزيرة، وقد أودعت العناية بهم الى القس اسطيفان كجو الاول، هذا الكاهن الغيور الذي لم يعرف للتعب معنى طوال حياته، فقام بأيوائهم وإسكانهم وكان يتفقدهم في أكواخهم المتواضعة ويشجعهم على تحمل المصاعب ويمدهم بما يتيسر له من المال من مخصصات البطريركية وما يجمعه لهم بنفسه من المحسنين في مدينة الموصل من المسيحيين والمسلمين الطيبين، وقد رقّ قلبه وصعب عليه منظر الاطفال الجياع العراة ففكر بانشاء ميتم خاص بالاطفال المنكوبين من الذكور والاناث، وتحققت آماله بانشاء (الميتم) الذي افتتحه في أوائل 1922 ولم تمض أيام على افتتاح الميتم حتى غص بعشرات الاطفال المنكوبين فوضع له منهاجا وخصص له معلمين للتربية والرعاية والتدريس وتخرج منه العديد من الشخصيات منهم المطران زيا دشتو 1910 - 1972 رئيس اساقفة اورميا والاخت الراهبة برنارد صائب المدبرة النشيطة رئيسة راهبات بنات مريم الكلدانيات في أعوام 1959 - 1985 وقد فتحت عدة مراكز للراهبات داخل العراق وخارجه خاصة في ايران والكويت وسوريا وروما وشيكاغو في الولايات المتحدة الامريكية. لقد أدار الاب كجو هذا المعهد الانساني خمس سنوات (1922 - 1927)

اضافة لذلك لعب دورا كبيرا في حث الناس في قرى سهل نينوى للتصويت لصالح كون الموصل عراقية وليست تركية.

في سنة 1920 أنفذه البطريرك عمانوئيل الى بغداد وكيلا بطريركيا في كنيسة أم الاحزان. وفي أيلول 1929 رافق الاب كجو البطريرك عمانوئيل في أسفاره الى روما مروراً بالدول العربية وزار معه البلدان الاوربية بصفة سكرتير البطريرك، وأثناء العودة جلب معه 22 مخطوطة من مخطوطات مكتبة آمد (ديار بكر) التي كان المطران سليمان كجك اوسطه (1885 - 1939) قد اودعها كنيسة الكلدان في حلب أثناء هروبه من ديار بكر، وأضافها (الأب كجو) الى مخطوطات المكتبة البطريركية في الموصل آنذاك.

في شهر اب عام 1933 والقوش تمر باصعب الايام حيث كان الهجوم عليها على وشك أن يُشنّ من قبل الجيش العراقي والعشائر المحيطة بها، وذلك

بسبب ايوائهم لاخوتهم الاثوريين، وفي أخطر الايام قدم القس اسطيفان كجو من الموصل وأعلن الخبر السار بانتهاء الازمة فتم استقباله بفرح كبير

في 8 تشرين الاول 1939 رقاه البطريرك الى رتبة الاركذياقون (متقدم الكهنة) للقلاية البطريركية في الموصل، وبقي في هذا المنصب حتى عام 1947 أي مدة ثمان سنوات عمل خلالها على إنماء المكتبة البطريركية وتطويرها.

اسطيفان كجو مطران الموصل

في 4 ايار 1947 رقي الاركذياقون اسطيفان كجو الى الدرجة الاسقفية حيث رسم مطراناً على الموصل بصفة معاون بطريركي على يد رئيس اساقفة كركوك المطران اسطيفان جبري (1872 - 1953) بتفويض من البطريرك عمانوئيل تومكا، وتمت رسامته مع المطران بولس شيخو على ابرشية عقرة والمطران روفائيل ربان على أبرشية العمادية. ولقد اشترك المطران اسطيفان كجو في انتخاب البطريرك (يوسف غنيمة) في دير السيدة في القوش وتم الانتخاب يوم 17 أيلول 1947 وهو الذي أعلن الخبر من فوق السطح المشرف على واجهة الدير للجمهور المحتشد أمام الدير.

في الفترة من 3 تموز 1950 حتى آب 1950 رافق المطران كجو غبطة البطريرك مار يوسف غنيمة في سفره الى ايران، وفي طريق العودة جلب معه الى الموصل (11) مخطوطة مهملة لدى سادن كنيسة أم الاحزان في بغداد وأضافها الى مخطوطات المكتبة البطريركية، فبلغ عدد المخطوطات في عهده ولغاية 1951 (307) مخطوطة.

كما رافق المطران اسطيفان كجو في الفترة من 2 تشرين الاول 1950 حتى 20 شباط 1951 غبطة مار يوسف غنيمة الى روما وباريس ولندن ومصر وسوريا ولبنان.

كتب عنه اسحق عيسكو قائلاً:

((كان مثلث الرحمات مار اسطيفان كجو رجلاً بكل معنى الرجولة حين يدلهم الجو وتضيق الازمات الخناق، وكان طفلاً بقلبه الطاهر الرؤوم متمثلاً بقول الانجيل - ان لم ترجعوا وتصيروا كالاطفال فلا تدخلون ملكوت السماء - وكان غيوراً شهماً لا يبالي بشئ في سبيل مصلحة الجماعة وكان شديداً في الحق لا تأخذه فيه لومة لائم))

استقبل يوماً القاصد الرسولس في البطريركية وذلك في غرفة الطغراء وحين همّ القاصد بالجلوس على عرش البطريرك الغائب انذاك تقدم منه المطران كجو ومنعه وقال له (هذا كرسي بطريرك بابل اختر لك مكاناً آخر)

كان كجو رحب الصدر للنقد العلمي البناء، وكان متواضعاً غاية التواضع متمسكاً بقول الانجيل (الكبير فيكم فليكن خادماً)، كان يعرف عنه الجميع مرحه وحبه للدعابة والفكاهة، يحب (النكات) ويضحك لها ملء شدقيه، فاذا جدّ الجد إنقلب أسداً صهوراً لا يداهن ولا يتملق ولا يأخذ بالوجوه، عاش فقيراً ومات فقيراً بيد انه كان أغنى الاغنياء بروحه السامية وبغنى نفسه وعلو أخلاقه.

المطران اسطيفان ايليا كجو (الاول) هو عم المطران اسطيفان بتي ايليا (الثاني) 1929 - 1987

آثاره

1 قصيدة طويلة من (208) أبيات بالسريانية الدارجة بعنوان سيفا قدميا السيف الاول، نظمها عام 1909 يصف فيها مجزرة (أطنة) في تركيا ويذكر فيها اسماء الضحايا من القوش وتلكيف.

2 أقطاب الفلسفة (اربع حلقات)، مجلة النجم السنة الاولى الاعداد من 7 الى 10 سنة 1929

3 أسفار غبطة يوسف عمانوئيل تومكا، مجلة النجم السنة الاولى العدد 11 سنة 1929

4 حياة الاب جبرائيل دنبو رئيس دير الربان هرمزد شرق القوش شمالاً، مجدد الرهبنة الهرمزدية، نشر في مجلة النجم السنة الثانية الاعداد 3و6و8و10و12والسنة الثالثة الاعداد 1و3و7و8و10 (1930 - 1931) ثم جمعها في كتاب(الموصل، المطبعة الكلدانية 1932)

5 فهارس مكتبة بطريركية بابل على الكلدان- اعداد اسحق عيسكو- نسخة بخطه في خزانته برقم (397) كتبها سنة 1968 وتشمل ثلاثة أقسام للمطران كجو القسم الثالث منها وهو ثبت باسماء المخطوطات المضافة (ص 65 - 75) والارقام 117 - 257 وهو بالفرنسية

6 مذكراته الشخصية (الخزانة البطريركية) أشار اليها الاب بطرس حداد في تعليقه على ترجمة المطران كجو، كتاب الرعاة للاب الياس شير والرقم 52 من الكتاب المذكور (مخطوط)

7 الايمان بين العبادة الصحيحة والممارسات الخاطئة، كلمة بعث بها الى اخوته كهنة القوش في 3 حزيران 1937 وقد عثر عليها السيد أدمون لاسو بين مخلفات المطران يوسف بابانا فنشر جزءاً قليلاً منها في كتابه (مار قرداغ الشهيد) ص 5 - 6 ثم كاملة في مجلة بين النهرين أو بيث نهرين 91 - 92 (1995) 285 - 187

8 أبرشية عقرة الكلدانية سنة 1918 حققها مؤخراً الاب بطرس حداد

المصادر:

- سفر القوش الثقافي للاديب بنيامين حداد
- القوش عبر التاريخ للمطران يوسف بابانا

عظمة المسيحية

يوسف عبد الاحد الساعور

يعتبر الشعب الارمني من الشعوب الاولى التي اعتنقت المسيحية، وفي خلال أيمانهم فلقد تعرضوا للاضطهاد على يد العثمانيين بداية القرن العشرين الذين اقسروهم وأجبروهم على ترك ديانتهم. فقصد الناس قديساً ورعاً يدعى (بيناتُن) وسألوه: ماذا علينا أن نفعله حيال الاضطهاد؟؟ فأجابهم: ان مسيحيتنا يا أخوتي ليست ثياباً نلبسها ونغيرها حسب الظرون.. انما هي جلدنا الملتصق فينا، لا نقدر أن نغير لونه ولا مواصفاته، فهكذا نحن وسنشهد بذلك لآخر لحظة في حياتنا!!

فبقي الشعب صامداً في أيمانه.. متعززاً اعتزازاً لا مثيل له بكنيسته الشاهدة على حضور الله دوماً مع محبيه وأبنائه.

ما اشبه اليوم بالبارحة.. حيث يتعرض المسيحيون الموصليون الاصلاء لأبشع نعرة تفرقة بين الاديان السماوية.. هُجروا من دورهم.. سلبوا أموالهم.. أُهينوا شر إهانة.. لم يبق بضعو دنانير كي يتمكنوا من الوصول لر الامان.. نقودهم.. ذهبهم.. ملابسهم.. سياراتهم، جعلوهم يسيرون على الاقدام عشرات الكيلومترات كي يصلوا منطقة آمنة.. كبيرهم وصغيرهم.. نساءهم ورجالهم وأطفالهم.. ما هذا يا ترى؟؟ بعد مئات من السنين يظهر لنا هولاكو جديد وجنكيزخان آخر ويظهروا لنا من القبور ليذيقوا شعبك يا مسيحنا هذه العذابات، ماذا فعل هؤلاء الابرياء المؤمنين بك يا ابن العذراء الكلي الطوبى.. ماذا فعلوا ليعامَلوا بهذه القسوة والهمجية؟؟

صبراً احبائي صبراً.. صبراً جميلاً.. تذكروا الاهانات التي تلقاها سيدنا المسيح له المجد من أبناء جلدته حتى أوصلوه الى جبل الجلجلة حاملاً صليبه من أجل آثامنا وخطايانا.. حيث عروه من ملابسه واقتسمها الجنود فيما بينهم.. تحمل الاهانات في سبيل البشرية التي جاء وضحى من أجلها..!!

صبراً يا أحبائي في الدين.. غرسوا المسامير في يديه ورجليه حين صلبه، واهانوه!!صبراً يا أحبائي في المسيحية.. صبراً يا أحبائي في الوطن.. تحملوا قليلاً مما تحمله مسيحنا!! فلكم ملكوت السماةات.. وانا لله وانا اليه راجعون.!!

نهاية المجرم بكر صدقي
في الذكرى الرابعة لمجزرة سميل

بقلم / يوسف شكوانا

ولد بكر صدقي بن شوقي العسكري سنة ١٨٩٠ في قرية عسكر القريبة من كركوك من ابوين كرديين، درس في المدرسة الرشيدية والمدرسة الاعدادية العسكرية وتخرج ملازم ثان في الخيالة سنة ١٩٠٨ من المدرسة العثمانية في الاستانة، دخل مدرسة الاركان الحربية التركية في اسطنبول وتخرج منها سنة ١٩١٤ وكان خلال الحرب العالمية الاولى ضابط ركن الاستخبارات في المقر العام في اسطنبول، التحق بالجيش السوري وانتقل بعدها الى الجيش العراقي سنة ١٩٢١، تدرج في الرتب والمناصب، وعلى اثر ارتكابه لمجزرة سميل تمت ترقيته الى رتبة امير لواء وهكذا حتى وصل الى رتبة فريق ركن في عهد الملك غازي. يقال ان ميوله كانت قومية عربية لذلك تلقفه اصحاب الميول العربية من السياسيين العراقيين، لكن سيرة حياته تثبت ان هدفه الوحيد كان التسلط وما تقلباته في تحالفاته الا لكي يصبح الحاكم المطلق في البلاد.

بكر صدقي ومجزرة سميل

اشتهر بحب التسلط والقساوة في تعامله، وكانت باكورة اعماله الاجرامية عندما قاد الجيش العراقي في مجزرة سميل في عهد حكومة رشيد عالي الكيلاني ووتوج اجرامه في ١١ آب ١٩٣٣ حيث اعطى الاوامر بارتكاب المجزرة البشعة راح ضحيتها الالاف من الاثوريين العزل من النساء والاطفال والشيوخ بعد ان وثقوا بوعوده والتجأوا الى قرية سميل لحمايتهم من العشائر كما وعدوهم، وهكذا خدعهم ليصبحوا هدفا سهلا له، وكانت هذه اول عملية لزج الجيش العراقي في قمع الشعب، بعدها قام بقمع انتفاضة عشائر الفرات الاوسط سنة ١٩٣٥ وبعدها انتفاضة البرزانيين.

بكر صدقي يقوم بأول انقلاب عسكري

في سنة ١٩٣٦ عندما غادر رئيس اركان الجيش طه الهاشمي العراق الى اوربا لشراء اسلحة للجيش، اصبح بكر صدقي وكيله فانتهز الفرصة وقام بأول انقلاب عسكري ضد حكومة ياسين الهاشمي، ولدمويته أمر بقصف بغداد بالقنابل حيث القت الطائرات قنابلها على دائرة البريد والبرلمان ومجلس الوزراء، وبدأ انقلابه هذا بداية اجرامية دموية حيث أعطى الاوامر لاغتيال وزير الدفاع ومؤسس الجيش العراقي (جعفر العسكري) وذلك عندما ذهب للتفاوض معه واخباره باستقالة الوزارة بناء على طلبه. تراس حكومة الانقلابيين حكمت سليمان اما بكر صدقي فتولى منصب رئيس

بكر صدقي

اركان الجيش، ومصير باقي حلفاء الامس في مجزرة سميل امثال ياسين الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني فكان الهروب من البلاد خوفا من بطشه. اما كامل الجادرجي الذي عينه وزيرا سرعان ما انقلب عليه وعلى من سار في فلكه واخذ يضايقهم الى ان اضطروا على الاستقالة. وحتى حكمت سليمان اعفاه من وزارة الداخلية التي كان دائما يتهالك عليها وعين محله مصطفى العمري. وهكذا اخذت الاجراءات السريعة تتوالى وكلها كانت تشير الى عزم بكر صدقي على الانفراد بالحكم والاعلان عن دكتاتورية بشكل من الاشكال. وبذلك كثر خصومه وازداد مناوؤه.

حياة القلق ومحاولات اغتياله

لقد كثر عدد الذين كانوا ينوون التخلص منه، وانقسمت الاراء حول الكيفية ففريق يرى بالعمل على اصلاحه وفريق اخر يرى لا بد من القضاء عليه، وهؤلاء انقسموا الى قسمين، قسم يرى ان يتم ذلك عن طريق الانتفاضة الشعبية، والقسم الاخر يرى في الاغتيال الطريق الوحيد للتخلص منه، وهؤلاء نشطوا في كل من بغداد وكركوك والموصل، الا انهم كانوا اكثر عددا في الموصل لانه جعلها كمنفى للتخلص من مناوئيه. ولقد جرت محاولات عديدة لاغتياله منها:

١. جمع ضباط بغداد مبلغا من المال واشتروا به سيارة واعطوها الى الرئيس صائم العسكري على امل ان يأخذ بثأر جعفر العسكري فيغتال بكر صدقي، ولكنه بعد فترة اعتذر عن تنفيذ الاغتيال.
٢. جمعوا ثانية مبلغا من المال واشتروا سيارة اخرى ووضعوا لها لوحة ارقام مزورة تحمل نفس رقم سيارة رئيس الوزراء حكمت سليمان، وكانت الخطة ان تنتظره السيارة قرب ساحة الميدان تفتح النار عليه وهو في طريقه الى وزارة الدفاع، واذا فشلوا في قتله سيسجل المشاهدون رقم السيارة ويتهم حكمت سليمان بذلك ويقتله. وهذه المحاولة لم تنفذ ايضا.
٣. المحاولة الاخرى كانت في الحفلة التي كان مقررا اقامتها بمناسبة زواج الملازم الاول الطيار عبد الجبار محمود بالاميرة راجحة شقيقة الملك غازي وكان الشائع ان بكر صدقي سيحضرها، ولكنهم صرفوا النظر عن تنفيذها لاحتمال قتل كثير من النفوس البريئة.
٤. اما خارج بغداد فلقد اتخذت عدة تدابير لاغتياله منها في (سواره توكا) في طريق دهوك - عمادية عندما يقوم بتفتيش قطعات الحروب الجبلية، غير انه استخبر بها، فتأخر قدومه الى ان حل الظلام واستقبله الضباط بدلا من الحرس الذين كان من المقرر ان ينفذوا العملية.
٥. في ليلة ٢٨ أيار ١٩٣٧ لم تنفذ محاولة اغتياله اثناء حضوره حفلة العشاء التي اقيمت في قصر الزهور

على شرف ولي عهد المملكة العربية السعودية وذلك لتردد بعض القائمين بالتنفيذ.

٦. في ٢٢ حزيران فشلت محاولة اخرى عندما حضر حفلة امانة العاصمة لتكريم وزير خارجية تركيا.

لقد كان يعيش حياة مضطربة يسودها القلق وتملأها المخاوف، فكانت حياته اشبه ما يكون بالجحيم، نتيجة الجرائم التي ارتكبها خاصة عند مقتل الشخصية المحبوبة جعفر العسكري. فاتخذ الاحتياطات للمحافظة على حياته منها: جعله من داره حصنا منيعا يستحيل على اي كان دخوله بقصد سئ يتوزع في جميع اركانه الحراس وكلاب الحراسة ايضا، وكان لا يخرج من منزله الا في اوقات مختلفة لا يعلم بها مسبقا احد، وكان له سيارتان مزودة كل منهما برشاشة يستقل احداهما والثانية تكون فارغة، كان يحضر الحفلات وهو محاط بحراسه السريين، اضافة الى كل ذلك ابعد عن مكتبه في وزارة الدفاع كل من لا يثق بولائه ثقة تامة، وفي ايامه الاخيرة كان ينام كل ليلة في منزل من منازل اخصائه واعوانه دون ان يخبرهم مسبقا، او في اماكن خارج بغداد محاطا بجنوده المخلصين له. حتى ان زوجته الالمانية (هرمين) ضاق صدرها بهذا الجو الخانق وحياة الخوف والقلق فتركته عائدة الى اوربا.

بكر صدقي في الموصل

بناء على دعوة وجهت اليه من قبل الحكومة التركية لحضور المناورات العسكرية التي كانت تقام سنويا، قرر تلبية الدعوة، فاتخذ كل الاجراءات لمنع حدوث اية قلاقل اثناء فترة غيابه التي من المقرر ان تستمر شهرين اثنين، حيث كان ينوي زيارة المانيا بعدها لمواجهة هتلر، غادر بغداد مساء الثلاثاء الموافق ١٠ أب ١٩٣٧ دون ان يعلن عن موعد سفره مسبقا، وجرت له مراسيم التوديع الرسمي في محطة القطار في باب المعظم يتقدمها رئيس الوزراء والوزراء وكبار الموظفين العسكريين والمدنيين ورجال السلك الدبلوماسي وعدد كبير من النواب والاعيان، ولكن مجموعة من العسكريين والمدنيين كانوا قد نظموا خمس محاولات لاغتياله الاولى في كركوك والثانية في الموصل والثالثة في تل كوجك والرابعة في حلب والخامسة في اسطنبول.

وكانت اقواها في الموصل وفي بناية النادي العسكري حيث تقام مأدبة على شرفه مساء ١١ آب، وصل الموصل من كركوك بالسيارة وتم استقباله بحفاوة، وكان قد قدم ايضا في وقت وصوله بالطائرة الخاصة صديقه الحميم المقدم محمد علي جواد امر القوة الجوية لتوديعه في الموصل وليس كغيره في بغداد وذلك زيادة في تكريمه، بعد وصولهم الى النادي العسكري اتفقا (بكر صدقي ومحمد علي) ان ينتقلا فورا الى المطار العسكري ليستريحا هناك حيث المكان ابرد واسباب الراحة أوفر، فذهب مع المقدم محمد علي جواد الى المطار وبقيا في غرفتيهما حتى الساعة الخامسة، وبعد ذلك خرجا الى الحديقة وجلسا جنبا الى جنب وشربا الشاي. وكان مرافقوه قد استأذنوا وانصرفوا لقضاء بعض اشغالهم في الموصل، فبقيا معزولين في حديقة المطار الذي كان في اقسامه الاخرى عدد من الطيارين خصومه، فرأوا ان الفرصة سانحة لتنفيذ مخطط اغتياله حيث وقع خصمهم في المصيدة، فاتخذوا القرار فوراً.

مقتل بكر صدقي

لعدم معرفة القائمين بالعملية بطريقة سفره،

وضعوا عدة خطط لاغتياله، فاذا قدم بالسيارة تخرج سيارتان لاستقباله ويطلقون النار عليه وهكذا لو قدم بالطائرة، اما اذا قرر عدم البقاء في الموصل ويقرر متابعة سفره راسا فتم نصب كمين في الطريق، اما في حالة بقائه في الموصل فتقام له حفلة ساهرة في نادي الضباط وفيها يتم التنفيذ. ولكن الذي حصل الغى كل هذه الخطط، فرواية اخرى تقول: بينما كان يتناول طعام الغداء في دار الاستراحة ومعه اسماعيل توحلة وحسين الدليمي وجمال جميل وعلي غالب ونجيب عبوش وخضر بك احمد باشا احد اغوات الاكراد، اتصل به محمد علي جواد وطلب منه القدوم الى مقر القاعدة الجوية للاستراحة فوافق على الفور، وبعد الغداء ترك الجميع دار الاستراحة وصرف حراسه لعدم احتياجهم. وهكذا بقي وحيدا لا ناصر له ولا من يدافع عنه.

لم يكن في حساب خصومه توفر هذه الفرصة لاغتياله، فما ان علم الرئيس الخيال محمد خورشيد بذلك حتى قرر على الفور استغلال الفرصة وعدم تضييعها، فاستدعى على الفور ثلاثة ضباط صف من كتيبته احدهم محمد عبد الله التلعفري وسلحهم بمسدسات البروننك واخبرهم بالمهمة ووافقوا بكل سرور. على ان يقوم التلعفري بالتنفيذ اما الاخران فيقفا عند الباب الخارجي يراقبان الطريق ويقومان بالهجوم على الهدف في حالة مقتل المنفذ الرئيسي.

في الساعة السادسة وقفت سيارة في باب المطار تقل ضابطا وجنديا اسمه محمد عبد الله التلعفري، نزل الضابط وتبعه الجندي، في الباب همس الضابط باذن الجندي بضع كلمات ثم عاد الى السيارة، والجندي استمر سيره نحو الهدف، كان بكر صدقي منغمسا في الحديث مع صديقه محمد علي جواد ولم يشعر اي منهما بوصول السيارة او بالحديث الذي دار بين الضابط والجندي. توجه الجندي نحو مقعد الفريق واضعا يده وراء ظهره، انتبه المقدم وارتاب من سيره المتباطئ ومن تقدمه نحو الفريق فصاح به:(من انت؟ ماذا تريد؟...) وقبل ان ينتهي من كلماته هذه اطلق الجندي رصاصتين من مسدس كان بيده في راس الفريق اردته قتيلا على كرسيه فلم يتحرك ولم ينبس ببنت شفة. أما المقدم محمد علي جواد فقد نهض فورا وحاول القبض على القاتل، فهدده هذا بالمسدس وهو يقول (مو يمك) ولكن لم يفد التهديد واستمر في مطاردته حتى أمسكه داخل الحديقة واشتبك معه، ولما رأى القاتل هذا العناد من خصمه أطلق عليه رصاصة أصابته في رجله، ولكن محمد علي استمر في المقاومة، ولما يئس القاتل من الخلاص من يد خصمه العنيد اطلق عليه رصاصتين اصابتا منه مقتلا فخر صريعا مضرجا بدمائه.

شهادة القاتل

يصف العريف محمد عبد الله التلعفري عملية الاغتيال التي قام بها كما يلي:

(وحلت الساعة الحاسمة ووصل بكر صدقي الى المطار ليستريح من عناء السفر، والى جانبه محمد علي جواد الذي لم يكن قد تقرر قتله.. واهم ما كنت اعتمد عليه هو عنصر المباغتة والسرعة. فتقدمت من بكر بسرعة خاطفة، فذعر وارتبك، فصوبت مسدسي الى راسه واطلقته، فكانت اصابة موفقة واتتبعتها برصاصتين في صدره. ونهض محمد علي محاولا القبض عليّ، فهددته باطلاق النار. لكنه كان وفيا لبكر فلم يخفه التهديد، وعند ذاك لم أجد بدّاً من اطلاق النار عليه لانني كنت في وضع لا يسمح لي بالتفكير والتدبير، فاطلقت عليه رصاصة خرّ على اثرها، وحاول ضابط خفر المطار الهجوم عليّ فهددته).

الحلقة 10

الدور الوطني لمسيحيي العراق منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة

بقلم/ موفق حميد حكيم
مشيغن، أمريكا

يحتفل العالم يوم ٢٧ اذار من كل عام باليوم العالمي للمسرح لما لهذا الفن من أهمية كرسالة اجتماعية وشكلا فنياً جميلاً وأداة مباشرة لمخاطبة الجماهير.

كانت بدايات ظهور النشاط المسرحي في العراق خلال الربع الاخير من القرن التاسع عشر. ويتفق معظم الباحثين والموثقين ان مدينة الموصل قد شهدت بدايات النشاط المسرحي في العراق، حيث كان للرهبان والقسس الذين عادوا الى الموصل بعد انهاء دراساتهم في الخارج دوراً كبيراً في بدايات الحركة المسرحية في العراق، حيث نقلوا ما شاهدوه من تجارب الى تلاميذتهم. وكانت مسرحياتهم في أول أمرها مستمدة من الكتاب المقدس يمثل فيها التلاميذ ويخرجها معلموهم.

يقول الدكتور عمر الطالب ان تاريخ ظهور أول مسرحية عراقية هو عام ١٨٨٠ ففي هذا العام الّف القس حنا حبش (اصله من بلدة قرقوش) كتاب طُبع في بيروت يحتوي ثلاث مسرحيات هي آدم وحواء - يوسف الحسن - طوبيا. مثلت في المدارس المسيحية في الموصل. وفي نفس عام ١٨٨٠ كتب الخوري هرمز نورسو الكلداني مسرحية نبوخذنصر، مُثلت فيما بعد في المدرسة الاكليريكية في الموصل. وفي عام ١٨٩٣ قدم الاستاذ نعوم فتح الله سحار مسرحية (لطيف وخوشابا)، ترجم نصها عن اللغة الفرنسية وأسقط موضوعها على واقع المجتمع العراقي وصاغ حوارها بلغة دارجة. وتعد هذه المسرحية رائدة الفن المسرحي في العراق نظراً لاهميتها التاريخية في توضيح جذور الادب المسرحي، مُثلت هذه المسرحية في مدرسة الاباء الدومنيكان في الموصل. وفي عام ١٨٩٥ ترجم الاستاذ نعوم سحار مسرحية اخرى عن الفرنسية باسم (الامير الاسير) مُثلت أيضاً في مدرسة الاباء الدومنيكان.

وفي عام ١٨٩٨ شهدت بغداد عرضاً مسرحياً باللغة الفرنسية بعنوان (جان دارك)، وهي مسرحية شعرية ذات خمسة فصول، مثل فيها فضولي جاني توتونجي وألبير أصفر وجبرائيل مارين وسركيس بن زين وتوفيق توما وقسطنطين داؤد، وتخللت فصول المسرحية أنغام موسيقية على العود والقانون. وفي عام ١٩٠٢ قدمت مسرحية (استشهاد مار ثرسيوس) للاستاذ سليم حسون. ثم تواصلت العروض المسرحية في مدارس المسيحيين على مدى السنوات التالية، لا سيما بعد اعلان الدستور العثماني عام ١٩٠٨، ففي هذه السنة قدمت مدرسة السريان الكاثوليك في بغداد

مسرحية (سلسترا) وهي مترجمة عن التركية أيضاً للشاعر التركي المعروف نامق كمال. وفي الاعوام ما بين اعلان الدستور ١٩٠٨ وانفصال العراق عن الامبراطورية العثمانية طُبعت العديد من المسرحيات داخل العراق وخارجه، مثل مسرحية (لهجة الابطال) للدكتور سليمان غزالة التي تمت طبعتها الثانية عام ١٩١١، ومسرحيته (لوجه الله الكريم) تأليف حنا رسام وحبيب فرجو، تم عرضها في بغداد عام ١٩١٢ ومسرحية (خراب بابل) لانطوان زبوني، عُرضت في الموصل عام ١٩١٣.

قبل تأسيس الدولة العراقية لم تظهر أي فرقة تمثيلية في العراق، وأغلب المسرحيات والتمثيليات عُرضت في المدارس المسيحية مثل مدرسة الاباء الدومنيكان ومدرسة شمعون الصفا في الموصل ومدرسة السريان الكاثوليك في بغداد ومدرسة الكلدان في بغداد أيضاً، بالاضافة الى المدارس المسيحية في البلدات والقرى التابعة للموصل مثلاً في القوش، حيث يعتبر المطران اسطيفان كجو رائد المسرح في القوش اذ قُدمت مسرحية (أستير ملكثا - الملكة استير) عام ١٩١٢ في فناء كنيسة مار ميخا، وقصتها مقتبسة من الكتاب المقدس-العهد القديم، مثّل فيها كل من ميخا منصور كادو وبولس قاشا وداؤد جيقا وميخا هاول ويوسف الرئيس واسرائيل خوشو، كما عُرضت مسرحية (قلعة أوسماوا) في صيف عام ١٩٤٢ أعد المسرحية القس فرنسيس حداد عن نص اسباني وسمى شخصياتها باسماء محلية واقتبس لها عنوان من اسم قلعة أثرية شمال غرب القوش، ومثّل فيها كل من حبيب سورو وصادق سورو ويوسف زلا وزورا جبو حيدو واودا سورو وحنا نيسان وعبو غزالا وحنا بدي والياس تومي ويوسف كجو وهرمز تومكا وحنا جاجان وأدار المسرحية القس ايليا هومو وساعد في الاخراج والمكياج ياقو شامايا. اما بعد هذه التواريخ فقدمت العديد من المسرحيات في اماكن مختلفة لا مجال لذكرها.

وبعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة شُرعت قوانين وأنظمة جديدة لتنظيم المجتمع العراقي وكانت للحياة المسرحية نصيب في ذلك. فقد صدر أول قانون للجمعيات عام ١٩٢٢ الذي بموجبه أُجيزت الفرق التمثيلية والجمعيات الفنية وبذلك نشطت الحركة المسرحية وكان للمسيحيين دوراً متميزاً في هذا النشاط كممثلين ومخرجين وكتّاب مسرحيين.

فمن الكتّاب المسرحيين نذكر بعض الاسماء أمثال يوسف أمين قصير والمحامي نوئيل رسام الذي اختصت مسرحياته بالقضية الفلسطينية والاستاذ يوسف الصائغ والاستاذ حنا رسام الذي كتب العشرات من المسرحيات مُثلت معظمها على مسارح المدارس المسيحية في الموصل مثل ثمن الكلمة ١٩٢٦ والعواطف ١٩٢٩ والقرط الذهبي ١٩٢٩ والمدعي بالشرف ١٩٣٠ ورسول الاكواخ ١٩٥٢ وغيرها.

أما في الاخراج فنذكر بعض الاسماء مثل الدكتور عوني كرومي والدكتور ريكاردوس يوسف بربر وجوزيف الفارس وادمون صبري والدكتور عصام بتّو وبهنام ميخائيل وكارلو هاريتون ...الخ.

وفي التمثيل برز العشرات من الممثلين المسيحيين المبدعين أمثال أديب القليجي وازادوهي صاموئيل والتي تعتبر رائدة النساء في المسرح العراقي ولا زالت تعمل لحد اليوم.

كما ان بعض المسيحيين شكلوا فرقاً مسرحية مثل فرقة الانوار التي أسسها الاستاذ توماس حبيب عام ١٩٤٠ والذي يعتبره مؤرخون مسرحيون واحداً من الرعيل الذي نحا بالمسرح منحى واقعيا شعبياً.

وهناك المئات من الاسماء الاخرى لمسرحيين مسيحيين لمع نجمهم في العراق ولا زال الى هذا اليوم.

قواعد لغة السورث أو الكلدانية العامية حسب لهجة سهل الموصل والبلدان المجاورة

- الحلقة الأولى -

ترجمة وتقديم : صباح جولاغ

المسيحيون واليهود في شمال العراق وتركيا وايران يتكلمون الارامية والتي يسمونها السورث. وهذه اللغة تسمى أيضا الكلدانية العامية (*)

(*)السورث تعني السريانية، ولكن لديها أيضا معنى -المسيحي- انها لغة المسيحيين، وان تسميتها بالكلدانية العامية أُعطي لها لتمييزها من الكلدانية الكتابية، والتي اعتبرت في الشرق فرع من السريانية الكلاسيكية (القديمة). ان المصطلحات السريانية والآرامية تخدم الواحدة الاخرى، لان السريانية هي من الارامية وأن سوريا كانت تسمى أيضا بلاد الآراميين.

كلمة عن تاريخ الآرامية يساعدنا على الفهم بشكل أفضل ما له علاقة بما تبقى من السورث

-١-

صنّفت الأرامية من بين اللغات السامية، والتي منذ القدم أخذت لغة أحفاد آرام ابن سام، من أقدم الوثائق التي نمتلكها عن اللغة الآرامية، قد حفظت لنا في النسخة العبرية من سفر التكوين (٣١-٤٧) حيث يروى أن لابان الآرامي وبلغته الخاصة اعطى اسم (ايكر سهدوثا - ܝܓܪ ܣܗܕܘܬܐ) على كومة من الحجارة أقامها هو و يعقوب كي تكون شاهد عهد بينهما، وهذه تعود الى حوالي (٢٠٠٠) الآلفي سنة قبل الميلاد، لقد انتشرت اللغة الارامية كثيرا بسبب الناطقين بها حيث كانوا مغامرين ومدمنين على التجارة. من سوريا حيث موطنها الآولي امتدت في الآمبراطورية الاشورية – البابلية حيث ومن القرن الثامن قبل الميلاد كان عامة الشعب ينطق بها .(*)

(*) باكون . الوثائق السامية . باريس (١٩٠٨)

في سوريا وبلاد ما بين النهرين، وقبل السبي البابلي بمدة طويلة، كانت الارامية قد أزاحت كل اللغات المستعملة في هذه البلاد (*)

(*) مقال بالسريانية في قاموس الكتاب المقدس لفيكيرو. كانت الارامية تحكى في بابل حيث النبي دانيال في القرن السادس قبل الميلاد وعزرا في القرن اللاحق تعلما وكتبا في هذه اللغة ما سمي بالتوراة الكلدانية، وكذلك العديد من مؤلفاتهم التي نحتفظ بها بالكتب المقدسة. بعد السبي البابلي بدأ اليهود أنفسهم بترك لغتهم الام وتعلم اللغة الارامية والتي اصبحت لغة الجميع في هذه المناطق من آسيا. واللغة الارامية التي تشكلت لدى يهود فلسطين أخذت تسمية الفلسطينية او السريانية الفلسطينية، ولدينا في هذه اللهجة الترجوم

اليهودي بمقاطع آرامية من الكتاب المقدس. وكانت هذه اللهجة تقريبا بعمرها المتوسط بوقت يسوع المسيح، والتي اصبحت ايضا لغة الاوائل الذين دخلوا المسيحية، وفي القرن الرابع وفي زمن القديس جيروم كانت تستعمل في القرى والارياف لقرون عديدة

انها اللغة الارامية والتي لها علاقة مع السريانية في ألرها، ولكنها تبدو اكثر غنى في حروف التليين، مثلا في اللهجة الفلسطينية يقال: لاما شابقتاني (لماذا تركتني)، ولهجة الرها يقال: لما شوقتان

وهناك لهجات اخرى تركت أسماء كالنبطية والمندائية والتدمرية

-٢-

كانت اللهجة الارامية في سوريا وخصوصا اللغة المستعملة في الرها، التي اوصلت اللغة الارامية الى ذروة مجدها. ان هذه اللغة ومنذ عصرالمسيحيين الاوائل كانت قد وصلت الى بعد ثقافي كبير حتى اصبحت تهيء كي تكون العنصر الاساسي في التعليم المسيحي بين الشعوب الارامية والذين تقبلوها منذ البدء وباعداد كبيرة. واصبحت تكتب بها نصوص الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد. واصبحت كذلك لغة كبار علماء السريان – القديس أفرام – واعداد كبيرة من الكتاب الذين خلّدت مؤلفاتهم. وكذلك اصبحت لغة العلم لقرون طويلة، والمدارس المشهورة – الرها ونصيبين – مراكز قوة – الاولى للسريان الغربيين والاخرى للسريان الشرقيين

ولكن ومع غزو سوريا من قبل العرب، بدأ عدد الناطقين بهذه اللغة بالتناقص امام لغة المنتصر، اللغة العربية، وهي من اللغات السامية أيضا وفيها الكثير من الكلمات المتشابهة واصول مشتركة

في القرن الرابع عشر الميلادي، كان استبدال العربية محل الارامية فعالا في معظم الاماكن تقريبا، واصبحت الارامية في سوريا لغة ميتة، وهي اللغة التي نسميها الان بالسريانية الكلاسيكية (القديمة) أو الادبية واقتصر استخدامها في ليتورجيا مسيحيو الشرق ولغة كتب للكتاّب السريان القدماء

وفي هذه الاثناء استمرت الارامية العامية محكية في بعض المناطق المعزولة، وهذا حصل في لبنان ايضا الى القرن السادس عشر حيث اصبحت العربية المسيطرة تماما الى يومنا هذا

-٣-

وفي أيامنا هذه لا زالت الارامية تستخدم في ثلاث مناطق:

الاولى بالقرب من دمشق في مجمع من أربع قرى مسيحية والتي معلولا الاكثر شهرة والتي اعطت اسمها الى اللهجة المستعملة في هذه المنطقة. ولكن عدد سكان معلولا الناطقين بها بدأ بالتناقص وامتص من اللغة العربية. وانهم يتكلمون بالالف (أ) وليس بالواو (و) كما يتكلمون أهل الرها.* (اللهجات الارامية الواو هي التي فيها حرف العلة الالف (أ) – زقابا – يلفظ واو (و). مثلا : موريو = الرب , بدلا من مريا .

الثانية في جبل الطور، لا بل قل طور عابدين بين ماردين، نصيبين، وشمال وشرق دجلة، هنا ما يقارب من (٥٠,٠٠٠) خمسين ألف من المسيحيين اليعاقبة (اليعقوبيين) يتكلمون لغة ارامية خاصة بهم والتي نسميها – الطوراني – وهي لهجة بحرف الواو-و

الثالثة في مناطق واسعة من تركيا وايران والتي نسميها كردستان. المراكز الرئيسية للارامية في تركيا هي: منطقة كركوك واربيليس، سهل الموصل (عدا مدينة الموصل التي تتكلم العربية فقط)، مع زاخو والجزيرة، وبلاد البوتان وسعرد، وضواحي فان وجبال هكاري

وعمادية. وفي ايران المراكز هي: بلاد سالاماس واورمية وسينا. في هذه البلدان يتواجد المسيحيون الكلدان والنساطرة واليهود والذين يشكلون عدد سكان يقارب (٢٠٠,٠٠٠) مائتي ألف نسمة. يتكلمون لغة واحدة تسمى السورث، وهي اللغة التي سيحدد قواعدها كتابنا هذا. وفي البلاد التي تتكلم الارامية باستطاعتنا أضافة ثمان قرى نسطورية والذين تشكلوا في القوقاز منذ أربعون عاما، بعدما استطاعوا الانتشار في جبال هكاري وايران، جميعهم يتكلمون لغة السورث

-٤-

من بين المتبقين من الارامية، الطوراني والسورث، ينظر الى عدد الذين يتكلمونها والمستقبل الذي لا زال امامهم، تثار الفائدة بصورة خاصة. لذا سأتناول القليل عن أصولهم، وعن أوجه التشابه والاختلافات الاساسية. ينظر الكثيرين الى الطوراني والسورث كلغات من السريانية الكلاسيكية (القديمة)، والتي بمرور الزمن، تفرقت من اللغة الام وفيما بينهم، تحت تأثير الظروف المختلفة والتي تغيير عادة اللغات البشرية. علماء هذا الوقت ليسوا مع هذه الفكرة، وينظرون بالحقيقة الى هذه اللغات بانهم ليسوا من لغة ميتة، ولكن استمرار للغة قديمة مستعملة لبلاد حيث نجدها اليوم. كما الحال بالطوراني هي استمرارية للارامية القديمة المستعملة في بلاد ما بين النهرين، والسورث امتداد للهجة الارامية المستعملة في سوريا القديمة. حيث لم يكن هناك اي مجال لتسميتها بالارامية الجديدة او بالسريانية الجديدة، كقول القدماء، واللتين لم تكونا أقل قدما من مولدهم المفترض، السريانية

تمتلك الطوراني والسورث الكثير من العلاقات الواحدة مع الاخرى من الخلفية النحوية، وهكذا لا يستعمل الا الحالة التوكيدية للاسماء، ويشكلون الافعال في صيغة اسم الفاعل الحاضر أو الماضي والتي معها يضيفون الضمائر الشخصية . (*).

(*) السريانية الكلاسيكية (القديمة) تشكل ايضا الحاضر والماضي مع الصفات، ولديها أيضا أشكال خاصة لهذه الازمنة (الصيغ). اللهجات التابعة للسريانية القديمة لديها هذه الازمنة (الصيغ) الخاصة، كما نرى من السريانية الفلسطينية، ومعلولة، الخ. ولكن هذه الازمنة (الصيغ) غير معروفة لا في السورث ولا في الطوراني. الحاضر يعرب من خلال صيغة الحاضر والضمائر الشخصية اللاحقة، الذي يبرهن قدم هذا الشكل

مع المضارع يشكلون كل صيغ الحاضر والتي تميز بينهم من خلال المبتدا. مع صيغة الماضي يؤلفون صيغة الماضي. ولكن الطوراني اكثر غنى من السورث بالاشكال النحوية. يستعمل فصاحة لاداة التعريف حاسمة. ولديها اشكال ولواحق خاصة للضمائر البرهانية. يستعمل ضمير التملك لاحق خاص به، نرى من خلاله ثلاثة أشكال لافعال مستترة، تتطابق مع الاشكال الثلاثة الفاعلة.

نشأت الطوراني والسورث في بيئتين مختلفتين، حتى المفردة الواحدة تختلف ومعها اللفظ أيضا. وكما أشرنا سابقا بأن الطوراني يستعمل الواو (و)، والسورث ال (أ). بالاضافة الى ان الطوراني أحتفظ باللفظ السامي للحروف القوية مع اللفظ بملء النفس . بينما السورث قد اختلفت بشكل ملحوظ

ان اختلاف اللفظ وخصوصية كل لهجة تبدو وكأن الواحدة غريبة عن الاخرى، بينما الاساس هو واحد.(*) مثلا: نقول بالسورث: ايداثوخ – يديك – بينما بالطوراني نقول : انيدهوثايدهوخ – يدين لانت - . بالسورث نقول: ربوثه معليتا – ربوبيته الرفيعة (العالية)، وبالطوراني نقول: ايرابوثو معليتايديه – ربوبيته الرفيعة، لهو من الواضح ان السرياني القديم واللهجة الارامية لم يّدعيا ابوة الطوراني والسورث، ولم يكن تأثير متمارس عدا لغة

الليتورجيا ولغة الدراسة بالنسبة للشعب الذي يتحدث بهذه اللهجة، ان العديد من الكلمات والطرق قد تم استعارتها منه يطلقون الغرباء أحيانا تسمية - السورث, على الطوراني ضمن المفهوم العام للغة المسيحية . نحن نسميها السورث الغربية لتصنيفها من السورث بصورة صحيحة فعليا أسميناها السورث الشرقية. هذه التسمية تنسجم مع تلك التي يستعملها علماء اللغة بقولهم السريانية العامية الشرقية و السريانية العامية الغربية

المسلمون وسكان القرى يطلقون على هاتين اللهجتين (الفليحي)، يعني لغة الفلاحين والمزارعين. وهذا اللقب اعطي في جميع البلدان المسلمة للقدماء الناطقين بالمسيحية، وان الارامية والقبطية بالنسبة لهم هي (فليحي) ايضا. وهذه التسمية تستخدم أحيانا من قبل علماء اللغة الاوربيون بحد ذاتها ليس لها اي اهمية لغوية

-٥-

سأعطي الان بعض المعلومات للحالة الحقيقية للغة التي نحن بصدد الحديث عنها وهي السورث الشرقية .

هذه اللغة المستعملة من قبل شعوب منتشرة في بلاد كثيرة - والتي سبق الاشارة اليها – ضمن شعوب تتكلم بلغات متعددة، لم تكن لغة موحدة، علما أن أساس القواعد واحدة، وهذا الاختلاف ليس الا في بعض الكلمات وهي التي تميز المنطقة عن الاخرى والناطقين بها. ان الاختلافات بين الناطقين بالسورث قد تكون أولا بين الناطقين المسيحيين والناطقين اليهود. ومن المستطاع التمييز بين الواحد والاخر من الناطقين من سهل الموصل والناطقين من جبال هكاري وايران. الناطقين في المناطق الجبلية بالامكان فصلهم من خلال وضعهم الجغرافي، متخذين أحيانا لهجة من السهل ومن لهجة أيران أحيانا اخرى. لذا في المناطق الجبلية اكثر علاقة مع سهل نينوى مثل بوتان وصبنا. وفي برواري، أشيتا، تياري وتخوما فان اللهجة قريبة من لهجة سهل الموصل. أما المناطق التابعة لأيران مثل باز وقوجانوس وجيللو ونوردوز وألباق وكاور فان اللهجة قريبة من الفارسية.

اما الناطقون بها من اليهود عموما يتبعون الأختلافات الأساسية للمناطق التي يتواجدون فيها، مع امتلاكهم لخصوصيتهم وشعورهم القومي وتأثير اللغة الدينية على اللغة المستعملة. في سالاماس في أيران مثلا تختلف (لنقل) سورث اليهود عن سورث المسيحيون.

(*) شابو : اللغات وألأدبيات الأرامية

اليهود يكتبون السورث باساليب توراتية. كل اليهود الذين يتكلمون السورث هم من بقايا سبي نينوى، وكان رئيسهم في الحكومات الآشورية وبلاد فارس القديمة يحمل عنوان رسمي يدعى (ريش كالوثا) يعني: رئيس السبي . فهل حالة السبي والغربة وسط شعوب أخرى أعطى للهجتهم نبرة الانسياب (السلاسة) الخاصة بهم ؟

-٦-

أصاب السورث، ومنذ عقود طويلة من وجودها، تأثير اللغات الاجنبية في الاوساط التي كانت تستخدم واقترضت العديد من الكلمات التي أخذت الشكل الارامي أو بقيت على شكلها الاصلي. من السريانية، كلغة سامية، ومن التي كانت تتواجد بجانبها منذ قرون طويلة، أخذت العديد من المصطلحات التي لا صلة لها باللغات المعروفة ولا هي من أصل آرامي وهي على سبيل المثال : ناثا = اذن، أقلا = رجل، أديا = الآن، كثيثا = دجاجة ,الخ . ولكننا لا نعلم بالتاكيد عن ما مفردة السورث هي تابع للمفردة السريانية. ربما هي أقل مما نفترض، لأنه وحسب ما رأينا أن الارامية كانت اللغة الاكثر انتشارا في المملكة الاشورية– البابلية. يمكننا ربما ملاحظة التأثير السرياني بأشكال نحوية محدودة تستخدم في

أماكن مختلفة. كما هو الحال في جمع المؤنث ب (آته)، آرامية: آثا، تستعمل بالفارسية كما في السريانية عندما نقول :- أيناته = عيون ماء، كلباته = كلاب

ويرى المراقبون انه في السريانية كلمات من الفارسية، مثلا: بيبلا أو بيبلثا = بؤبؤ العين أو وردة، شيبانا = قماش لتغليف شيء ما، ونحن نتساءل اذا كانت كلمة بختا = امراة، سريانية ام جاءت من العربية بخت أو حظ ونصيب؟؟ وأخيرا، قد يكون تحت تأثير سرياني بأن السورث تلين من حروفها الحلقية والقوية لأن اللفظ السرياني متميز بهذه الخصوصية. (*) كذلك الحال في المندائية والفارسية القديمة والحديثة والتركية والكردية والعربية، كل بحسب مناطقهم، قد زودوا السورث بالكثير من تعابيرهم. في سهل الموصل، العربية مثلا هي التي تسللت، ورغم تأثيرها القليل فان السورث قد حافظت بهذه المنطقة، قياسا على غيرها من المناطق، قد حافظت على اللفظ وعلى أصلها السامي. بعض من الناطقين بالسورث بالتاكيد لهم خصوصية لهجاتهم، ومنهم من يستطيع ربطها بأشكالها القديمة جدا

في مناطق باز وجيلو النهايات المؤنثة المنتظمة ب(اوثا – اثا – أيتا) متعاقدة مع (أوأوا – ايا – أيا) مثلا: ملكواوا= ملكوت، موشيلمانية = مسلمة، سوراايا= سورية أو مسيحية. وفي سالابيكا في تياري نجد جمع المذكر المنتهي ب(آأيا) الكلدانية، مثلا : ملكاأيا = الملوك. وفي تياري فان التاو الناعمة (ت) تلفظ (تش) كما في السريانية، مثلا: آتشور ل(آثور)، أتشيتشا ل (أشيثا). وفي جزء كبير من بلاد السورث، ضمير التملك للشخص الثالث مذكر مفرد هو ب (اوه) بدلا من أن يكون ب(تِش)، مثلا: كثاووه = كتابه. (*) هذا الضمير مع الشكل (او)، لم يستعمل في اللغة القديمة الا في بعض الكلمات مثلا: أبوه، أخوه، الخ، فهل السورث استعملت هذا الشكل الخاص في الكلمات أو استنسخت الشكل العربي كما يقول البعض؟. وجدت بأن هذا الضمير ب (اوه) يستعمل خاصة بالمناطق البعيدة من التأثير العربي في الجبال وفي ايران، في حين أنه في سهل الموصل، حيث التاثير العربي نستخدم الشكل العام ب (ايه) والذي هو نفسه بالطوراني

في صيغة الجمع، فان هذا الضمير غالبا ما يكون مشتقا من الشكل المؤنث القديم. مثلا: كثاويهين أو كثاويهي أو كثاواي = كتابهم، الكتاب العائد لهم، بالقديم نقول : كثاوهين

في السورث لا تتضاعف الفتحة (بثاحا) في الكلمات ذات المقطعين، ويكتب محلها زقابا (آآآ). مثلا: رابا = كبير بدلا من (ربّا) بالقديم، خالا = الخل بدلا من (هّلا) بالقديم. بالسورث رغم ان اللهجة هي بـ (الالف أ) فانه يلفظ ويكتب بالواو (و) . مثلا: يولبونا = تعليم، بالقديم يولبانا – دوخرونا = تذكار، بالقديم دوخرانا - لوخ = لك، بالقديم لاخ، مبطوله = الغاء، بالقديم مبطالوه

-٧-

تقريبا الى حد منتصف القرن الماضي، كانت السورث لغة محكية فقط نسميها لغة الكلام مقارنة مع السريانية الادبية والتي نسميها لغة الكتب. وأيضا لا يوجد ادب بالسورث، عدا ما يمكن فهمه تحت هذا العنوان، بعض المراثي قل (دوركياثا) والتي يعود تاريخها الى ٣٠٠ سنة (لغة المراثي المؤرخة منذ ٢٠٠ سنة هي نفسها ليومنا هذا). ان المبشرين القادمين والمقيمين (قبل حوالي ستون سنة) في بلاد السورث توصلوا عن قناعة بأن اللغة العامية (لشعبية) يجب ان تكون لغة التعليم وبالنتيجة بدأوا بطبع الكتب كان النص بالسورث، وهذا ما كنا قد عملنا به مع الفارسية وبهذا الاتجاه

في سنة ١٨٥٢ طبع المبشرون الاميركان في اورمية

الكتاب المقدس في نيويورك. وفي عام ١٨٥٦ نشروا قواعد اللهجة الاورمية، لانهم عملوا أيضا على رفع شأن اللغة ايضا بتحديد قواعدها المحكية والمكتوبة بصورة صحيحة، ومنشورات اخرى عديدة لها صلة بالمدارس والدين ومواضيع اخرى خرجت من عندهم، وهنا اود الاشارة الى كتاب صغير اسمه (زهريرا دبهرا) شعاع الضوء. ومن جانبهم المبشرون الانكليكان في اورمية درسوا السورث بعمق وعملوا كثيرا لتصحيحها بواسطة اعمالهم اللغوية المهمة التي نشروها. وكذلك المبشرون اللعازريون الفرنسيون في اورمية دخلوا في هذه الحركة. ففي سنة ١٨٧٧ نشروا العهد الجديد بالنص السرياني مع ترجمته بالسورث، والعديد من الكتب الدينية والتعليمية خرجت من مطبعاتهم، وكذلك قواعد لتعليم اللغة الفرنسية. وفي لايبزك كان قد طبع كتاب (حياة القديسين) وهو كتاب ممتع بحد ذاته وثمين، وكذلك كتاب لتعليم السورث في بلاد فارس. كذلك كان لهم نشرة سميت (قالا دشرارا) صوت الحقيقة. هذه المنشورات تصدرت قائمة الحركة الادبية بالسورث من خلال مواضيعها الشيقة فكرا وكتابة. وكان كتّاب هذه النشرات يستعينون بالسريانية القديمة لتعويض ضعف السورث وفي نفس الوقت زودوها بمصادر تجعلها قادرة على ان تتماشى مع افكار أيامنا هذه. ان جهودهم وكذلك جهود الاخرين أوصلونا ربما لخلق لغة سورث أدبية لتكون موحدة في كل مكان. وفي سهل الموصل كان العمل أقل همة وبقينا أكثر قربا من اللغة القديمة كلغة للتعليم. لقد خرجت من مطابع الاباء الدومنيكان الفرنسيين كتب تعليمية وادبية متنوعة من الامثال ومنشورات دينية صغيرة والتي استمرت لسنين وكتاب جيد للتعليم المسيحي لبطريرك الكلدان كان قد طبع في الموصل

-٨-

اهتم العلماء الاوربيون بهذه اللغة والتي ما زالت باقية مع حيوية اللغة الارامية القديمة، ودرسوها بلهجاتها المختلفة كي يخرجوا الكنوزاللغوية والتي ربما تكون مخفية، وبعملهم هذا خرجت الكثير من الكتب والتي سنذكرها لاحقا

ان الاعمال المؤلفة من قبل الاجانب للغة السورث هي بالانكليزية وبالالمانية، اما بالفرنسية فلدينا فقط بعض الملاحظات المنشورة من قبل العالم - روبنسن دوفال - بخصوص اللهجات (الارامية الجديدة) عام ١٨٩٦ وعلى لهجة سالامس (ايران) عام ١٨٨٣. اما هذا الكتاب فهو الاول من نوعه باللغة الفرنسية، وعملته بحسب لهجة سهل الموصل، والتي حسب نظري قد حافظت بصورة افضل من الاخرين على أناقة خطواتها السامية وفي نفس الوقت رغبت أن اكون مفيدا لمبشرينا الذين تناسبهم هذه اللهجة. واحيانا مررت بلهجات أخرى لملاحظة اختلافاتهم الاساسية، وكثيرا ما ادخلت المقارنة مع اللغة الكلاسيكية (القديمة) كي نعيد سبب الاشكال الخاصة بالسورث بصورة أفضل، وأخيرا وفي الكثير من الاماكن، ذكرت أصل الكلمات القادمة الدخيلة) من اللغات الاجنبية)

-٩-

في السورث، ان الهجاء (التهجي) الذي يستخدم في الهجاء الصوتي لم يحدد بعد، بمعنى تكتب الكلمات كما تلفظ، بغض النظر عن الاحرف البدائية المتطرفة، التي هي أساسية في اللغات السامية، حيث معنى الكلمة يعتمد على الدور الذي تلعبه حروف العلة مع الاحرف المتطرفة، وهذا يبدو مناسبا للقائلين بأن السورث ليست الا لغة الكلام، وهذا يسمح بكتابتها كما يحلو لهم تاركين للقراء (فك شفرة) ما ارادوا قوله. اليوم علم الصوتيات

لم يضع لدى الناس القليل من التعاليم لنرى. وللنشر في السورث، فعلى الكتّاب البحث للاقتراب الممكن من التهجي التقليدي، عدا في حالات أن السورث غير مستعدة، اما عن طريق اتباع التحولات الاساسية أو وجوب الابقاء على أشكالها الخاصة. اختلف الكتّاب على نقطة معينة وهي: التهجي في استعارة الافعال، فمنهم من يكتب مثلا: برشله= فصل، وآخرون يكتبـونـها: بريش ليه، حسـب التهجي القديـم، وهذا الشكل الاخير أستوقفني لانه نحوي ولا يغير شيئا من اللفظ بالعامية.(*)

(*): باللفظ بالسورث حرف العلة (أ) يتحول عادة الى (ي) صامتة خصوصا اذا كان متبوعا بحرف هاديء كما الحال في: براش: بريش. وفي (ليه) فان الحرف (هاء) يرمز الى الضمير الشخصي، ولكن بحكم وجود حرف هاديء فلا نلفظه. لقد فصلت فعل الضمير بريش ليه) لان الضمير ينظر الى اللمث (اللام) التي تسبقه، هو معزول وليس لاحقة

في نفس الوقت الشخص الثاني المفرد المؤنث يكتب عادة **ڤشتڤجـ**

بريش لاخي، انه مفصول حسب الصوت القديم (الكلاسيكي) ولكن الحرف اللين (الحركة اللفظية) - لاخي - منذ زمن كان حرف سامي قديم غير معلن وغير ملفوظ باللغة الارامية وادخل في الكتابة في الرها لتمييز المذكر من المؤنث. اعتقد انه قد حصل تحميل اضافي بالسورث لانه من الممكن تمييز الجنس من خلاله هو كحاله في الكتابة واللفظ معا. وتبعا لذلك كتبت (بريش لاخ) - **ڤـ** - نفسها في (ريشاخ) --**ڤشـ**- رأسك للمؤنث. ومع بعض الكتّاب الفارسية، كتبت الشخص الاول جمع بالحاضر مع (خ) – حيث – تلفظ كـ (كاب) لينة، كما هو الحال بالسورث مثلا : قَطليخ- قطليخ – نقتل، هذه الحاء (حيث) هي بقايا ضمير (حنن) -**ڤـسـ ڤهـلـب سنـ**-. يكتب علماء الصوتيات مع (الكاف) – كاب **ڤهـلـيـ، ڤهـلـڤـ، ڤهـلـسـ، ڤهـ ڤهـلـيـ**

لكن هذه (الكاب) الاخيرة أخذت وكأنها تمثل الضمير الفعلي للشخص الاول، اما بالنسبة للجمع فلا يوجد اي أساس لغوي، وانما يوجد فقط فائدة بانهاء الكلمة لاكثر خفة بالكتابة، ولهذا الرأي يوجد الكثير من المدافعين عنه في مناطق سهول سوريا .

هجاء الضمائر الظاهرة (البرهانية) وضمائر الافعال، من الصعب اعادتهم في معظم الحالات الى التهجي الكلاسيكي القديم نظرا للشكل الخاص الذي تمتلكه هذه الضمائر بالسورث، أما عن طريق تخفيف الاحرف (الالف الى الهاء) أو بحروف علة بسيطة، لذا كتبتهم كما يعطيهم اللفظ العامي .

وفي نهاية هذه القواعد أضفت بعض المقاطع الادبية كعينات للانواع الرئيسية للغة السورث بحسب الهجاء النحوي المنطبق على قواعد اللغة .

ألأب ج. ريتوري – مار يعقو –
الرابع من شهر آب عام ١٩١٢

يتبع ...

الاشوريون
تاريخهم، وابرز انشطتهم المشرقية-المسيحية

الاستاذ فؤاد يوسف قزانجي/ ألمانيا

ان المشكلة التي تواجه الباحثين اليوم، هي تاريخ الاشوريين الذين امنوا بالمسيحية خاصة بين القرن الاول والقرن السابع للميلاد، اي في العصر الفارسي-المسيحي ، الذي كان المؤرخون الاجانب يطلقون على مسيحي العراق بانهم (نسطوريون) نسبة الى احد رجال الدين الهرطوقيين، ثم نشاطهم بين القرن السابع والقرن الخامس عشر للميلادكان غامضا. لان ماكتبه الاخوة الاشوريين المسيحيين عن تلكما الفترتين غامض ويصعب ربطه بنشاط الاقوام المسيحية الاخرى الذين كانوا في نصيبين او حدياب او كرخ-سلوخ انذاك، وهنا اعرض وجهة نظري في هذا الموضوع الذي كثر فيه الجدل .

١- نبذة تاريخية عن الامبراطورية الاشورية

يرجح ان تاريخ بلاد آشور يبدأ، على الارجح في نهاية الالف الثالث ق.م.، وكان الكاهن الاشوري (زاريقوم) في مدينة آشور (قلعة شرقاط حاليا)، معاصرا للملك السومري (برسين) من سلالة اور الثالثة في نهاية الالف الثالث قبل الميلاد ايضا.

كانت اشور في اول امرها دويلة - مدينة تقتصر على مدينة اشور وماجاورها. الا ان الاشوريين برزوا في عهد الملك اشور- اوبالت (١٣٦٣-١٣٢٨ق.م.) الذي قاتل قبائل السوبارو الذين كانوا في شمال شرق بلاد الرافدين، وهاجموا اشور، حيث استطاع ان يطردهم من شمال اشور التي كانوا قد احتلوها. كما فرض اشور- اوبالت نفوذه على الميتانيين الذين كانوا قد غزوا بلاد اشور ايضا، وعقد معاهدة تحالف مع الملك البابلي (برنبورياش) .

بدأ التوسع الاشوري الكبير مع حكم الملك تكلات بليسر الاول (١١١٢-١٠٧٤ق.م.) الذي وسع المملكة الاشورية وجعلها امبراطورية، كما وصلت جيوشه الى الخليج جنوبا والى البحرين الاسود شمالا والابيض المتوسط غربا.

وكان الملك اشورناصربال الثاني، قد قام بجلب الخشب من جبال امانوس في شمال كنعان (سوريا)، ليبني له عاصمة جديدة بدلا من مدينة اشور، وهي كالحو او كالخو (نمرود)، كما شيد له فيها قصرا تميز بالرسوم المحفورة على المرمر الابيض الموجود في شمال بلاد الرافدين والتي تمثل انتصاراته .

كما قام الملك الاشوري شلمانصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ ق.م.) باثنين وثلاثين حملة منها لجباية الاتاوات من ممالك شمال كنعان ومدن فينيقيا واسرائيل واليهودية في فلسطين، وكذلك قام بصد كثير من غزوات القبائل الارامية ومنها الكلدية عن بلاد اشور والتي انحدرت

من براري كنعان، اذ وصلت هذه القبائل الى وسط وجنوب بابل، وخاصة حوض الفرات حتى الخليج الارثري. اضطر بعده الملك شمشي ادد الخامس، للتوقف عن مهاجمة الاراميين في بلاده سعيا للمحافظة على النفوذ الاشوري في بلاد بيث-آرام (سوريا) من بينها مملكة دامشقي ومملكة صوبا، وبعد وفاته، قامت زوجته شمورامات (سميرآميس) بالوصاية على العرش لان ابنهما كان قاصرا. يرجح ان شمورامات كانت من اصول آرامية، ونظرا لكونها اول امرأة تحكم في العالم القديم، فقد تناولها الاغريق برواية اسطورية رائعة، كما كتبت عنها بعد ذلك رواية ارمنية ،وربما ايضا رواية آرامية. وقد ارخ تلك الروايات الرائعة في كتاب للمؤرخ العراقي المتميز د.سامي سعيد الاحمد (ت ٢٠١٠). واستمرت تحكم الامبراطورية الاشورية لمدة ثلاث او اربع سنوات، قبل تنصيب ابنها ادد نيراري الثالث ملكا (٨١٠-٧٨٢ ق.م.).

لم يكن كلا من الملوك الاشوريين الذين تولوا العرش قادرين على المحافظة على الامبراطورية الاشورية، حتى مجيىء تكلات بليسر الثالث (٧٤٥-٧٢٧ ق.م.) الذي استطاع ان يقمع التمردات في بلاد بيت-ارام وفي بلاد اليهودية وغيرها. وكذلك فعل سركون الثاني عندما تولى ادارة الامبراطورية الاشورية، و تعزيز الحكم الاشوري في الممالك التابعة لها مثل بابل والممالك الارامية-الكلدية في جنوب بابل، كما قام ببناء عاصمة جديدة في عام ٧٠٧ق.م. سماها دور- شاروكين، وتعني باللغة الاكدية-الاشورية (مدينة سركون) ، ولكن ذلك لم يستمر لانه مات بعد سنتين، وهو يحارب من اجل بقاء الامبراطورية الاشورية، بعد ان سحق الجيش المصري في قرقر، وهزم جيش اوراراتو في اقصى شمال بلاد اشور.

كانت الممالك والقبائل الارامية والكلدية في جنوب بابل، تتحين الفرص للاستيلاء على بابل. واستطاعت احدى الشخصيات الكلدية او الارامية من الاستيلاء على مدينة بابل، وهو مردوخ-ابلا-ادينا، لفترة اشهر، لكن الملك الاشوري سنحاريب (٧٠٥-٦٨١) تصدى له وارغمه على الفرار. كان سنحاريب قد قرر نقل عاصمة الامبراطورية الاشورية من دور-شاروكين الى بلدة صغيرة اختارها والتي كانت تقع على الضفة اليسرى لنهر دجلة وتدعى نينوى.

كانت نينوى بلدة قائمة منذ منتصف الالف الثالث قبل الميلاد. وقام سنحاريب ببناء قصر ضخم له يرجح انه يتألف من ثلاثة طوابق، واقام حول مدينة نينوى سورا عاليا من الحجر والطابوق، له ثمانية بوابات ضخمة تحرسها الثيران المجنحة التي تمثل الحارس الامين والتي نحتت من الحجر الصلب، وهي تمثل بالنسبة الى الاشوريين مايشابه فكرة الملاك الحارس.

بعد حين تجددت الثورة البابلية ضد الاشوريين، فتقدم سنحاريب بسرعة واخمد الثورة ودمر مدينة بابل، لكن ابنه أسرحدون، قام بعد ذلك باعادة بنائها في عام ٦٨٠ ق.م. ،كما اعاد النفوذ الاشوري على ممالك بيت-آرام والمملكة اليهودية وكذلك صيدا ، ولاحق الجيش المصري حتى بلاده، واستولى على دلتا نهر النيل الخصيب وذلك في عام ٦٧٥ ق.م. ثم عاد .

خلفه الملك العظيم آشوربانيبال (٦٦٨-٦٢٦ ق.م. الذي اعاد احتلال بلاد الهلال الخصيب وكذلك مصر. ووقع معهم اتفاقا بموجبه ان تدفع له اتاوة سنوية حتى تبقى العلاقة حسنة بين اشور ومصر. وصلت اشور في عهد الملك العظيم اشور بانيبال الى قمة حضارتها وقوتها وسطوتها على بلاد الرافدين والهلال الخصيب بضمنه مصر .

بعد وفاة اشوربانيبال، خلفه ملك ضعيف، تحالف القائد الكلدي نابوبلاصر ضده، مع الاراميين والميديين، واستولى على بلاد بابل. وقام الميديون بالاستيلاء على مدينة اشور ونهبها وتخريبها، ثم قام جيش نابوبلاصر بالتوجه نحو العاصمة نينوى والاستيلاء عليها بعد حصار دام اربعة اشهر،وذلك في عام ٦١٢ ق.م

٢- الاشوريون والمسيحية:

كان الاشوريون، في العصر المسيحي-الفرثي بين القرن الاول وعام ٢٢٤ ،قد تشتتوا في اقصى شمال بلاد الرافدين، وخاصة قرب بحيرة وان وكذلك في ولاية حذياب (اديابينة) ،ومنهم من هاجر الى ابعد من ذلك فوصل الى منطقة حكاري، بعد مرور اكثر من ٦٢١ سنة على سقوط الدولة الاشورية. وكان بعضا منهم قد أعتنق المسيحية مثل كثير من الاراميين والكلديين في بلاد الرافدين، وكانت لغتهمم جميعا، اللغة الارامية.

اذ كانت اللغة الارامية انذاك اللغة الشائعة في بلاد الرافدين والهلال الخصيب، وانقسمت الى شرقية في العراق القديم وغربية في سوريا وفلسطين، ثم تبسطت تلك اللغة الى اللغة السريانية، وايضا بلهجتين شرقية وغربية . وتبنى المسيحيون اللغة السريانية احدى فروع اللغة الارامية .

كتب احد اشهر الباحثين في التاريخ القديم الاستاذ هاري ساكز في كتابه عظمة آشور : "انه عندما انهارت بلاد اشور في بداية القرن السابع قبل الميلاد، اخذت بابل مكانها كمركز لامبراطورية عالمية، وازدهرت حضارة بابلية جديدة وصلت فيها بلاد الرافدين الى مستوى حضاري متقدم لايدانيه مستوى حضاري اخر في العلوم والاداب. في عام ٥٣٩ ق.م. سقطت بابل، واصبحت تحت الاحتلال الفارسي. ثم جاء الاغريق بعد ذلك في عام ٣٣١ ق.م.. اذ نجد ان المعابد والقصور الاشورية الرئيسة كانت معظمها قد بقيت بفخامتها الاصلية، لكن لم تستمر طويلا بعد بداية الاحتلال الاغريقي لبلاد الرافدين،

على الرغم من ان الاسكندر الكبير قد امر بتعمير مدينة نينوى، حينما كان يطارد ملك الفرس في عام ٣٣١ ق.م.. وبعد ٣٧ قرنا من سقوط المدينة العظيمة نينوى، حدثت تغييرات كثيرة، وتنصر معظم سكان العراق من ذوي الاصول الارامية، والاشورية والكلدية، بضمنهم الاشوريين الذين كانوا يسكنون حول بحيرة وان، فقد تحول كثيرا منهم ايضا الى المسيحيية، على الارجح بتاثير المملكة الارمنية التي امنت بالمسيحية بعد عام ٣١٢ م .

وهكذا فان المسيحيين، لم يحتفظوا بذكرى مواقع اسلافهم الاشوريين فحسب، لكنهم ايضا ادمجوها مع التقاليد الماخوذة من الكتاب المقدس. في الواقع ان الكتاب المقدس كان عاملا قويا جدا في الحفاظ على ذكرى بلاد اشور وبشكل خاص نينوى، فمثلا كانت هنالك رابية مقدسة، وقد شخص المسيحيون واليهود موقعها، باعتباره المكان الذي كان يعظ فيه يونان النبي اهل نينوى لضلالتهم، وقد بنيت فوق ذلك المكان ديرا او كنيسة. وعندما استولى المسلمون على بلاد الرافدين في بداية القرن السابع للميلاد، اخذوا نفس التقاليد المحلية الخاصة بالمسيحيين واليهود، واقاموا بدلا من الكنيسة جامعا اذ كان في ذلك الموقع قد بنيت حوله الكنيسة وفي اسفل الرابية قرية على الارجح كانت تسمى نينوى، ضمن مدينة ناو-اردشير التي انشأها الفرس، بعد ان اضافوا اليها قرية حصنا عبرايا على دجلة. (في منتصف القرن السابع سمى العرب مدينة ناو-اردشير بالموصل).

كان المسيحيون في العصر الفارسي-المسيحي بين القرن الاول والقرن السابع للميلاد بالتعاون مع المسيحيين في سوريا وفلسطين قد سعوا من خلال استيعابهم المنطق الارسطي واطلاعهم على مفاهيم وعلوم الحضارة الاغريقية، قد استطاعوا خلال القرون الستة الاولى للميلاد ان يبنوا ملامح حضارة جديدة تختلف كليا عما تبقى من الحضارة الفارسية في العراق القديم، فاقاموا مدارس عدة في العراق بلغت ٣٠ مدرسة اولية ومدرسة عالية في نصيبين، كما انهم استفادوا من مدرسة الفرس التي اقيمت في منطقة ميشان، والتي كان يدرس فيها بعض العلماء المسيحيون خاصة في مجال الطب بالاضافة الى اساتذة من الهند وفارس وغيرهم .

وبعد سقوط نصيبين في يدي الفرس ازداد عدد المدارس في الاديرة، كما برزت من بينها مدرسة عالية او اكاديمية باسم مدرسة نصيبين الثانية في مدينة نصيبين بين ٤٨٥-٥٥٠م التي صارت جزءا من العراق القديم منذ عام ٣٦٣م، التي كان لها نظاما عمليا ونظريا يشبه كلياتنا الجامعة فيها حوالي ٧٠٠ من الطلبة. وكانت تدرس الديانة والطب والحساب واللغة السريانية وآدابها. وكان كثير من الطلاب يسكنون في قسم داخلي ويعملون في زراعة الحقل التابع لها، اثناء العطلة السنوية مقابل طعامهم. وكان عميدها من اشهر الاساتذة المسيحيين وهو الباحث و الشاعر نرساي. اذ كان قد ادار مدرسة الفرس في الرها بعد وفاة العلامة افرام سويرس الملقب بالسرياني، ثم هرب نرساي خشية اضطهاده من السوريين لانه مال الى ما يسمى بالنسطورية . وهي ابرز مشكلة واجهت المسيحية في العراق في تلك الفترة: اذ ان الرومان والمونوفوزيين، اطلقوا على جميع المسيحيين بانهم من اتباع الفكر النسطوري، في حين انهم لم يكونوا كذلك وهي صفة لقسم منهم لاكلهم، ذاعت هذه الصفة في بلاد الروم عن مسيحي مابين النهرين اي العراق، فادار المسيحيون في بلاد الرومان وسوريا ومصر ظهورهم لاخوتهم، في حين كان المسيحيون في العراق الفارسي، يعانون من اضطهاد مستمر من قبل الفرس، التي كانت ذروتها

اعدام مايقرب من ١٦ الف مسيحي ومعهم رووؤساء الكهنة في العراق الفارسي وذلك خلال القرن الرابع للميلاد، ومعظمهم اعدموا في منطقة ميشان الارامية في جنوب غربي ايران وكان اولهم جاثليق بلاد مابين النهرين وجنوب غربي ايران، مار شمعون بر صباعي.

وبعد القرن السابع، وبناء على ذلك فان كثير من المسيحيين رحلوا بعيدا عن المدن الرئيسية، وتوزعوا في قرى وبلدات سهل نينوى واقصى شمال العراق، ووصل بعضهم الى منطقة آمد (طور عابدين)، والبعض الاخر وصلوا الى منطقة حكاري وخاصة اولئك الذين يعتقدون انهم ينحدرون من اصل اشوري. في الحقيقة ان اولئك الاشوريين كانوا جماعة شجاعة سعوا الى الاستقرار، وكان اكثرهم يعيشون ضمن الدولة العثمانية، وسعوا الى العيش في منطقة حكاري ولكن الجيش العثماني-التركي انتقم منهم ابان الحرب العالمية الثانية حينما هاجمهم وقتل العديد منهم ثم استدار الجيش العثماني على الارمن وسعى الى ابادتهم بين الاعوام ١٩١٤-١٩١٨ وسميت تلك الهجمة الشرسة بمذبحة الارمن حيث قتل فيها حوالي نصف مليون ارمني وطرد حوالي نصف مليون اخر منهم الى العراق وسوريا وايران وغيرها، كما قتل مايقرب من مائة الف من الاشوريين ايضا. كما عاد بعضا من الاشوريين الى قراهم في شمال العراق مثل قوجانس التي كان فيها كرسي الابرشية الاشورية، وكذلك بلدات برواري بالا والعمادية وشرانش وغيرها .

في عام ١٩٣٣ ،طالب الاشوريون بمنطقة آمنة لهم، فهاجمهم الجيش العراقي وقتل منهم الكثيرين بما سمي (مذبحة سميل) وهاجر على اثرها كثيرا منهم الى سوريا وامريكا وغيرهما .

وحديثا بعد ان اضطرب شمل العراقيين، بعد الاحتلال الامريكي للعراق، ارى ان جميع الطوائف المسيحية قد تخلت عن اعتبار طائفتها هي الصحيحة بين الطوائف المسيحية، وصارت تنظر الى تشتت المسيحيين، وابعادهم عن الوظائف الادارية، بان العلاج الوحيد لهم هو في توحدهم: خاصة الكلدانيين والاشوريين والسريان والارمن . بالاضافة الى دراسة تاريخهم في العراق باعتباره تاريخا واحدا كما كان حقا منذ القرن الثاني للميلاد وحتى الوقت الحاضر .

ولاننسى انه في السنوات الماضية القريبة، قد وجدنا ان كنيسة روما قد ساعدت المسيحيين في العالم على التوحد في نطاق عالمي بين الكاثوليك واالارثوذكس والبروتستانت، وخاصة كلا من قداسة البابا يوحنا الثاني الاسبق، وقداسة البابا الحالي فرانسس الاول. ومن حسن حظنا انه لدينا مرشد روحي ومدني متميز هو البطريرك د. لويس روفائيل ساكو .

اهم المصادر

١- عبودي، هنري (محرر). معجم الحضارات السامية .طرابلس،ط٢، ١٩٩١ . ص٩١-٩٨

٢- ساكز، هاري. قوة او عظمة اشور، ترجمة عامر سليمان. بغداد: المجمع العلمي، ١٩٩٩ ص ٤٠٨-٤١٠

٣- شبيرا، ابرم. الاشوريون في الفكر العراقي المعاصر. بيروت، دار الساقي، ٢٠٠١ ص٨٨-٩١

في هذا الركن نُشير إلى كتابات لكتاب آخرين كتبوا عن المسيحيين في الصحافة العربية، قد أخترت لكم هنا بعض المواضيع التي تخصنا كمسيحيي الشرق الاوسط

-الموضوع الاول-

يا مسلمينا.. عودوا إلى أوطانكم

أحمد الصراف/القبس الكويتية/ 23 أبريل، 2016

يا مسلمي فرنسا وبلجيكا وبريطانيا والمانيا، ويا مسلمي بقية أوروبا وأميركا، لقد تعبنا منكم، فخذوا «عفشكم»، وارتحلوا عنا، وعودوا من حيث اتيتم. عودوا وخذوا معكم مدارسكم الدينية، فربما سئمتم علمانية مدارسنا، وانقلوا أفكاركم معكم، فأوطانكم أكثر حاجة لها. واقتلعوا ما زرعتم، إن زرعتم شيئا أصلا، فشمس بلادكم بحاجة لظلالها، واتركونا في حالنا.

ارحلوا عنا، فأجواؤنا غير ملائمة لكم، فطقسنا بارد وضبابنا كئيب. عودوا لشمس بلادكم الساطعة، وصحاريكم الشاسعة، وسهولكم الخضراء، ومراعيكم الدافئة، واتركونا مع أمطارنا الغزيرة وثلوجنا الكثيفة، وعواصف رياحنا المدمرة.

ارحلوا عنا، فأنتم تكرهون أشكال صلباننا، وتزعجكم دقات أجراس كنائسنا، وتغيظكم أردية رهباننا، وتثيركم طقوس صلواتنا.

ماذا تريدون منا، لماذا لا ترحلون؟! الا تعتبرون طعامنا حراما، وملابسنا نجسة وبيوتنا غير طاهرة؟ فلماذا لا تعودون إلى اللحم الحلال، والملابس الطاهرة، والبيوت المباركة؟!

تهزأون منا وتصفوننا بالقذارة؛ لأنكم تعتقدون أننا لا نغتسل بما يكفي! لن نختلف معكم، ونؤكد انطباعاتكم عنا، فلم لا ترحلون لكي لا تتنجسوا من ملامساتنا؟!

تقولون اننا ناقصو «غيرة»، ولا نكترث لتصرفات وسمعة نسائنا وفتياتنا، واننا نتسامح، او لا نكترث لقضايا الشرف، وأن لا اعتبار لها لدينا، ولكن بناتكم، وصبيتكم، سيتأثرون يوما بنا، ويصبحون مثلنا ناقصي «غيرة»، فلم لا ترحلون عنا بفتياتكم وفتيتكم وشرفكم وعفتكم، فتصونوها، وتحفظوا سمعة أسركم من التلوث، وحياتكم من المهانة؟!

تلومونا لأننا ندير الخد لمن يصفعنا، وأننا خانعون لا نعرف الكبرياء، وهنا ايضا لن نختلف معكم، ولكن لا تنسوا أن التسامح معدٍ، ويوما ما ستصبحون، وأسركم، مثلنا ، فلم لا ترحلون عنا، قبل أن تصيبكم

أوبئة التسامح والعفو والمحبة؟!

تكرهون أعيادنا، وتبغضون النظر لتماثيلنا وملامسة أيقوناتنا، وتربطونها بالشرك والوثنية، وترفضون وضع أشجار الميلاد في بيوتكم، ولا تأكلون من بيض الإيستر الملون، وتحرمون إهداء الزهور، وتكفرون كل ما يؤكل من الخنزير، أو يستخدم من منتجاته، فلم لا تعودون الى خرافكم وابقاركم، وجحافل جمالكم كي ترعوها وتحلبوها وتأكلوا لحومها الحلال كما تشتهون، وتتركونا مع ماشيتنا «المحرمة»، بلحومها، وأشكالها، الكريهة بنظركم.

تكرهون العلمانية في أوطانكم، وتحاربون تطبيقها، ولكنكم تغامرون بحياتكم لكي تأتوا لأوطاننا وتعيشوا تحت ظلها. وما أن تستقروا، حتى تطالبوا بمزاياها، وبكامل حقوق المواطنة وبالمساواة في المعاملة.

تمنعون الغير من إقامة دور العبادة في دياركم، وترفضون بناء مقابر لهم، ولكن ما ان تطأ اقدامكم أوطاننا حتى ترتفع عقيرتكم مطالبة الدولة بأن تبني لكم مساجدكم، وتعطيكم أراضي مقابركم.

لا تحبون موسيقانا، ولا تميلون لفنوننا، وتسخرون من أوبريهاتنا، وترفضون مجمل ثقافتنا، ولكنكم تستميتون للوصول الى أراضينا، فلم لم تبقوا حيث كنتم، وتوفروا على أنفسكم كل هذا الحقد والكراهية لكل ما تمثله حضارتنا؟!

شكرا لكم، وشكرا لكل مساهماتكم الثقافية والصناعية والعلمية، والآن أكرمونا بعودتكم الى جنات عدن، التي سبق ان قدمتم منها، فهي بحاجة أكثر الى«معارفكم»، فقد فاض الكيل بنا.

-الموضوع الثاني-
المسيحيون يخبئون كنائسهم داخل البيوت في إيران

عن جريدة العرب اللندنية:

نُشر في ٢٠١٦/٠٣/٠٢، العدد: ١٠٢٠٢، ص(١٢)

الوضع الذي أصبح يعيشه أتباع الديانة المسيحية في المنطقة العربية الإسلامية، إثر صعود التنظيمات المتشددة، أثار أسئلة عميقة عن مستقبل هذا المكون الأصيل. وهي أسئلة تتخذ المزيد من الوجاهة بالاطلاع على وضعهم في إيران، خاصة بعد رفع العقوبات الغربية التي رافقها أمل لدى البعض بتحسن أوضاع حقوق الإنسان وتغير التعامل مع الأقليات، وهي انتظارات تظل محل شك لدى العارفين بجوهر النظام الإيراني.

منذ توقيع الاتفاق النووي الذي أبرمته إيران مع مجموعة الخمس زائد واحدا، انطلق النظام في التسويق لإيران الجديدة، وتخلى تبعا لذلك عن شعارات الشيطان الأكبر وقوى الاستكبار العالمي وغيرها، لكن بالإضافة إلى النتائج السياسية والاقتصادية المباشرة، فإن الأنظار تتجه أيضا إلى أثر الاتفاق على المستوى الاجتماعي في

الداخل الإيراني، وخاصة استشراف طرق تعامل نظام الولي الفقيه مع المكون المسيحي في طهران.

وفي هذا الإطار من بحث مفاعيل الاتفاق النووي وتفحّص جديد الحديث عن "إيران الجديدة"، وأيضا تبيّن مستقبل وضع المسيحيين في إيران، وغيرهم من المكونات الدينية والعرقية، كان لقاء الرئيس الإيراني حسن روحاني مع البابا فرنسيس يوم ٢٦ يناير الماضي، مهما بوصفه لقاء "تاريخيا" (آخر زيارة لرئيس إيراني للفاتيكان تعود إلى العام ١٩٩٩) لا لأبعاده السياسية المنتظرة بل لاختبار نوايا القيادة الإيرانية في تقديم ما يثبت أنها لا تقصي المكونات المقيمة بين ظهرانيها.

وتطرق اللقاء بين البابا وروحاني إلى العلاقات بين الكرسي الرسولي وإيران، ووضع الكنيسة المسيحية في البلاد، ونشاط الكرسي الرسولي لصالح تعزيز كرامة الإنسان والحرية الدينية. والرهان البابوي على تغير إيران قد لا يبدو وجيها، ويكفي للتيقن من ذلك التعرف على وضع الأقلية المسيحية في الدولة الدينية الأكثر انغلاقا في المنطقة.

تشير الإحصائيات الرسمية الإيرانية إلى أن عدد المسيحيين لا يتجاوز ٩٠ ألف شخص. في حين تذهب المنظمة الخيرية الكاثوليكية (ميسيو) إلى تقديرهم بأضعاف ذلك. وترى المنظمة الحقوقية "الأبواب المفتوحة" أن عدد المسيحيين الإيرانيين يناهز ٥٠٠ ألف شخص، يتوزعون بين الطوائف البروتستانتية والأرمنية، والآشورية، والكلدانية. أما الكنيسة الكاثوليكية، فتعتبر أن المنتمين إلى الكنيسة الرومانية الكاثوليكية فقط يبلغ عددهم ١٥ ألف مؤمن. ويبدو أن تفاوت الأرقام الخاصة بأعداد المسيحيين قد يشير إلى اختلاف في طرق ومناهج الإحصائيات، إلا أن الأرقام المختلفة تشي أيضا بوجود نية رسمية في التقليل من عددهم (بين ٩٠ ألف مسيحي حسب المصادر الرسمية و٥٠٠ ألف حسب مصادر حقوقية).

ماركوس روده: الطوائف المسيحية تمارس شعائرها تحت مراقبة الشرطة

وتداولت "البروباغندا" الإيرانية مؤخرا وبشكل كبير تصريح المطران سيبوه سركيسيان رئيس أساقفة طهران للأرمن الأرثوذكس، (صدر في ١٤ فبراير بعد أيام قليلة من زيارة روحاني للفاتيكان) والذي قال فيه إنه "راعي أبرشية طهران منذ ١٧ عاما ولم نشعر يوما بأيّ اضطهاد أو تمييز بحقنا، فالأرمن والمسيحيون يمارسون طقوسهم الدينيّة بكلّ حرّية ويرفعون القداديس ويحتفلون بأعيادهم ولا يتعاطى أحد معهم أو يتعرّضون لأيّ تضييق، الكنائس موجودة وترتفع عليها الصلبان مثل كنائس لبنان وهي مضيئة وتشعّ بالأنوار". وهذا التصريح قد يبدو صادقا باعتباره صادرا عن ممثل للمكون المسيحي في إيران، إلا أن مقارعته بواقع المسيحيين على الأرض، تفقده كل دلالة ومصداقية.

ماركوس روده، الخبير في الشؤون الإيرانية لدى منظمة "الأبواب المفتوحة"، وصف في حديث أدلى به لتلفزيون دوتشي ويله الألماني وضع المسيحيين الإيرانيين بـ"المأساوي جدا". وأضاف أن وضع المسلمين الذين اعتنقوا المسيحية "أسوأ بكثير"، بسبب تعرضهم "لمتابعة شديدة" من قبل السلطات الإيرانية، حيث يتم الزج بالكثير منهم في السجون، ويتعرضون للتعذيب أو للإعدام لأسباب واهية.

وبالنسبة إلى الطوائف المسيحية الأرمنية والآشورية، قال ماركوس إنها تمارس شعائرها وصلواتها تحت مراقبة الشرطة والمخابرات. وفضلا عن ذلك تمنع السلطات أداء تلك الشعائر باللغة الفارسية، وهذا يدخل في إطار منع السلطات الإيرانية لتداول كل أنواع الكتب المسيحية باللغة الفارسية تفاديا ومنعا للتبشير. وهذه الممارسات الرسمية (غير المعلنة) تؤدي، بحسب

ماركوس، "إلى خنق الكنائس التقليدية" وإلى إجبار المسيحيين على التواري عن الأنظار أو "الاجتماع في كنائس منزلية صغيرة داخل البيوت والمنازل".

وروى ماركوس روده قصة أحد المسيحيين الإيرانيين من طهران، حيث قال "تم جذب الرجل في الشارع إلى داخل سيارة أجرة، وقيل له يجب عليك الآن أن تتخلى عن المسيحية وتعود إلى الإسلام أو تموت. وضع مختطفو الرجل مسدسا على جبهته وضغطوا على الزناد. لكن المسدس لم يكن بداخله رصاص. وبعد عملية 'الإعدام الوهمية في وضح النهار'، زُج به في أحد السجون في طهران، وتعرض للتعذيب. وفي الأخير دفع أقاربه الكثير من المال فدية من أجل إطلاق سراحه. وحاليا يعيش الرجل في ألمانيا لكن الخوف لا يفارقه من المخابرات الإيرانية".

واعتبر ماتياس فوغت، الباحث في علوم الإسلام ومستشار شؤون الشرق الأوسط لدى منظمة التبشير الكاثوليكي (ميسيو)، أن حالة المسلمين الذين اعتنقوا المسيحية حرجة جدا. فبسبب التهديد بالسجن أو تنفيذ عقوبة الإعدام، يُمنع المسلمون من اعتناق المسيحية. وبحسب التصور الإيراني فحتى المسلمون الإيرانيون الذين اعتنقوا المسيحية يظلون مسلمين. كما لا يُسمح في إيران لأي مسلم بأن يدخل إلى كنيسة مسيحية.

وضع المسيحيين هو عيّنة من وضع حقوق الإنسان في إيران. وهو وضع وبقدر ما أثاره من انشغال لدى غالبية المهتمين بالأبعاد الحقوقية في العالم، إلا أنه يمثل دليلا على أن الرهان على تغير إيران هو رهان خاسر.

الموضوع الثالث:

من عربية مسلمة: عذراً أيها العالم

موضوع بقلم الكاتبة السعودية نادية البدير
عن جريدة الرأي الكويتية وعشرات المواقع الأخرى

نحن الذين أزعجنا بني الإنسان. وأقلقنا الحضارة..
(نحن) الذين نتفنن بإعادة بناء الخراب.
توقفت الحروب البدائية منذ ملايين السنين. انتهى صراع الإنسان مع الحيوان فلم يعد بحاجة لخنجر يحميه. طويت أسباب حرب الثلاثين الدينية في أوروبا لغير رجعة.. أخلفت الحروب الأهلية الأمريكية اتحاداً ووحدة وقطبية نادرة. أُحرق المهرطقون وثار الأحرار فعلّقت المقاصل ثم أغلقت الملفات وشُيِّدت تماثيل لأنبياء الحضارات.

توقّفَ كل ضجيج دموي. وحل السكون. لا تسمع هناك إلا أصوات المصانع ومراكز الأبحاث والنظريات والحب والمسرح والفنون وتداول لقيم العطاء للأسرة والوطن والأرض.
أما (نحن). فنعيد أسفار الخلق والتكوين.. نقتل. نتغذّى بلحوم الآخرين. نقتحم القرى والمدن بلا قانون أو دستور يحمي حتى الذبابة. أراضٍ كانت مسرحا للعلم والفن والأساطير. هي إرث امتدادنا القديم. تحولت تحت رحمتنا لردمٍ تفوح منه رائحة الدم وأرواحٌ تتجول باحثة عن الثأر.
لا تتسع (بلاد العرب أوطاني) سوى للرعاع. فالمتفوق ليس المخترع أو رائد الفضاء أو الكاتب..
لا أيها العالم. أنتم لا تفهموننا، لذلك تحاربوننا.
المتفوق هنا من يزرع إكسير الموت بأدمغة الفحول

الحالمين بالخطيئة. التأكيد على وجود الجنس بعد الممات وحقيقة الحور العين ستمنحك المنابر والجوائز والبركات.
الموت هنا. التشريد هنا.
توجهون سهامكم نحو أنظمتنا السياسية التي صنعت التخلف. ولا أعلم إن كانت الجريمة جينات متأصلة بنا أم نتاج لأعمال استبدادية متوالية..
شعوب تكفر بنجيب محفوظ ونصر أبو زيد وعبدالله القصيمي وطه حسين. شعوب تقتل الأحلام.
بداية.. أعتذر لمنطقة الشرق الأوسط التي قلبناها جحيما، ومحونا منها ماضي آلاف السنين من الامبراطوريات والفنون والأشعار والمنحوتات والتماثيل والكهوف والمعابد والقلاع.
سجل يا تاريخ أننا قتلنا تَدمُر.
وعذرا أيها العالم.
أعتذر عن ذبح مئات من المصلين في حادثة الحرم المكي عام ١٩٧٩.
أعتذر عن تفجير مجمع الخبر السكني شرق السعودية عام ١٩٩٦
عذرا لكل شيعي قتل في مساجد الإحساء والقطيف.
عذرا لموت ما يقارب الثلاثمائة بالتفجير الانتحاري في السفارة الأمريكية ببيروت عام ١٩٨٣..
عذرا عن تشويه بالي.. الجزيرة السياحية الوديعة. وعن قتل وجرح أكثر من أربعمائة مسالم فيها.
عذرا لأفريقيا القارة المنكوبة الفقيرة البائسة.
للفتك بالإنسان في الكاميرون والتشاد ونيجريا وقائمة لا تنتهي
عذرا لاختطاف ٢٧٦ طالبة نيجرية وتزويجهن قسرا ومعاملتهن كجوار وسبايا وتقليدهن الحجاب. لا مكان للأنوثة في أدبيات الإرهاب.
عذرا لمقتل ٣٠٠ شخص بتفجير سفارتي الولايات المتحدة بنيروبي ودار السلام
عذرا لأهالي ٢١ قبطي مصري تم ذبحهم في ليبيا
عذرا لمقتل ٦٠ مصلي في أحدث تفجير بباكستان .
سجل أيها الجمال أن كشمير الحسناء صارت حاضنة لكل قبح وإرهاب.
عذرا لفرنسا. فقد انتهكنا حرمة النور.
رحمة الله على أرواح فرنسية أزهقت في نوفمبر الماضي بين تفجيرات انتحارية واحتجاز رهائن في باريس.
وكلنا شارلي إيبدو.
عذرا لمقتل ٢٥٩ مسافر في الطائرة الأمريكية التي أسقطت فوق لوكربي عام ١٩٨٨
عذرا أيها الأمريكي لاصطدامنا بحضارتك. لم نفهمها فأحرقناها وقضينا على ثلاثة آلاف قتيل بأبراج التجارة العالمية عام ٢٠٠١
عذرا لأن ٩٨ من حوادث الإرهاب المتنوعة، عانى منها المواطن والمقيم في السعودية على مدى سنوات متتالية.
عذرا لتفجير مجمع المحيا السكني في الرياض وموت وجرح مئات المدنيين دفعة واحدة.
عذرا لمقتل ٣٩ سائح على شواطئ تونس الجميلة سابقا..
عذرا لمقتل عشرات من المصلين في مسجد الصادق الكويتي ومحاولة تشويه معالم الكويت بلد السلام.
عذرا لأرواح راهبات قتلن في اليمن قبل أيام . ذنبهن أنهن كن يخدمن كبار السن. فأطلق الرصاص على رؤوسهن.
عذرا لروسيا وأدبها وفنها. فجرنا طائرة، ذنب ركابها البالغ عددهم (٢١٧) أنهم زاروا وكرنا. فأعدمناهم حرقا.
عذرا لمسرح موسكو. شهد مقتل وإصابة المئات في الهجوم الشيشاني عام ٢٠٠٢.. من غيرنا يمزج بفداحة بين الثقافة والعداوة؟

عذرا لموت المئات عام ٢٠٠٤ في تفجيرات مدريد.
عذرا لتفجيرات ستوكهولم عام ٢٠١٠
أعتذر لكل من مات في تفجيرات لندن عام ٢٠٠٥
أعتذر عن تفجيرات بلغاريا والقاهرة واسطنبول و...الخ
أعتذر لكل إنسان لبناني قتل على مدى عشرات السنين على يد أوهام السياسة والطائفية والتخلف.
اعتذر لكل سوري سقط شهيد الاستبداد والديكتاتورية والذبح بأيدي المخابرات ودفنته براميل النظام حيّا وأحرقه كيماوي المقاومة والممانعة ثم استشهد مجددا بسكاكين ارهاب فتحت جهات معروفة الباب لها من الرافدين الى حلب.
عذرا للأزيديات والكرديات والأفغانيات على هدر كرامة الأنثى.
عذرا أيها الغرب، لقتلنا مصوريكم وصحافييكم ومستشرقيكم.
هل أكمل..
أعتقد أني تخطيت الحد المسموح به من الكلمات في هذا العمود، وأن كتاباً لن يكفي لحصر مجازرنا.
هذا ما فعله المسلمون بالعالم.
الطريق للجنة نهر من الدماء القانية.. اطعن أخوك واغتصب جارتك لتستحق المتعة الأبدية.
ويعيدون على مسمعي اسطوانة الرد على الاستعمار.
لعل الغباء والانشغال بالمومسات قد أنساكم أن الاستعمار قد انتهى. أنكم تستعمرون بعضكم البعض.
أنكم القرصان الوحيد المتبقي.
كيف تنظرون لوجوهكم المصبوغة في المرايا؟ توقفوا عن استيراد المرايا.

أقوال وحكم

***لا تندم على نية صافية منحتها لاحد لم يقدرها، بل افتخر انك كنت وما زلت انسانا يحمل قلبا من ذهب...(المهاتما غاندي)

***ان شرف الانسان رجلا أو امرأة هو الصدق... صدق التفكير وصدق الاحساس وصدق الافعال، ان الانسان الشريف هو الذي لا يعيش حياة مزدوجة، واحدة في العلانية واخرى في الخفاء... (نوال السعداوي)

***ميركل تقول: الصين والهند لديهم أكثر من ١٥٠ رب و٨٠٠ عقيدة مختلفة ويعيشون بسلام مع بعض، بينما المسلمين لديهم رب واحد وكتاب واحد ونبي واحد، ولكن شوارعهم تلونت بالاحمر من دمائهم...
القاتل يصرخ الله اكبر والمقتول يصرخ الله اكبر

تأثير الموسيقى على قدراتنا التعليمية

إعداد / حمورابي

لم تعد الموسيقى مجرد غذاء الروح فحسب، لكنها تساعد في تنمية مهارات عديدة عند الأطفال والكبار، إذ رصدت الدراسات نشاطا في مخ أماكن معينة في مخ العاملين في مجال الموسيقى مقارنة بغيرهم، علاوة على قدرات تعليمية إضافية للأطفال.

تأثير الموسيقى على الإنسان قضية تشغل العلماء لدرجة أن فروعا بحثية كاملة تخصصت في هذا المجال خلال السنوات الأخيرة، كشفت بوضوح عن وجود اختلافات في المخ بين الموسيقيين المحترفين وبين من لم يتعلموا مطلقا عزف أي آلة موسيقية. وتوصلت الدراسات إلى أن التغيير الذي تم رصده في مخ المشتغلين بالموسيقى، يرجع لطبيعة عملهم في الأساس التي تحفز مناطق معينة في المخ تعمل بدورها على تنمية قدرات مختلفة سواء تعليمية أو اجتماعية.

وتعتبر الموسيقى من أفضل طرق تنشيط المخ، إذ خلصت الدراسات إلى أن الأطفال الذين يجيدوا العزف على آلة موسيقية، هم أكثر قدرة على تعلم اللغات الأجنبية. كما أن حاسة السمع لدى الموسيقيين تبقى جيدة لفترة أطول رغم التقدم في العمر كما أن الموسيقيين أكثر قدرة على التركيز علاوة على التأثير النفسي للموسيقى والذي يحفز الشعور بالسعادة.

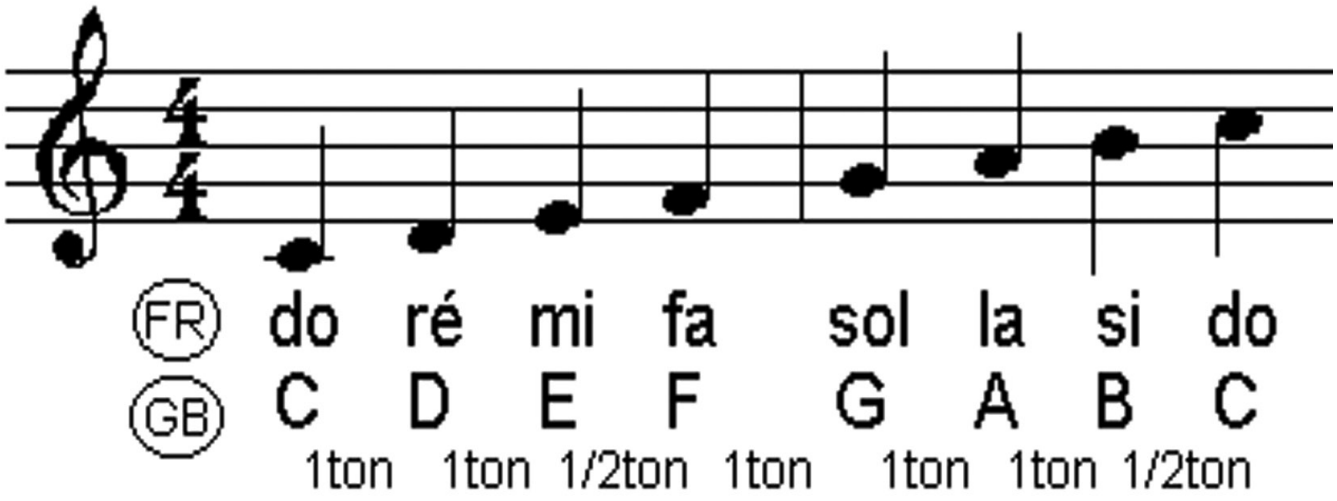

الموسيقى كعلاج؟

مازال الوقت مبكرا للحديث عن إمكانية استخدام الموسيقى كعلاج، كما تقول الباحثة دانيلا زاملر من معهد ماكس بلانك الألماني للعلوم العصبية. وتوضح الباحثة المتخصصة في رصد تأثير الموسيقى على المخ في تصريحات لصحيفة «دي فيلت» الألمانية، أن الأمر بحاجة أولا لمعرفة سبب التأثير الإيجابي للموسيقى على المخ.

ويحاول العديد من الباحثين الإجابة على هذا السؤال ،من بينهم لوتس يانكه من جامعة زيوريخ، والذي خلص إلى أن الموسيقى مرتبطة عادة في ذهننا بذكريات معينة. وعندما يستعيد الشخص الاستماع إلى مقطوعة كان يسمعها قبل سنوات طويلة في مرحلة جيدة من حياته، فإنه يشعر تلقائيا بالسعادة لأن المخ يعيد أحداث هذه الفترة السعيدة في حياته.

في الوقت نفسه تساعد الموسيقى على تحفيز قدرات الإنسان على التحكم في التصرفات لاسيما وأن التدريب على أداء مقطوعات موسيقية معينة هو عملية تتضمن وضع هدف معين والتخطيط لطريقة الوصول إليه وتصحيح الأخطاء. ويساعد التدريب على هذه الخطوات في العزف الموسيقي، على تعزيز نفس القدرات في حياة الإنسان بشكل عام.

التأثير على الأطفال

رصد الخبراء العديد من التأثيرات للموسيقى على الأطفال بالتحديد، إذ يمكن الاستفادة من الموسيقى لنقل محتويات تعليمية معينة للأطفال ولتدريبهم على مشاعر مختلفة. وتبدأ علاقة الأطفال بالموسيقى حتى قبل ميلادهم، إذ يستطيع الجنين في بطن الأم استيعاب المقطوعات الموسيقية والنغمات.

وتساعد الموسيقى في تحفيز القدرات التعليمية والذهنية للأطفال منذ نعومة أظافرهم. ويؤدي الاستماع للموسيقى حتى دون عمد، لتنشيط مراكز معينة في المخ من شأنها تحفيز التفكير المعقد، وفقا لتقرير نشره موقع «انفانتولوغي» الألماني.

في الوقت نفسه تساعد الموسيقى على تطوير القدرات الاجتماعية للطفل، فالتدريب مع أطفال آخرين على آلة معينة يساعد في تدريب الطفل على التعامل مع من هم في مثل سنه بالإضافة إلى التدريب على الاستماع لآراء الآخرين والتفكير فيها وكذلك التأقلم مع المجموعة والتعلم من الآخرين وقبول النقد.

المصدر: موقع DW

سرطان المثانة .. القاتل السري!

إعداد: حمورابي
المصدر: الصفحة الالمانية DW

يعتبر سرطان المثانة أحد الأمراض الفتاكة التي اكتشفت حديثاً، وهو يصيب الرجال بصورة أكبر بكثير من النساء. لكن أبحاثاً علمية أجريت مؤخرا قد تكون مقدمة لإيجاد طريقة لمكافحة هذا «القاتل السري».

يمكن لورم خبيث في المثانة أن ينمو لسنوات دون أن يتم تشخيصه ودون أن يسبب أي شكوى أو آلام لدى المصاب به إلا بعد فوات الأوان. كما أنه لا توجد أي تفسيرات طبية لسبب نشوء أورام خبيثة في المثانة أو المسالك البولية. ويعتبر الرجال أكثر عرضة للإصابة بهذا المرض الخبيث من النساء بمرتين على الأقل، حسب ما يكتب موقع «تي إونلاين» الألماني الإلكتروني. لكن بعض الدراسات العلمية أشارت إلى أن بعض العوامل مسؤولة عن زيادة خطورة الإصابة بهذا المرض:

التدخين

يقول الدكتور شتيفان بيتر، أخصائي أمراض المسالك البولية من مدينة دارمشتات الألمانية، إن التدخين أحد العوامل الرئيسية التي تزيد من خطورة الإصابة بسرطان المثانة. وإذا أضيف الإفراط في شرب القهوة إلى التدخين، فإن نسبة الخطورة تزيد أكثر. كما أن التدخين الثانوي (استنشاق غير المدخنين لدخان المدخنين) أيضاً يزيد من خطورة الإصابة بهذا المرض الخبيث. ويشير المتخصصون إلى أن ما بين ٣٠ و٧٠ في المائة من نسبة الإصابات بسرطان المثانة سببها التدخين.

أصباغ الشعر

أحد العوامل التي تزيد من خطورة الإصابة بسرطان المثانة هي المواد الكيميائية، لاسيما ما يسمى

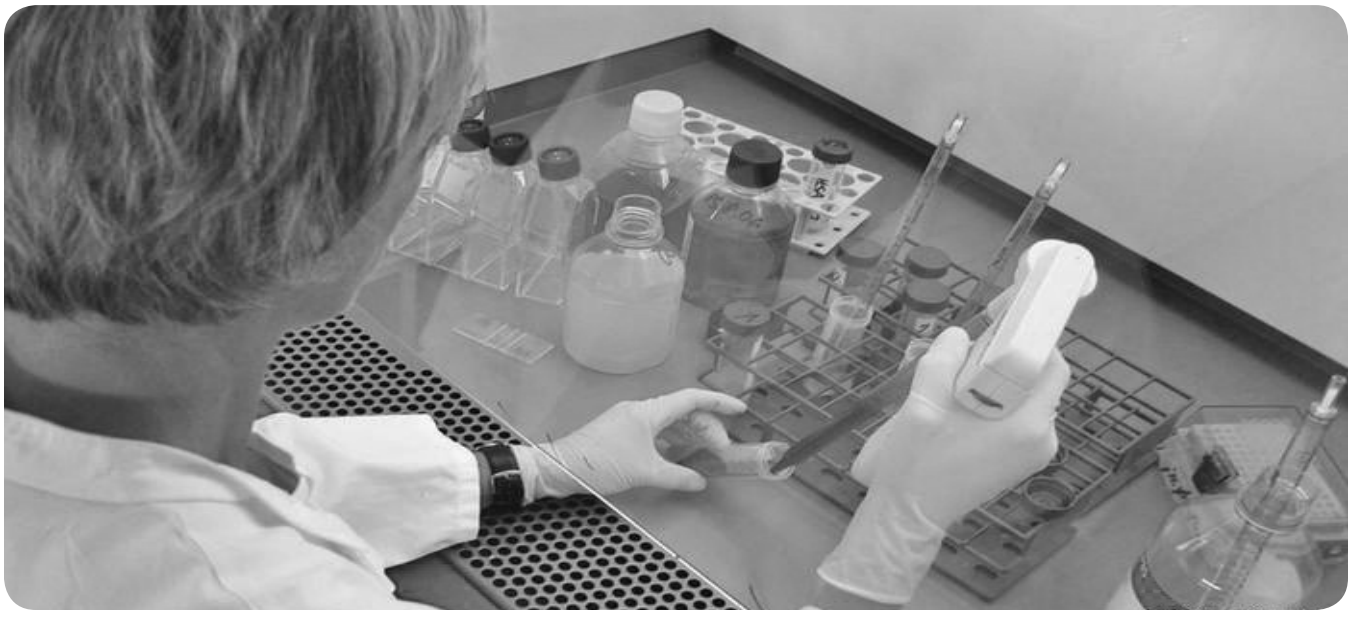

بالأمينات الطيارة، والموجودة في عدد من المنتجات، لاسيما أصباغ الشعر. حول ذلك يقول بيتر: «لذلك، يعتبر سرطان المثانة مرضاً ينتشر بشكل أكبر في الدول الصناعية». هذا وأثبتت مجلة «أوكو تيست» الألمانية المعنية بجودة المنتجات أن أصباغ الشعر ذات اللونين البني والأحمر تحتوي على الأمينات الطيارة التي يشتبه بتسببها في سرطان المثانة، وطالبت لذلك بسحبها من الأسواق.

دور التغذية في الوقاية من السرطان

خلص باحثون في مجال دراسات السرطان، إلى وجود مبالغة في تقييم دور الفواكه والخضروات في مكافحة السرطان، إذ أثبتت دراسة قام بها باحثون بالمركز الألماني لأبحاث السرطان خطأ التوصية التي انتشرت في الماضي والتي تقول إن تناول الفواكه والخضروات خمس مرات في اليوم، يقي من السرطان.

هذا وينصح أخصائي المسالك البولية بيتر بالذهاب إلى الطبيب فوراً عن رؤية دم في البول، وذلك من أجل تشخيص هذا المرض وعلاجه في مراحل مبكرة قبل أن يتطور. ويحذر الطبيب الألماني من أن عدم تشخيص هذا المرض في الوقت المناسب يؤدي إلى انتشاره إلى المسارات العضلية واللمفاوية، وفي هذه الحالة لا يفيد استئصال المثانة في القضاء على الورم، ما يؤدي إلى الوفاة.

يشار إلى أن ألمانيا أقرت مؤخراً عدداً من المواد الفعالة والتي يمكنها مكافحة الأورام في الجهاز البولي، لاسيما في المثانة. وفي هذا الصدد يقول الدكتور كريستيان فولفينغ، المتحدث باسم اتحاد أطباء المسالك البولية في ألمانيا: «أحد أهم مفاتيح العلاج هي خلايا تي، والتي تتلخص وظيفتها في التعرف على الخلايا السرطانية والقضاء عليها، وتفعيل هذه الخلايا باستخدام إشارات كيميائية وعصبية معينة».

وأوضح فولفينغ لموقع «ميديتسين أسبكته» الألماني المتخصص أن مادتين على الأخص أثبتتا فعاليتهما على المرضى في إحدى الدراسات، ونجحتا في إطالة حياة المرضى المصابين بسرطان الكلية وسرطان المثانة. وأضاف الأخصائي الألماني: «من المفرح أن العلاج بهاتين المادتين الجديدتين أظهر نسبة قليلة من السمية في الدم، ما يعني أعراضاً جانبية أقل بكثير».

تسلية

إعداد:
أبو فادي

عالم الأرقام الغريب

علم الأرقام واسع وفيه الكثير من الإثارة، وقد إنتبه إليه القدماء، وقدسّوا تكرار بعض الأرقام مثل1، 12،7،3....إلخ..... والبابليين حددوا الأسبوع بسبعة ايام، والشهر بـ 30 يوم، والسنة بـ 12 شهر، حسب مصادر كثيرة، بينما يقول هيرودوت ان إكتشاف الأسبوع هو للمصريين، أما موسوعة ويكيبيديا فتنسب إكتشاف الأسبوع إلى اليهود فتقول:. يُعتقد أن تحديد طول الأسبوع بسبعة أيام مأخوذ على الأرجح من الديانة اليهودية، حيث حسب المعتقد اليهودي فإن الله خلق الكون في ستة أيام واستراح في اليوم السابع.
مهما كان الأمر فأن شعوب كثيرة في حضاراتها القديمة تنسب الأمر إليها.

معلومة عجيبة: غرابة الرقم 2520

أن حاصل ضرب : عدد أيام الأسبوع [7] × عدد الايام فى الشهر [30]×عدد الشهور فى السنة[12] هو العدد 2520:

يبدو لأول وهلة رقماً عادياً كغيره من الأرقام ولكنه ليس كذلك فهو رقم غريب ويندر وجوده بين الأرقام. يقول الدكتور مهدي التميمي في صفحته على الفيس بوك: الرقم حيّر عباقرة الرياضيات لفترة من الزمن وإلى يومنا هذا!... والغريب فيه أنه يمكن أن يقبل القسمة على الارقام إبتداءاً من الرقم [1] إلى الرقم [10] بدون إستثناء سواء كانت هذه الارقام فردية أو زوجية !..

ومن المعلوم صعوبة، بل إستحالة إيجاد رقم يفعل ذلك. وعندما نقول يقبل القسمة، بالتأكيد نقصد أن الجواب بدون أي كسور متبقية بعد إجراء عملية القسمة.
التطبيق العملي :-

العدد 2520 مقسوم على 1 = 2520
مقسوم على 2 = 1260
مقسوم على 3 = 840
مقسوم على4 = 630
مقسوم على 5 = 504
مقسوم على 6 = 420
مقسوم على 7 = 360
مقسوم على8 = 315
مقسوم على 9 = 280
مقسوم على 10 = 252

لاحظ عدم وجود باقي قسمة، أي كسر.

وبعد أن إحتار علماء الرياضيات فى إيجاد علاقة رياضية مقنعة تجعل هذا الرقم الفريد من نوعه يقبل القسمة بهذا الشكل الغريب، فإذا بهم يكتشفون وبالصدفة المحضة أن هذا الرقم هو حاصل ضرب الارقام :-

[7x30x12] أي: عدد الايام فى الإسبوع [7] × عدد الايام فى الشهر [30]×عدد الشهور فى السنه[12] ! ..يا للصدفة العجيبة!.

ألغاز رياضية ذهنية

أولاً: صندوق فيه مال. اخذ الرجل الأول نصف ما فيه ووضع دينارا واحدا . ثم اتى رجل ثان وحذا حذوه. وتبعه ثمانية رجال فعلوا نفس الشيء . بعد انتهائهم بقي في الصندوق ديناران. ما عدد الدنانير التي كانت بالصندوق في البداية؟

ثانياً: رجل عمره 45 سنة وعمر أبنه 25 سنة، قبل كم عام كان عمر الأب ضعف عمر إبنه؟

****

الكلمة المفقودة...أبحث عنها!

تسلية

يوسف شكوانا

من الجدول الآتي أشطب الكلمات الآتية، أفقياً، عمودياً،قطرياً....

فيبقى لك كلمة واحدة ...ماهي؟....

ﻫﺪﻳﺔ/ ﺣﺪﻳﻘﺔ/ ﻛﺘﺎﺏ/ ﺫﻫﺐ/ ﻫﻤﺲ/ ﻫﺪﻫﺪ/ ﺩﻣﻌﺔ/ ﺑﻴﻀﺔ/ ﻛﻮﻛﺐ/ ﺣﻠﻴﺐ/ ﻣﻮﻛﺐ/ ﺣﺬﺍﺀ/ ﻣﺼﺒﺎﺡ/ ﻣﻄﺮ/ ﻫﻜﺘﺎﺭ/ ﻣﺤﺮﻙ/ ﻣﻄﺮ/ ﻳﺪ

ز	ت	ت	ذ	ء	ط	ت	ء	ز	ذ
ط	ت	ك	ذ	ء	ز	ذ	ب	ت	ت
ذ	ط	ح	ه	ذ	ظ	ز	ذ	ك	ط
ب	ء	ه	ت	١	ظ	ه	ز	ت	ذ
ح	ط	ت	ذ	ط	ت	ك	ب	ج	ظ
ز	ز	ك	ت	ج	ت	١	ء	ط	ز
ك	ه	ك	ت	ج	ز	ء	ذ	ذ	ء
ز	ب	ط	ك	ز	ج	ت	ك	ط	ه
ك	ذ	ت	ه	ج	ز	ه	ء	ج	ه
ز	ط	ه	ه	ك	ء	ز	ج	ز	ج

****

أقلب المجلة لتجد الحلول

الحلول:

بالنسبة للكلمة المفقودة فهي: **طماطم**

ألغاز رياضية: الجواب

أولاً: عدد الدنانير التي كانت في الصندوق في البداية هي دينارات.

ثانياً: قبل 5 سنوات . يكون عمر الأب 40 والابن 20 يعني الأب ضعف عمر الابن.

قصتان قصيرتان جداً

زاهر دودا

لأول مرة تدخل مجلة حمورابي باب "القصة القصيرة جداً" باللغة السريانية، نترك القاريء الكريم أن يولج باب هذا اللون من الأدب مع الأستاذ زاهر دودا. ونشير إلى القاريء العزيز إلى التمييز بين القصة القصيرة، والقصة القصيرة جداً. تقول الموسوعة الحرة الويكيبيديا:

القصة القصيرة جداً هو نوع حديث من الأدب انتشر في الفترة المعاصرة بشكل واسع وأصبح نوعاً سردياً قائماً بحد ذاته' تعتبر بالحجم أصغر من **القصة القصيرة** وقد لا تتجاوز بضعة أسطر وأحياناً قد لا تكون أكثر من سطر واحد.

تتجلى أركان القصة القصيرة جداً الأساسية في: القصصية، والجرأة، والوحدة، والتكثيف، والمفارقة، وفعلية الجملة، والسخرية، والادهاش، واللجوء إلى الأنسنة، واستخدام الرمز والإيماء والتلميح والإيهام، والاعتماد على الخاتمة المتوهجة الواخزة المحيرة، وطرافة اللقطة، واختيار العنوان الذي يحفظ للخاتمة صدمتها.

حمورابي

قصة قصيرة جدا / **1**

نجاح الأب

اليَوم ، تَخَرّج مِن الجامعةِ . لأولِ مَرّةٍ يَشعرُ بالراحةِ وقد تَصالحَ الفَرحُ مع قلبهِ . بينما كان يَنظرُ الى صورةِ والدهِ المعلقَةُ بلونيها الأسود والابيض ، أحَسّ بدفءِ يَده تُصافحُهُ مُهنّئاً بابتسامتهِ الجميلةِ تُحلّقُ إبتهاجا في أرجاءِ غرفتهِ المُتواضعَةُ محطّمَةً حُزنَ إطارِها القديمِ المُثقَلِ بالحرمانِ .
عامَ مَلهوفاً في بَحرِ عَينيهِ الحَنونَ ، بَعد أن هَدأ شَوقَهُ ، قالَ لهُ :
ـــ والدي ، مُباركٌ نجاحُكَ انتْ . لكَ الشكرُ والامتنانُ ....

ܚܕܒܬܐ ܒܚܒ، ܚܒܝܒܐ / 1

ܚܒܝܒܬܐ ܕܒܚܒ

ܒܝܬ ܚܕܐ

ܢܚܢܐ، ܒܝܒܒܦ، ܡܝ ܒܝܒ ܒܝܚܐ. ܗܘܐ ܒܝܒܐ ܒܝܒܒܚܒ، ܒܡ ܒܝܒܗ ܒܒ
ܒܢܚܐ ܒܒܚܒܐ ܚܒܝܒܐ ܒܒܚ, ܚܒܒ ܒܒܒܗ ܒܒܝܒܐ ܒܒܚ، ܗܗܒ

ܝܘܒܠܐ ܚܘܢܐ ܚܒܐ ܒܢܦܫܐ ܓܒܐ ܡܘܩܦܐ ܒܝܘܡܐ ܚܕܐ ܚܝܠܐ ܒܚܒܐ ܕܝܘܡܐ ܒܠܒܐ ܚܝܢ ، ܟܘܟܐ ܗܝܐ .

ܗܢܐ ܟܘܒܟܒ ܡܢ ܫܢܐ ܒܢ ܒܬܐ ܕܒܚܡ ܒܢܐ ܕܝܩܛܒ ، ܚܝ ܝܒܐ ܠܗ :

ـــ ܒܓܒ، ܒܒܐ ܠܟܘܟܒܐ ܒܗ. ܢܗ ܡܘܠܒܢܘܐ ܐܘܒܐ...

قصة قصيرة جدا / **2**

الناس والذهب

واثقاً بنفسه يسير بخطوات ثابتة ، ينظر يمينا ويسارا بنظرات المتكبر المغرور على ما حوله من المارة والى المعارض للمصوغات الذهبية البارزة من المحلات المصطفة على جانبي شارع الذهب . لا يجرأ أحدا أن يوقف زحف أقدامه المدرعة بحذائه الجديد الذي يلمع كالحُلي الذهبية المعروضة مع أناقة بذلته الفاخرة، غير تلك القطة التي مرت من بين أقدامه متعثرا بها كادت ان تسقطه . توقف برهة ينظر حوله يريد أن يقول بنظراته : يستحيل أن أقع بهذه السهولة ، فإذا هو أثناء ذلك يرى فتاة تمطر حسنا وجمالا ومعها شاب وسيم بسيط المظهر يدخلان الى المحل القريب للمجوهرات .

اتجه الى ذلك المحل وتوقف يلقي بنظره على المصوغات الذهبية المعروضة في الواجهة الزجاجية، مركزا كل ذهنه وحواسه على الفتاة وصديقها، يختلس النظر الى العاشقين ويتصنت عليهما، إذ سمع من الفتى العاشق يقول لحبيبته:

ـــ إذاً اختاري بنفسك ما دمتِ لا ترغبين بما اختاره، وتقولين عنه غالي الثمن، وبالآخر ثمينا جدا ... أنا أعلم جيدا حبيبتي لماذا لا

تريدين أن ننفق هكذا مبلغ لهذه الاشياء الغير الضرورية ..

أردف يقول لها مشجعا بان لا تتردد كثيرا بسبب ثمن المصوغات الكبير :

ـــــ لا تفكري بالمال، لأنه وجد ليخدم الإنسان الذي هو أغلى وأثمن من كل الأشياء ؟

بعد أن سمع هذا الكلام ، أدار رأسه كأنما تلقى صفعة قوية، تراجع ببطء من امام المحل، عائدا من حيث أتى ، يخفي غروره الفارغ وتكبره الزائف مختلفا تماما عمّا كان قبل قليل ..

****

ܚܕܬܒܬܐ ܕܒܝܒ ܚܒܝܒܐ / 2

ܚܒܝܫܬܐ ܕܒܘܫܬܐ

ܒܝܬ ܚܕܬܐ

ܗܘܝܟܒܐ ܚܒܘܥܝܡ، ܚܕܬܐ ܕܒܝܒܝܟܝܒ ܕܒܚܝܟ ܘܒܟ (ܒܝܟܘܠ) ܒܬܟܘܥܐ
ܚܦܗܬܟܐ ܡܒܗܬܟܐ، ܣܬܐ ܕܡܒܟܒܬܟܐ ܚܡܦܟܝܟ ܒܒܥܐ ܒܘܠܟܝܟ
ܒܡܒܟܒܒ ܗܝܡܟܒܒ ܚܣܬܟܐ ܕܒܟ ܟܡ ܒܝܬܟܐ ܒܗܒܟܐ ܒܝܒܒܠܣܝܟ
ܚܕܬܐ ܗܒܒܚܣܬܟ ܒܟܠ، ܚܠ ܬܟ ܟܟܒܒ (ܒܝܒܒܗܝܟ) ܒܡ ܦܟܡܒ (ܗܡܒܟܒ)
ܣܒܬܦܝܥ ܡܝ ܚܕܗܝܟ ܗܒܟܠ، ܝܬܟܐ ܟܗܒܠܟ ܙܒܬܟ ܕܒܝܥ، ܗܗܒ ܡܝ ܣܒܬ
ܒܙܗܟ ܕܝܒܝܒܟܒ ܚܡܒܟܠܐ ܕܣܬܦܐ ܡܝܟ (ܦܗܟ) ܕܕܬܟܒ، ܟܒܒ ܒܡܒܟܐ
ܕܒܟ، ܟܒܩܟ ܕܚܒܡܟ ܒܙܗܟ. ܟܒ ܒܒ ܟܝܒܒܒܟܝܟܒ ܠܗܡ، ܟܝܒܡܝܟܒ ܒܦܟܒ

لم. يمكن ميلبنك سؤك سنئيم ثيك ذكنت حسنئيم: ك ميمنينك حمعبصمؤك هيذ دنقيل. جمنيؤك سؤ سذ نبصؤك لمئك عمؤك ممكسمؤك مننهم نبَ لنبسك جمؤك حنموك محبمك نله لنبج سنمؤك هنبجك دنتخنؤك. يجك ممحك لمؤيم ختك حئسئتم نبل نبتئؤك جمجنؤك دميمنيك حصمجلؤك دوينمبؤك، ممل هميم متجيم منيجك نبل نبصؤك ممنجئه، لنتك حنبيم سؤئك لحنئتك ممنيمؤك نلكمهم. ه ممك عنبل مي لنبسك ثنئه لنبخبجيم ذنت :

ـ ميجل (جنجهم) منجت بزنَهل بزب حنك ذك يجنهل بزنَهل حميم ذكميخيئة ، ممئنهل نيلم : فمب بغبئك ، ممكَسيئك فمب لمبسك... لمُت نجيم بنخبجهل لمئك ك ختهل

ذكيص هجم حشمؤك لمئيم ميتيك (ميدتيك) ذكه ئكيتيك ..

بزيص لميكنت لم بزيختنكمب ذكه ميمنيلئك همنجكك حيكمب لمسك بزئك ميتئؤك :

ـ ك ثنهل حميتك (حيمفك) ميمجل بزيمنبم (بزيمجت) لميعميمؤك ممم ذكنتك ممم بزمنت مزمجلم مي حل ميدم ؟

ثمؤ ممجل هئك نبمللك ، فمؤل زيجم بزمب ننب ميسك فمئك (نمئك) سنتك، بزيمؤم حممسئك (سبسك سبسك) مي صنم سنمؤك، ممنكمب (فتك) مي بزمك ديمؤك، منمتك بيجتمهم (نجسمهم) همصمؤك ممحمهم وكفئك (نجمبمؤك) منجسكف نبتكمب بزمب ممفك صنم صنبل.

حمورابي/ العدد42

جبر

حبر: هلا حيوة

كيم عمتـــة كحل يقنجـــة جوجا مختـــة
كيم هوذـــة بم حوجتـــة حلبلا يومـــة
كيم حبولجا ها بتختـــة كل بسكا ميتـــة
ملـــة بسبغ حكم سيجمجـــة كل جذجا ميهـــة

كيم يتذـــة فلخا دهبتـــة بهذب عمتـــة
كيم فلخـــة د حل جسكجـــة يعمب بذتـــة
ميم موملـــب يقذا وكفذـــة حيوچ سيتـــة
فذب مسفمتـــة مبدذب وذبهـــة كيسا بوماتـــة

حمورابي/ العدد42

ܟܡܝ ܡܗܕܐ ܕܒܬܝ ܙܕܩ ܡܢܗܕܐ ܒܝܕܐ

ܒ ܫܒܐ ܒܒܐ ܗܠܒܐ ܕ ܒܕܐ ܡܗܐ ܡܝܠܐ

ܒ ܒܚܒܫ ܕ ܒܟܐ ܒܡܝܗ ܝܠܐ

ܫܕ ܝܠܒܡ ܒܐ ܚܒܫ ܕܒܝ ܝܠܐ

ܝ ܗܡܒܠ ܦܒܐ ܟܡ ܝܡܐ

ܒܠܝ ܚܒܒ ܗܒܫܒ ܝܠܐ ܚܒܗܐ ܒܝܐ

ܒܠܗ ܒܒܠܗ ܒ ܒܐܗ ܫܚܐ ܗܙܗܘܐ ܗ ܡܒܐ

ܒܒܕ ܘܗܙܒܐ ܒܗܒܒܡܠ ܟܠ ܒܚܐ ܡܡܐ

ܚܗܒ ܟ ܐ ܒ ܒܒܕ ܒ ܒܚܐ ܟܠ ܒܗܒ ܒܡܐ

ܒ ܟ ܐ ܒ ܒܒ ܒܠܩܐ ܚܫܒܐ ܗܙܐ

ܒܐ ܒܙܒܗܒ ܒܚܟܐ ܡܒܐ ܝܠܐ

ܡܝܐ ܙܒܐ ܟܠ ܫܒܐ ܒܒܩ ܫܒܐ ܝܠܐ

فندا

شعر
سالم كجوجا

لايون شمشا لكل برياثـــا بهرح مشويـا
لايون سهـرا يان كوخـــوا بليليِ لهيـا
لايون گوليـاث أو گبـــــارا لخيلا قنيـا
ولا أحيقـــــار بگـو حخمثا لدرغا مطيـا

******

لايون نشرا ملكا دطيريِ أثري شميـا
لايون ملكا دكل دحلاثا[1] شمي أريـــا
وإن هويلـــي صپـــرا زورا مچوچن حذيـا[2]
پرّي منوقشيِ وصدري زريطا پصيخا وزهيـا

****

[1] دحلاثا = مصطلح في لهجة سورث السهل (القوش) بمعنى غابات والمفرد دحلى= ܕܚܠܝܐ

[2] مچوچن=مصوصن= تأتي في لهجة القوش بمعنى يُغَرد،يزقزق..بالنسبة للطير=ܡܨܨܢ. أما كلمةحذيا=فرحان= ܚܕܝܢ

لايون مطرا دمشتن زرعيِ ونهرا جريـــا

ين خذا گنثا مليثـــا مپيرا مطيـــا وحليـــا

ين شبوقـــا مخا إيلانـــا قومح عليـــا

خا هلقيـون[3] بأذ شبوقـــا ريخح بئيـــا

****

إن هويلـــي فنـــدا زورا ليون شقيـــا

ملهن شرائـــي ومحري[4] زلغـا[5] بيومـا گنيـا

ملهـــو دملهخ دآرق خشكا مروزلا وطعيا

خـــا زهريرا يتيريلـــــيِ[6] لخشكا سميا

****

شد لا هاون خـــا گبارا لدونـي إثيـــا

ين لا هاون خا ملپانـــا بحيرا وقريـــا

أذ مردوثـا[7] دشينا وشلاما طالي كمليـــا

ولبـا رويخا لحوبا دعمى نيشـا عليـــا

******

[3] هلقا= برعم = ܗܠܩܐ

[4] محرا = شعر = ܡܚܫܐ

[5] زلغا = شعاع = ܙܠܓܐ

[6] يتيريلى = افضل من = ܝܬܝܪܝܠܝ

[7] مردوثا=ثقافة = ܡܪܕܘܬܐ

قصيدة حب للشهيدة البطلة شموني وأبنائها

عن الأدب الكلداني (الحوضرة)

ترجمة الشماس د. رعد عبودي يلدو

ܡܪܝܐ ܡܪܝ ܘܡܪܘܬܝ. ܕܒܢܝܢ ܚܝܠܗ ܢܨܚܘ ܐܬܟܬܫܬ. ܒܬܚܘܬܐ ܕܡܢܗܪܘܬܐ. ܘܐܬܥܠܡܘ ܢܨܚܘܗܝ ܠܟܠ ܗܘܦܟܝܢ. ܫܠܡ ܐܪܗܘܬܐ ܕܥܡܐ. ܘܐܬܟܬܘܒܠܗܘܢ ܒܣܘܦܗ ܕܡܪܗܘܢ. ܘܫܒܘ ܥܠ ܐܦܘܗ ܚܠܝܨܐܝܬ. ܘܗܘܘ ܒܟܠܡܐ ܚܠܦܝܗ. ܕܐܬܦܪܥܘ ܠܡܪܝܗ ܚܝܐ. ܫܠܡ ܠܟܘܪܗܢܐ ܕܡܠܐ ܙܒܢܐ: ܗܘ ܠܟܝ ܡܠܟܐ ܫܘܠܛܐ. ܐܘ ܐܬܢܨܚܘܬ ܪܥܝܢܐ. ܕܪܥܬܝܢ ܠܣܘܟܐ ܚܕܬܐ. ܘܦܠܓܬ ܦܪܕܬ ܐܝܟ ܙܒܢܐ : ܗܘ ܠܟܝ ܕܒܢܝܟܝ ܠܝܒܫܘܬܐ. ܦܩܠܬ ܠܟܘܠܐ. ܦܫܝܛܬܐ. ܒܡܫܬܐ ܕܒܠܝܡܐ ܢܦܩܐ. ܗܘܝܐ ܒܕܝܢܐ ܘܦܪܝܫܐ. : ܫܘܒܚܐ ܠܗܝ ܗܟܝܠܐ ܒܕܝܢܬܐ. ܕܒܢܝܢ ܥܒܕܐ ܐܬܦܠܠܬ. ܐܝܟ ܐܡܪܐ ܒܝܬ ܡܘܪܬܐ. ܐܬܚܙܝ ܗܘܘ ܦܪܝܫܐܝܬ: ܫܘܒܚܐ ܐܡܐ ܢܨܝܚܬܐ. ܥܡܘܝ ܐܡܐ ܕܢܨܝܚܐ. ܕܐܬܦܘܢܝܬ ܒܢܝܢ ܗܘܠܕܬܝܟ. ܒܕܡܘܬ ܚܝܐ ܦܪܝܫܬܐ. ܫܘܒܚܝ ܐܡܪܐ ܡܠܟܝܟܐ. ܘܚܝܠܐ ܒܥܒܕܐ ܡܫܬܠܛܐ. ܕܗܘܦܟܝ ܚܒܝܒܐ ܗܘܝܬܐ. ܒܚܠܝܬܐ ܕܡܢܗܪܘܬܐ: ܗܘܐ ܗܝ ܐܡܐ ܡܗܘܡܢܬܐ. ܕܝܠܕܬ ܢܡܘܣܗ ܕܡܪܐ. ܘܐܠܦܬ ܠܒܢܝܗ ܗܕܝܪܘܬܐ. ܘܦܫܝܛܘܬܐ ܘܚܠܝܨܘܬܐ: ܗܟܝܢ

ܐܢܬܝ ܦܪܝܫܬܐ. ܕܦܪܝܫܘ ܢܨܚܘܗܝ ܒܣܘܟܐ. ܦܫܛܘ ܠܡܠܟܐ ܘܡܠܟܘܬܗ. ܘܟܬܒܘ ܥܘܕܪܢܗܘܢ ܕܪܥܝܢܐ: ܗܘܐ ܗܝ ܥܩܒܠܬܐ ܢܨܝܚܬܐ. ܕܡܛܪܬܗ ܚܘܒܐ ܕܐܠܗܐ. ܘܡܫܬܠܗܒܢܝܬܐ ܦܫܪܬܐ. ܘܐܬܟܠܢܬ ܠܙܦܐ ܪܘܡܐ: ܗܘܐ ܗܝ ܠܚܝܠܐ ܐܝܬܐ. ܕܡܘܫܐ ܒܟܪܡܐ ܕܝܣܪܝܠ. ܘܡܟܢܫܘܬܐ ܥܡܝܬܐ. ܕܪܘܗܝ ܒܒܢܐ ܐܝܬܝܗ: ܗܘܐ ܗܝ ܥܡܗܝ ܢܨܝܚܐ. ܕܦܪܩܬ ܕܥܒܝܪ ܕܐܠܗܘܬܐ. ܘܡܘܬܐ ܚܡܪܐ ܕܝܒܢܐ. ܒܢܡܪܐ ܐܠܡܐ ܕܪܘܡܝܐ: ܗܘܐ ܗܝ ܥܡܘܢ ܡܬܠܚܠܬܐ. ܕܬܠܠܗ ܟܒܢܘ ܢܨܝܚܐ. ܘܡܒܝܬܗ ܐܢܬܝ ܐܪܦܝܗ. ܒܟܘܟܘ ܪܘܚܐ: ܗܘܐ ܗܝ ܐܡܬܐ ܐܟܒܪܬܐ . ܕܐܬܚܫܒܬ ܐܟܡ ܐܪܒܥܐ. ܠܡܫܐ ܡܢܝܢܐ ܕܚܝܐ. ܒܟܘܡܪܐ ܪܡܐ ܕܥܡܐ: ܗܘܐ ܗܝ ܐܡܐ ܕܐܬܪܒܝܬܐ. ܕܪܒܢܗ ܦܪܘܩܢ ܪܚܡܐ. ܘܦܪܚܘ ܘܫܠܡܘ ܠܟܡܐ. ܟܒܡܐ ܕܐܪܕܝܘ ܦܘܪܥܘܗܝ. ܗܘܐ ܗܝ ܐܡܬܐ ܟܘܝܢܬܐ. ܕܝܠܕܬ ܘܐܬܟܒܪܬ. ܦܘܩܐ ܒܦܟܗ ܡܪܒܝܢܐ. ܕܒܢܝܐ ܐܠܗܝܐ: ܠܘܒܘܢ ܠܚܝܢܐ ܕܐܬܒܪܝ. ܒܝܫܢܘܗܝ ܕܐܬܟܬܫܬ. ܦܠܓܠ ܕܐܬܟܘܫܢ ܒܟܘܬܘܗܝ ܕܦܪܝܫܐ : ܐܪܝ ܡܪܝ

ܒܪ̈ܟܘܗܝ ܠܒ̈ܢܝܐ ܕ̈ܒܐ ܘܡܕܒ̈ܪܢܘܗܝ. ܘܠܡ̈ܥܡܪܐ ܕܚܝܫܢ ܐܝܟܘܬܗ. ܐܝܟ ܐܢܘܢ ܕܝܠܝܕ̈ܝܢ ܀ ܡܪܝ ܡܠܐ ܠܟܘܢܐ ܕܢܦܫ. ܘܡܫܡ̈ܫܢܐ ܕܒܝܢܬܢ. ܘܬܩܢ ܒܐܝܕܝܗܘܢ ܬܫܡܫܬܐ. ܕܢܫܡܫܘܢܟ ܒܕܟܝܘܬܐ ܀ ܡܪܝ ܒܪܟ ܟܢܘܫܬܢ ܟܠܗ. ܘܠܕܪ̈ܓܘܗܝ ܘܠܡ̈ܥܡܪܘܗܝ. ܕܢܚܕܘܢ ܩܕܡܝܟ ܘܢܥܒܪܘܢ ܠܨܘܪ̈ܬܐ

ܕܪ̈ܚܡܝܟ ܘܩܕ̈ܝܫܝܟ ܀ ܒܪܝܟ ܐܢܬ ܡܪܢ. ܘܒܪܝܟ ܫܘܒܚܟ. ܘܡܪܝܡ ܘܡܥܠܐ ܐܝܩܪܟ. ܘܡܢ ܟܠ ܦܘܡܝܢ ܫܘܒܚܐ ܢܙܡܪ. ܒܟܠܙܒܢ ܘܒܟܠܥܕܢ: ܘܥܠܝܢ ܪ̈ܚܡܐ ܐܝܬܝ ܘܐܫܪܝ. ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ ܘܐܡܝܢ.

الترجمة

الرب سيدنا ومُعيننا، ذاك الذي بقوته أظفر الأبطال في جهادهم السامي . وأسلموا ذواتهم لأنواع العذابات، من أجل أفضلية السماء، متقدين بمحبة سيدهم ومتألمين لأجله بشجاعة. وكونهم في العالم أقوياء، جاهدوا لوراثة الحياة، بدلا من الغموم التي ملأت الزمان + الويل لك ياملك الشر أنطوكيس الأثيم أذ أزدريت بالحب الطبيعي، وسرت وهر'ت حسب أرادتك + الويل لك أذ لطخت حكمتك، وعملت من أجل الشر والخطيئة بمقتل الشباب العفيفين والشهداء والمباركين القديسين+ طوبى لهذه الساعية المباركة التي بعذاباتها تكللت بمثل الحملان في مذبح القرابين، حيث ذبحوا بقداسة. طوباك يأأيتها الأم المنتصرة، شموني أم المظفرين. تلك التي تكرست بذريتها مثل حنة القديسة. طوباكم يا أيها الحملان الكاملين المقتولين بعذابات متنوعة، أذ كنتم علامات جليلة بأكاليل الفضيلة + هذه هي الأم المؤمنة التي حفظت ناموس الرب وعلمت أولادها العدالة والأيمان والزهد + هؤلاء هم القديسون الذين تقدست نفوسهم بالمحبة. وكرهوا الملك وملكوته وأستخفوا بأغراءات الشرير + هذه هي السابوعة المظفرة التي حاكت خيوط الحرير وتحملت الأحزان والأباطيل ورُفعت لوجهة العلاء + هذه هي هذه هي الكرمة اليانعة التي أزهرت في كرمة أسرائيل وحملت عناقيد سماوية، أذ بهم طردت الشرير+ هذه هي شموني المظفرة التي قربت ذبائح الكمال. وعصرت خمرة الأرادة، بعذابات تامة لأحبائها + هذه هي شموني المتوجة التي كللت أولادها المنتصرين، وعملت وجعلت منهم ورثة الأخدار الروحية. هذه هي المرأة الشجاعة التي حرضت مع الورثة لأقتناء مُقتنى الحياة بمسكن سام في السماء + هذه هي الأم المربية التي ربت أطفالا رحومين. أذ تحلقوا وصعدوا الى السماء بنموذج السائرين بأمثالهم. هذه هي المرأة الكاهنة التي أنجبت وتوجت وأجتهدت وكانت حضنا مربيا لأبناء قديسين + طوبى لجمعنا الذي تبارك بنصر الأبطال، ولنا نحن الذين نستغيث بصلوات القديسين + بارك يا رب الراعي الكبير ورعيته والقطيع الذي تحت أمرته، هدئهم بصليبك + بارك يا رب كهنة شعبنا والشمامسة الذين بيننا، وأصلح بيدهم الخدمة ليخدموك بطهارة + بارك جمعنا كله ودرجاته ومستوياته الأجتماعية لكي يفرحوا أمامك ويزيحوا صور محبيك وقديسيك + مُبارك أنت ياربنا ومُبارك مجدك ومُعظم ومُعلى وقارك. ومن كل الأفواه نرتل المجد بكل زمان وكل وقت. وعلينا الرحمة أجلب وأحلِ الى أبد الآبدين آمين وآمين.....

The Land of Dilmun: or Ancient Bahrain

Prof. Fouad Y. Kazanghi

The Land of Dilmun was regarded by the Sumerians as the heaven that they seek for it in their dreams and folklore. As the Sumerians could work and think for a better life, they could succeed in creating a significant civilization in southern of Mesopotamia between 3200-2334 B.C. which had been regarded by most historians as the first ancient civilization.

The Sumerians also moved north, from Uruk till they reach north-east of Syria where they could establish a town in the north east of Syria , and its remains recently called (Mahbuba Kabira) which it had been a station for their trade center for the people living near the Upper See or(Middle). Then they moved south until they reached a new land near the Lower-See (Arab or Akkadian Gulf) which was named Dilmun or Tilmon.

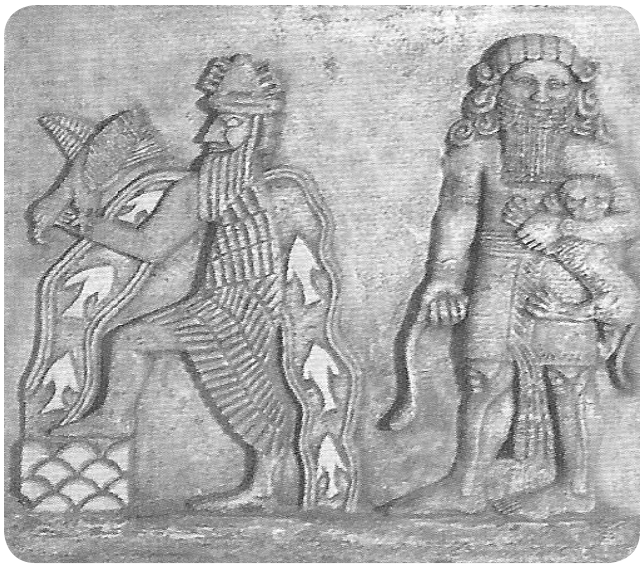

Dilmun became part of Mesopotamia in the mid of theThird Millenium till the fifth century B.C.

Dilmun at that time has been included Bahrain and may be part of Kuwait because Arab Sea levels were different, as the archaeologists found when they have been diging in Dilmun .(2)

Dilmun gave access to Magani (Omani) copper, wood and a center of trade which deals with faraway Indus Valley from 2500 B.C.(1)

Dilmun occupied an important place in the minds of Mesopotamians and intermingled with the Mesopotamian Mythology in the second half of the third Millenium when was the stories written about the King Gilgamesh. As

King Gilgamesh searched fore the secret of immortality following the death of his intimate friend Enkidu . In order to do so , Gilgamesh has to seek out fore Ut-napishtim, or (Noah) the only man who attained eternal life. Gilgamesh is told that he has to cross the sea to reach this important immortal man . As Ut-napishtim was sent to dwell far off at the mouth of the rivers which are Tigris and Euphrates. So it is popularly speculated to be Dilmun.

Dilmun is also mentioned in the myth of Enki and Ninhursag, but in this myth Dilmun is presented as an earthly paradise.

An old Sumerian song says:

Dilmun the raven utters no cry,
The lion kills not, the wolf snatches not the lamb,
Unknown is the grain-devouring bear,
The sick-headed says: not sick headed .

Anyhow the Sumerians went there and find their heaven (Dilmun) in the east side near the land of the sea in southern Mesopotamia. The ancient harbour was near the old castle of Bahrain which was discovered in the fifties of the Twentieth century and which is located near the modern village of (saar) in the north western part of Bahrain, and discovered by the archeological expedition led by Geoffrey Bibby. (3)

Bar-bar, the remains of an ancient temple is still facinatig visiters. Also there is about two thousand birial- monuments attest the ancient land of everliving or the Paradise .(4)

The main products traded through Dilmun were copper, stones, pearls and dates. The Akkadians in the era of King Sargon between 2400-2000 B.C. also had occupied Dilmun, then Assyrians in the 9th Century B.C.

Dilmun holds a number of fine renains from ancient era: Most notable is the temple of Barbar,while remains of the old Castle on the north Coast containing the remains of the old city of Dilmun dating from 2800 until 1800 B.C. (5)

Referances

1. Van De Mieroop, Marc. A History of the Ancient Near East. P.53
2. Wikipedia: Dilmun.
3. www.ancient-origins.net
4. Dilmun : Britannica. Com
5. Dilmun by: Kjeilen,Tore. Looklex Ency.

KURDS

By: Yousif Shabilla
Toronto, Canada

~ INTRODUCTION~

This article deals with the Etymology of the word Gurdu and its other forms such as Qurdu قوردو, Kurdu, and the various derivatives of Gur such as Khur, 𒄩ur, Hur and (A)Ur.

The logic followed in this article is the same as that followed in my books (From Gilgamesh To Christopher), and (Gal Du), which constructs the theme using few Sumerian building blocks or root words; in this case, Gur meaning mountain, rock, boulder or stone; and Dumu or Du meaning son, offspring, people, followers, inhabitants, subjects or their equivalents somethong like the English suffix /ish/ and the Syriac suffix /aya/, /naya/ as in Muslaya (Muselite) and Baghdadnaya (Baghdadi). This new approach has been facilitated by utilizing Syriac and Soor^th 1, the vernacular Syriac spoken in many cities and villages in the plane of Nineveh and Kurdistan.

GURD

Kurdistan is a flourishing terrotery, North of Iraq enjoying autonomous rule; it comprises three governorates: Duhok, Arbil, and Sulaimaniya. It is now a safe haven for Christians fleeing oppression of Radical Islamists, such as ISIS, in the other regions of Iraq.

Although Kurds are an Indo-European race, the name Kurd itself does not belong to any family of indo-European languages. It is, in my opinion, of Sumerian descent.

A question arises as why should an Indo-European race has its name in Sumerian? The answer is that these regions were populated dominantly by Sumerians before the arrival of Semitic and later Indo-German races into south and north of Mesopotamia respectively.

The Sumerians Stamped there influence in the region in various forms and left enduring prints in the area including a bulk of linguistic, literary and mythical jargon.

That Kurdu is of Sumerian coining will become evident from the following analysis.

We break down the word Qurdu or Gurdu into its two salient syllables or sign symbols as they are and without approximation:

Gur

The word 'Gur' in Sumerian means, among other things, mountain, stone rock and the like.

Du

Du, contracted form of Dumu, means, in Sumerian, child, offspring, or belonging to a race, nation, religion, cult, clan, leader etc… so Gurdu means the children of the mountain, or the mountainous people (TURAYE in Soor^th). But Gurdu, as time passed, came to mean the people speaking Kurdish whether living in the mountains or in the plains. To refer to the mountain ranges of North and NE Iraq one needs to add the word 'mountains' again e.g. the mountains of Kurdistan2 which means the mountains of the people of the mountains!!

The syllable Gur has endured in the languages spoken in Iraq and the region for millennia; but has undergone some erosions.

In Accadian the Sumerian sound /g/ frequently changes to sound /k/ and so Gur is rendered /Kur/, Engi fecomes Enki and so on.

In Aramaic and Syriac gur is part of many words, relating to mountain or stone; some examples follow:

Gurna, in Soor^th is a stone trough, in Arabic جرن.

Qorbana, in Aramaic, is a stone platform for sacrifices and later was extended to sacrifices themselves.

Qarada in Soor^th means stiff (as a stone).

Gora in Aramaic is a porcelain pot for fetching water (jarra in Arabic).

Qurina in Soor^th is a pot of about 2L capacity.

Niqqura in Soor^th is a small trough indented in rock.

EGur in Aramaic is a heap of stones. Egur Sahdootha, in Aramaic, means heap of stones made as a witness on a deed, as in Genesis 31:45-49

"So Jacob took a stone, and set it up there as a monument; he said, too, to his kinsmen. Bring stones here…"

And to further enhance the point here are some place names, associated with stones or mountains, in Iraq, containing the syllable GUR or its derivatives:

Qurzi is the name of the first mountain summit or peak to the North of Alqush, It seems to be a variation or corrupt form of the Sumerian Qur Zak or Zaq Qur i.e. mountain Head or pinnacle or Ziqurat.

Ras Al GUR is also called Bash Tapia, it is highland or mound in Mosul , with Zak arabized to Ras meaning Head; The Turks translated Zak to Bashi which means, in their tongue, Head. In Kurdish tsava is head and so the name of the

village Karsava simply means mountain peak.

Khorazai a village inhabited by Dasenites (Izidis) and means pinnacle or mountain peak.

Khormal , Gurmava , Tuz Khur mato villages in the mountain ranges of Kurdistan.

Ba Garmi (near Daquq, off Kirkuk).

Karmal mountain in Palestine.

Shin Gur (Shingar), Mount Sinjar, an Izidi stronghold in Nineveh , Iraq.

(Ziqqurat)3 , (Zak = Peak or head, Qur = mountain). An example of which is 'Agurguf Ziqqurah near Baghdad.

Gurwana is a potable water project which the Assyrian super king Sennacherib built to supply Nineveh with fresh water from Bamian 50 km to the North of Nineveh, in Shaikhan Shire at the foot of the white mountain; he built the stream using huge cubes of stone.

In Sumerian mythology Nin Khur Zak (lady, mountain, peak) is the goddess of the mountain peak. But in south of Iraq, where there are no mountains, this would, probably, refer to the top room of Ziqqurat, where consecrated women lived and meditated.

Now why should a Na-negation race (Indo – German people) have their name in Sumerian? (Semitic languages use La for negation).

It is now known that this area was populated by peoples speaking Sumerian. The Sumerians presence was the most salient in the region. They have stamped their idioms in the form of village names, city names, king names diety names and a bulk of loan words which have precipated in local languages of Iraq and the region.

Their influence in ethics, myths and literature was profound. This is exemplified by the Epic of Gilgamesh which shares many of its themes in the book of Genesis, they are called parallels. They are, also, credited with the invention of writing in sign form which came to be called cuneiform writing and a multitude of firsts.

Is there a name for Kurdish language in Kurdish? Yes, there are at least two words; one is Kurmanji which is the Kurdish dialect spoken in Bahdinan (Duhuk governorate) the second is Surani and is spoken in Arbil and Slemani governorates. Kurmanji and Surani are two almost unintelligible dialects. In Kurmanji we can see the root /Gur/ still present, the same root seems to be present in Garman and Karmanshah, in Iran; no such root is evident in Surani which seems to have a trace of Assur; but not for sure.

Mounts with syllable Gur or its derivatives

Sinjar. (Sain Gur, mount of moon), Iraq.

Ras Al ShuGur, Syria .

Qarpakh, Armenia.

ZaKGurus, Zagarus (the /us/ is a Greek suffix).

PotGurny, under the mountain, Rus-

sian surname.

Gurduvan mount, Sudan,N.

AnGura Ankara, Turkey.

MediGurie (a Catholic pilgrimage place in Chekia)

Hur, mount Hur ib, Hurrb has its translation with it i.e. mount of God , mount of Rab , mount of Lord.

Huras mount, Algiers.

So one series of development or adaptations of the word would be:

Qur> Gur> Ghur > Kur> Khur> Hur > pHer, Hur…(Har and ar in Hebrew)

It is to be noted that the letter r does not change; it is the Q or G sound that has undergone so many changes

Some of these variations are manifested in the following mountain names:

Qur as in Qurdu قوردو

Gur As in Zagarus

Kur as in Kurdistan

Khur as in Khorazay

Hur as in mount Hureb, and Huras in Algers.

In Phertho فرثيين we can see traces of Gordu but not Gordu explicit. PHerthites seems to mean mountainous people. Bishop Jacob of Suruge says this about Urva, Orhai, "Orhai daughter of PHerthites, who excel in cavalry and bow shooting", a phrase which suggests that Horrites and PHerthites are the same one nation. (p 315 Al Muruge Al Nuzhiyya….) and the /p/ is an alerting Greek symbol announcing a foreign sound.

HORITES a horse taming nation

GURDIUS king of Phrigia or Mushki, Mushkian (Phrygians) are followers of Gurdi " with the /p/ serving as an alerting symbol.

Summing up we repeat that Kurdu means mountainous people.

End Notes

1 Author's mother tongue, Syriac of Alqush, and other Assyrian villages in the planes of Nineveh (prior to July 2014), Kurdistan mountains and some villages in Syria, Turky (prior to 1915) and Persia, is called Soor^th short for AaSuria_ith, Adverb i.e. in Assur (tongue).

Cf. Olympus Peaks in Greek mythology.

Ziggurat is a 7-storey temple, with a room at the top, used for worship and sacrrifices by Sumerians.

References:

The Holy Bible, Roland Knox, Burns and Oates, London, 1959.

The Holy Bible, eSword Version, software copy on CD.

The Epic of Gilgamesh, Stephen Langdon, The University of Pennsylvania Museum.

The Sumerian Wonder, Badini and others, El Salvador University,1974.

The Epic of Gilgamesh, Taha Baqir, Baghdad, 1984.

For comments contact:

Shabilla_yousif@yahoo.com

PERSECUTED MINORITIES STUDYING IN THE CASE OF IRAQ

Dr. Raad Aboudy Yaldo
Ph.D in the international law

A lot of researchers in political sociology and those who cared in international affairs those communities are classified according to their diversity. These diversities are concern with religious, sectarian, nationalist, ethnic, linguistic and cultural. In the same time, the majority of countries and communities have prevailed large national and small minorities. In our contemporary world we see that the countries like India, Japan and China live in a very high population blocks and prevail in a very great diversity, but they managed to achieve society and cultural unity in accordance with the great slogan which is unity in diversity, while a lot of countries which live with diversity specially Arabic countries cannot viable, or able to live together or achieve integrity societies.

The prevailing nationalism played a major role in strengthening the minority when given all their rights, but these privileges could bolster these minorities to claim for independence because it will build a sense of difference and distinction. This case happenwith Kurdish in Iraq. Or may these privileges promote wider integration into society, such as, case of China, Japan and India. Also we note that deprive minorities of their rights may lead them to the followers of legitimate and illegitimate methods to claim rights, or lead to the extinction these minorities in the future. We see these cases with minority of Kaldo Assyrian Ashor and Yazidiah and Jewish minority in Egypt, in Egypt the Jews who living are seven people right now.

When we are reading the United Nations Conventions about rights of the minorities, especially the Universal Declaration of Human Rights and the Charter of the United Nations and the Declaration about Protection of the Minorities which adopted by the General Assembly on 10.18.1992, there is clear indication especially rights for minorities as below "in those countries where there are ethnic or religious or language minorities, should not be denied to persons belonging to such minorities their right in a society have members of their group to enjoy their culture and practice their religious rights or their own believing or language. " The conclusion of this international analysis of the rights for minorities, we can defined the minority as "human group living in a country with multiple community components and share a cultural feature, religious or linguistic minorities through a remote time stretch, and often have the social status of these minorities less than prevailing in the same community, the nation."

When we study this case about Iraq, we see:

First, Iraq, looks like other Arab countries and the Middle East has a mixture of ethnic, religious and linguistic components. It contains Arabs, Kurds and Turkmens, KaldoAssyrian-Ashor, Shabak and Yezidi and doctrines of Shiite and Sunni etc...

Second, the human rights situation in Iraq is similar to the Arab countries and Middle Eastern its appear too late. It may be because the wrong meaning of full citizenship, which is based on the right to equality and non-discrimination. The existence of minorities in a just society does not prevent members of these minorities to exercise their rituals and beliefs, their culture, their language, collectively or individually to paralyze within national privacy and regardless of other peculiarities of the components of society. The concept of the nation remains largest than all belonging to him, and therefore the right of minorities enhances the integration of society does not disintegration.

When we read the constitution of Iraq beyond 2003, we see it provided names to protect the rights of Christians and Yezidis and Sabah Al Ande-

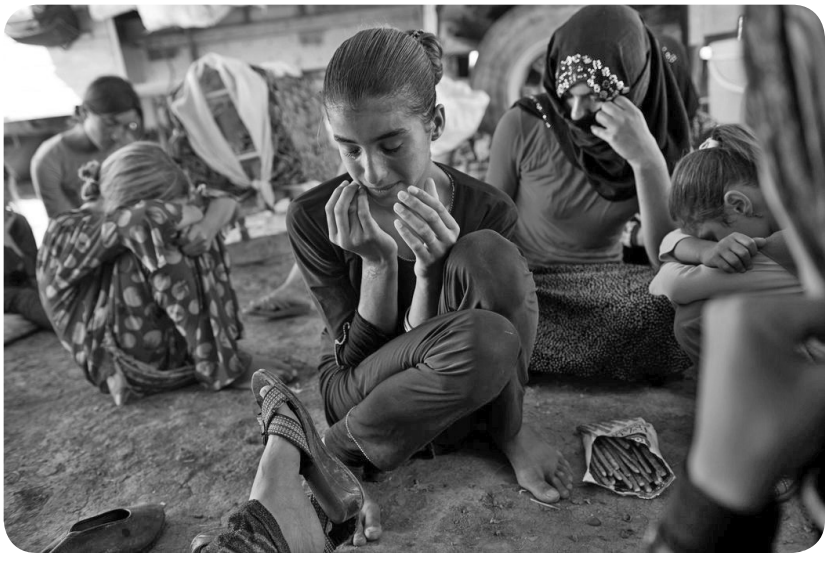

ans, however, it ignores the reference to these rights clearly, because that signal came disguised globally. Thus, we believe that these components suffered injustice and oppression as a result of the erosion of the boundary between the force of law and the law of force.

Despite the changes since 2003 and beyond, the Iraqi minorities because of its peaceful nature, suffered from marginalization for coexistence alone in the yard filled with organizations, armed militias. So they cannot resist sudden circumstances occurred in Iraq. Despite these minorities get representation in the House of Representatives, the minorities of Iraq testified killings, kidnapping, and captivity of women and sold them, destruction of many churches and monasteries and mosques for Shia in Mosul. These operations let displacement of minorities out of the presence of civilization inside or outside Iraq. Klcdo Assyrian Ashor population was detracted from two million to nearly 300,000 people, now the Christian are in Mosul, only 69. They pay tribute to their survival .In the case of Yezidis and the Shabak, we see, as a result of religious persecution against them and captivity of their women and kill them and destruction of Shiites mosques and killing displacement them, these two minorities tend to extinction. This persecution and other aforementioned operations which came at the hands of armed terrorist groups because of their religious fanaticism and erroneous ideas towards minorities as it considers them have not religion.

That mixing religion and politics become dependent equation of the Iraqi decision-makers, thus the victim is the Iraqi citizen, because the citizen began to persecute ideologically and religiously, ethnically and culturally. This confusion may lead to the extinction of minorities and may lead Iraq to the division. The persecution which adopted by some Islamic terrorist organizations, and some of the forces and armed political actors against minorities is a violation against human rights which set forth in constitutions and international laws. Thus, we find that the group's report about human rights cosider Iraq as a second after Somalia in the list of the most dangerous countries in the world for the development of national and religious minorities.

Finally, we hope the Iraqi decision-makers with the efforts by the United Nations urged the protection of minorities and to promote its identity. As the United Nations Mission for Iraq (UNAMI) indicated that the Iraqi minorities have historically been and will remain an integral part of Iraq's social fabric and to enrich the culture and policy. That respective of political and legal rights of minorities in Iraq could provide a future, prevailing with stability, foundations of democracy and creation the unity in cultural diversity.

Media, Money, and the Presidency

prepared by:
Dr. Badee Nassouri

In (1787) the authors of the U.S. Constitution created a straightforward system for choosing the nation's President and Vice President.

Lawmakers have amended these rules (four) times since then. Although this simple framework still guides the electoral process, modern elections include features that the Founding Fathers could never have imagined. in (1974) members of congress established the (federal Election Commission) to oversee the the increasingly complex business of campaigning for office. their action followed the dsclosure of campaign financing irregularities during (Richard M. nixon's) administration.

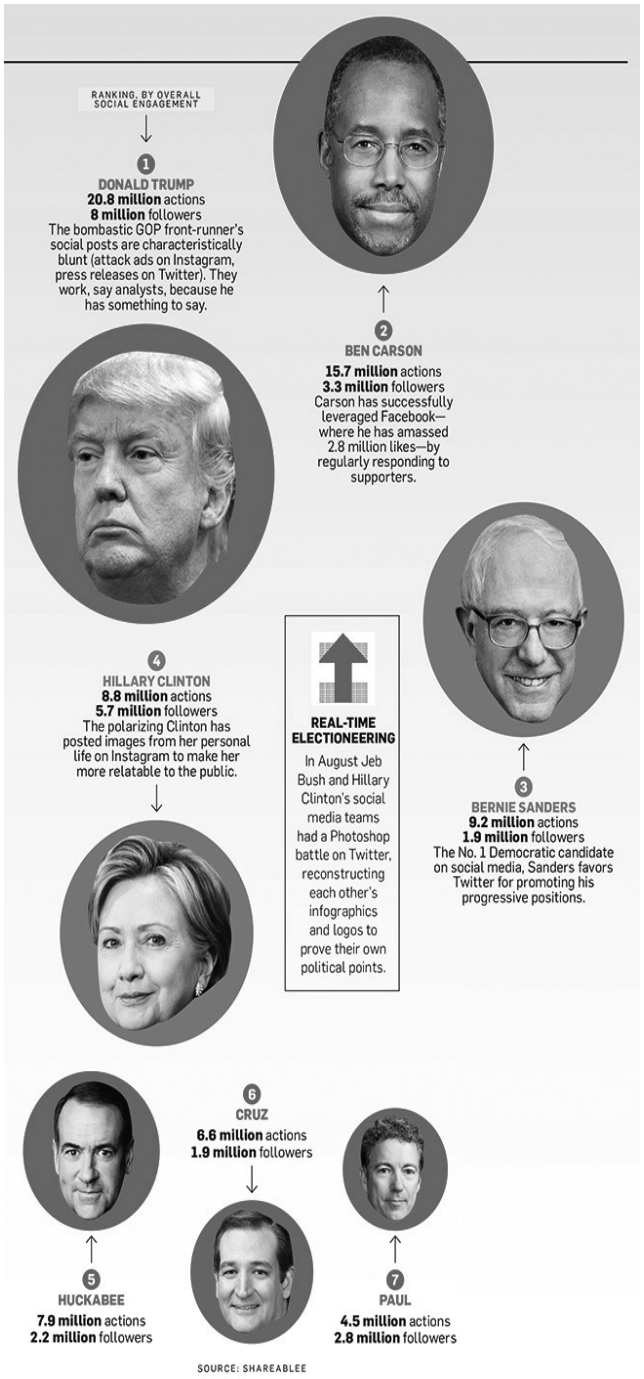

The newsmedia- telivision, radio, and publications- have gained an increasing influence over presidential campaigns in recent decades. by (2000) election even featured campaigning on the internet. New technologies make it easies for candidates to influence voter decisions. They also challenge voters more than ever to sort out factual stories from fanciful ones.

The increased use of advertising during campaigns, particularly television commercials, has vastly increased the cost of presidential elections. As a result, candidates must now raise millions and millions of dollars to finance their election bids. This fund-raising effort can be so overwhelming that it may discourage good candidates from running for office. Furthermore, candidates may find it hard not to be influenced by the special interests of their donors, either during their campaigns or after winning an election. Although laws have added restrictions on the size of direct gifts from individual, businesses, and groups to use their money to influence a candidate's campaign. For all of these reasons some politicians are calling for more laws to reform campaign financing practices. Others, however, find it hard to imagine running a campaign any other way.

The influence of political parties over presidential elections has evolved in recent decades. Citizens are less loyal to a single party than they once were, many judge candidates more by their backgrounds and beliefs than by their party membership. However, citizens are more involved than ever int he selection of a party's nominee. Formerly, party bosses directed the choice of the nominee during national convention meetings. Often an agreement was reached only after behind the scenes deal making and rounds of voting by delegates. Today numerous statewide primaries and caucuses allow the general public to play a greater role in determining who will win a party's nomination.

Everyone agrees the modern election process is very lengthy. Candidates now begin "exploratory campaigns" years before the actual election. Some spending millions of dollars but become discouraged and withdraw from the race before any votes are cast.

Those who last until "election day" have crisscrossed the nation countless times, exposed themselves and their families to intensive scrutiny by the media, and fought tirelessly to prove themselves worthy of being "President of the United States".